فتاوي

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب

الشيخ

أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد الرابع والعشرون

كتاب الجامع

obeikandl.com

المحتويات

اللباس والزينة ٣
لبس الحرير ٣٠
استعمال الذهب والفضة..... ٣٤
لبس الساعة ٥١
التشبه باللباس ٦٠
عمليات التجميل ٦٥
السلام ٧١
الأدعية والأذكار..... ٩٣
التوبة..... ١٩١
الزهد ٢٤٠
تفسير الأحلام..... ٢٤٧
الطب ٢٥١

obeikandl.com

اللباس والزينة

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٥٨٣)

س٣: نهى النبي ﷺ عن السدل في اللباس، لكن إذا سدل الإنسان من غير عجب ولا كبرياء، فهل هذا حرام أيضاً؟ كالملابس الأوربية التي نستعملها الآن، فإذا أنزل السروال عن الكعب قليلاً فهل هذا يؤاخذنا الله عليه؟

ج٣: إسبال الإزرة والقميص والسراويل ونحوها من الملابس وسدلها حتى تكون أسفل من الكعبين – حرام مطلقاً، سواء قصد الخيلاء والإعجاب بالنفس أم لا؛ لكونه مظنة لذلك، ولعموم قول النبي ﷺ: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار**»[(١)] رواه أحمد والبخاري، ولا يدخل في ذلك ما كان من الإزار ونحوه إلى الكعبين، إلا أنه يسترخي أحياناً حتى يصير أسفل الكعبين إذا غفل عنه، لا يمسه و لم يتعاهده؛ لأنه ليس مظنة الخيلاء والبطر، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**»، فقال أبو بكر: أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال: «**إنك لست ممن يفعل ذلك خيلاء**»[(٢)] رواه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي والترمذي.

وخص بعض العلماء تحريم إسبال الإزار ونحوه وسدله تحت الكعبين بما إذا فعله الإنسان بقصد الخيلاء؛ لوروده مقيداً بذلك في قصة أبي بكر رضي الله عنه، وفي حديث أبي هريرة

---

(١) رواه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/٢٥٥، ٤١٠، ٤٦١، ٤٩٨، والبخاري ٧/٣٤، والنسائي ٨/٢٠٧ برقم (٥٣٣٠، ٥٣٣١)، وأبو نعيم في (الحلية) ٧/١٩٢. والخطيب في (تاريخ بغداد) ٩/٣٨٥، والبيهقي ٢/٢٤٤، والبغوي ١٢/١٢ برقم (٣٠٨١).

(٢) رواه بهذا اللفظ من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:
أحمد ٢/٦٧، ١٠٤، ١٣٦، والبخاري ٤/١٩٣، ٧/٣٤، ٨٧-٨٨، وأبو داود ٤/٣٤٥-٣٤٦ برقم (٤٠٨٥)، والنسائي ٨/٢٠٨ برقم (٥٣٣٥)، وابن حبان ١٢/٢٦١ برقم (٥٤٤٤)، والطبراني ١٢/٣٠٠، ٣٠١ برقم (١٣١٧٤، ١٣١٧٨)، والبيهقي ٢/٢٤٣، والبغوي ١٢/٩-١٠ برقم (٣٠٧٧).

رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطراً**» رواه أحمد والبخاري ومسلم، والصواب تعميم التحريم؛ لعموم الأحاديث الصحيحة في ذلك، ولما تقدم في قصة الصديق رضي الله عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٤٦٧٩)

س٣: ما هي الحدود في جر الإزار وأين آخر جر الإزار؟

ج٣: جر الإزار حرام على الرجال، ويعزر من يجر إزاره إذا لم يرتدع عن ذلك، وإزار المؤمن إلى نصف ساقيه، وما كان منه بين الساقين والكعبين فجائز، وما كان منه تحت الكعبين فحرام، يستحق فاعله العذاب في الآخرة، والتعزير في الدنيا؛ لما رواه البخاري ومسلم: أن النبي ﷺ قال: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار**» ولغير ذلك من الأحاديث الصحيحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٠٤٤)

س٤: هل يجب على الرجل لبس ثياب قصيرة الذيل والأكمام أم أن ذلك مستحب وليس بواجب، وهل يجب أن تكون الأكمام غير واسعة أيضاً؟

ج٤: لباس الرجل إلى نصف ساقيه، ولا بأس أن يطيله إلى الكعبين، ويحرم عليه أن يلبس ما يصل أسفل الكعبين.

أما سعة أكمام ملابس الرجل وضيقها فلا حرج في ذلك، وكل يلبس ما يناسبه من

obeikandi.com

واسع الأكمام وضيقها دون أن يحدد العورة أو يشف عما وراءه منها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٨٨١)

س٢: أريد حكماً واضحاً ومقنعاً في عدم إباحة تطويل إسدال الثوب، وخاصة أني سمعت من أحد العلماء أنه لا مانع من إسدال الثوب إذا لم يكن عن بطر وتكبر؛ لأن الحكمة من عدم الإسدال في زمن الرسول ﷺ هو: لوجود الوحل وعدم نظافة الطرقات، أما الآن فالإنسان يستخدم سيارته دائماً، وكذلك الطرقات نظيفة جداً، فما العمل؟

ج٢: أخطأ من حصر حكمة تحريم الإسبال فيما ذكر، بل من حكمته: أنه مظهر من مظاهر الكبر والإسراف، والأصل العمل بالنص الوارد في ذلك، ظهرت الحكمة أم لم تظهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (٨٥٠٢)

س٩: ما الحكم في رجل يصلي وثوبه قد تعدى كعبيه؟

ج٩: يحرم إسبال الثياب في الصلاة وغيرها، وأما صلاة المسبل فصحيحة وهو آثم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٣٩٠)

س١: ما حكم الإسبال، وهل ينتقض الوضوء منه أم لا، والسراويل والرداء والجبة،

obeikandl.com

وهكذا ثياب أخر كلهن في حكم الإسبال سواء أم لا؟

ج١: الإسبال في الملابس حرام، والإزار والجبة والسراويل وسائر الثياب في ذلك سواء، ولكنه لا ينقض الوضوء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٧١٦٤)

س٤: هل صحيح: لا تصح صلاة المسبل، وما الدليل؟

ج٤: صلاة المسبل صحيحة، وهو آثم بإسباله في صلاته وخارج صلاته، أما الحديث الوارد في عدم قبول صلاة المسبل فضعيف، وقد ورد في هذا قوله ﷺ: «**من أسبل في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام**» أخرجه أبو داود من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بإسناد صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٥٥٣)

س: لقد حصل خلاف بيني وبين أحد الإخوان في مسألة طول الثياب، ما هو الأفضل في هذا الزمان: هل يجعل المسلم ثوبه إلى نصف ساقه؛ أخذاً بقوله ﷺ: «إزرة المسلم إلى نصف الساق» أو يجعل ثوبه فوق الكعبين بيسير؛ لئلا يلفت الأنظار، ويكون محلاً للسخرية، وحتى لا ينفّر الناس من الدين بسبب رفع الثوب؟ وقال صاحبي: إن قوله ﷺ: «إزار المسلم إلى نصف الساق» خاص بالأزر في الحج والعمرة، أما الثياب والسراويل والبشوت فلا تدخل في هذا الفهم، واستطرد صاحبي وقال: إن النبي ﷺ ترك بناء الكعبة على قواعد إبراهيم خشية الفتنة.

ج: لباس الرجل يكون ما بين نصف الساق إلى الكعب، وإذا كان المجتمع الذي يعيش

obeikandi.com

فيه اعتادوا حداً معيناً في ذلك كألباسهم إلى الكعب، فالأفضل أن لا يخالفهم في ذلك مـــا دام فعلهم جائزاً شرعاً والحمد لله، وليس ذلك خاصاً بالإزار ولا بالحج، بل يعم جميع الملابس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٦٠٠)

س٣: ما حكم المسبل؟

ج٣: الإسبال بلبس الملابس الطويلة التي تصل إلى ما تحت الكعبين محرم على الرجـــال، سواء كان الملبوس ثوباً أو قميصاً أو سروالاً أو بنطلوناً أو عباءة أو غير ذلك؛ لعموم قوله ﷺ: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار**» أخرجه الإمام أحمد والبخاري، ولقولـــه ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليـــم: المســـبل إزاره، والمنان في ما أعطى، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب**» أخرجه مسلم في (صـــحيحه) والإمام أحمد في (مسنده).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٥٢٥)

س: إنني أعمل بخياطة البنطلونات، ومعظم الذين يعملون هذه البنطلونات عندي يريدون تطويلها أسفل الكعبين، وهذا كما تعلمون معارض للأحاديث التي وردت عن النبي ﷺ. فهل أكون آثماً إذا استجبت لطلبهم، وماذا أفعل؟ مع العلم بأنني أعمل بمهنة غير ذلك. أفيـــدوني وجزاكم الله خيراً.

ج: لا يجوز للرجل أن يطيل لباسه أسفل الكعبين، سواء كان ثوباً أو بنطلوناً أو عباءة أو

obeikandi.com

غير ذلك.

وعليه فلا يجوز لك أن تعمل ثياباً أو بنطلونات أسفل الكعبين لأحد من الناس، وإن عملت ذلك فإنك آثم؛ لأنه من التعاون على الإثم والعدوان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٦٨٧)

س: أنا في مهنة يلزم علي أن أخيط السراويل، وهي دائماً بيد الإنسان يستطيع أن يترلها أسفل من الكعبين أو فوق الكعبين، فهل علي شيء في ذلك إذا طال الإسبال أو لم يسبل؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

ج: عليك أن تفصل وتخيط السراويل التفصيل الشرعي الذي ليس أسفل من الكعبين، فإن طلب منك أسفل من الكعبين فلا يجوز لك أن تفعل ذلك؛ لأن النبي ﷺ قال: «**ما أسفل من الكعبين ففي النار**»، ولا يحل لمسلم أن يعين على فعل محرم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٠٤٧)

س١: أملك عدة محلات لخياطة الثياب الرجالية، ولي في هذا العمل حوالي ١٠ سنوات، لا أشترط على من يفصل الثياب أن لا يسبل، حيث إنه بالخيار، ولكن وضعت لوحة كبيرة داخل المحل كتبت عليها حديث الرسول ﷺ، الذي ينهى عن الإسبال، ويوضح عقوبته. هل علي إثم بهذا العمل، وهل الكسب من هذا العمل حلال؟ علماً بأن أحد الإخوة فتح محلاً للخياطة، واشترط عدم الإسبال، وبعد مدة قصيرة أغلق المحل نظراً لقلة الزبائن الذين يرضون بهذا الشرط، نسأل الله الهداية للجميع.

obeikandi.com

ج١: لا بأس بفتح محلات للتفصيل والخياطة الرجالية إذا كانت الملابس التي تفصل وتخاط في المحل لا تخالف الشريعة؛ لأن هذا من الكسب الحلال، أما إذا كانت الملابس تعمل في المحل على صفة مخالفة للشريعة من إسبال أو غيره فإن هذا عمل محرم، والكسب الحاصل فيه حرام، وعليك بتقوى الله، والقناعة بما أحل الله، ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٣٧٦)

س٤: ما هو الزي الإسلامي بالنسبة للمرأة؟

ج٤: الزي الإسلامي بالنسبة للمرأة: أن تستر جميع بدنها عن الرجال غير المحارم، بثياب ضافية واسعة غير شفافة، ليس فيها زينة، وأن تغطي وجهها عن الرجال؛ لأن وجهها هو موضع الفتنة؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[1]، والمراد بالحجاب الستر الذي يحصل به ستر جميع بدن المرأة عن الرجال، بما في ذلك وجهها، وقال تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾[2]، والخمار: غطاء الرأس، أمر الله سبحانه بإضفائه على النحر، وهو: فتحة الجيب على الصدر، ويلزم من ذلك أن يمر بالوجه ويستره، إلى غير ذلك من الأدلة الدالة على وجوب الحجاب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس

(١) سورة الأحزاب، الآية ٥٣.

(٢) سورة النور، الآية ٣١.

obeikandl.com

السؤال السادس من الفتوى رقم (٩٢٥٩)

س٦: هل تجوز الصلاة لرجل بثوب خفيف، كالثياب البلاستيكية المنتشرة هنا بين الشباب، مع لبس سروال قصير تحتها بحيث يكون للمشاهد تمييز نهاية السروال الذي هو فوق الركبة بكثير؟

ج٦: إذا كان الثوب الذي يلبسه المصلي صفيقاً لا يصف البشرة - جازت الصلاة به، ولو بان حد السروال من ورائه، وإذا كان يصف البشرة في محل العورة لم تجز الصلاة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٠٤٩٤)

س٥: ما حكم لبس الثوب الشفاف والثوب الضيق الذي يفصل أعضاء الجسم؟

ج٥: لا يجوز لبس الثوب الشفاف الذي يصف العورة، ولا الثوب الضيق الذي يبين جميع مفاصل الجسم؛ لما في ذلك من مخالفة الأدلة الشرعية ومن حصول المفاسد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢٨٢)

س١: إن أمي ترغب كثيراً في أن تكون أغلب ملابسي خضراء اللون أو قريبة منه، مما جعلني أنفر منه، ولكني لا أستطيع تحقيق رغبتها. فماذا أفعل؟

ج١: لا يلزمك في اللباس لون معين، وإنما اللبس ما جرت عادة الرجال بلبسه في بلدكم، مع مراعاة عدم التشبه بالنساء والكفار مما كان خاصاً بهم، ومراعاة رضى والدتك، وعدم إغضابها، بالأسلوب الحسن والكلمات الطيبة؛ لعظم حقها عليك.

obeikandl.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢١٦٧٢)

س٣: نعرف أن خير الثياب البياض، بدليل قوله ﷺ: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم»، فأي اللون يلي البياض في الفضل، ثم أي.. ثم أي؟ وأي لون هو شر الثياب؟

ج٣: ثبت عن النبي ﷺ تفضيل الثياب البيض على غيرها من الألوان، وأما الألوان الأخرى فلم يثبت في تفضيلها شيء، والمشروع للمسلم أن يلبس ما تيسر له، ولا يتكلف في ذلك، وهذا كان هدي النبي ﷺ مع ترك لبس ثياب الشهرة أو ما فيه تشبه بالنساء أو الكفار، أو فيه مخالفة للدليل الشرعي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال السابع من الفتوى رقم (١٨٨٩٨)

س٧: ما حكم لبس الملابس التي فيها صليب ولم نعلم بوجوده عند شرائها، حيث إنه لا يكون على شكله المعتاد لنعلم به قبل شرائها، وإنما على أشكال غير معروفة وغير واضحة، ما حكم لبسها؟

ج٧: إذا علم بوجود الصليب في الملابس بعد شرائها فإنه تحرم الصلاة فيها، وتجب إزالة الصليب بما يزيل صورته بحك أو صبغ أو نحو ذلك، ولما روى البخاري في (صحيحه)، عن عمران ابن حطان: أن عائشة رضي الله عنها حدثته: أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه

تصاليب إلا نقضه[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٤٨)

س: هناك حلي تلبسه النساء عندنا في الجنوب حول الرقبة، مكون من مجموعة من الريالات الفضية الفرنسية، وعلى كل ريال صورة لرجل وطيور وكنيسة عليها صلبان وخيول، فما حكم لبس هذا الحلي، هل هو حرام، وما يلزم من يلبسه في الحاضر أو من لبسه في الماضي؟

ج: لا يجوز للمرأة ولا للرجل لبس ما فيه صورة ما فيه روح من الآدميين وغيرهم، سواء كانت هذه الصورة في حلي أو ثياب أو غيرها، ولا ما فيه صليب؛ لأن النبي ﷺ أمر بطمس الصورة وإزالتها[2]، فالواجب مسح الصورة من الحلي المذكور، ولا بأس بلبسه بعد ذلك في حق المرأة، أما صلاتها فيما مضى فيه فصحيحة، وعليها التوبة إلى الله مما سلف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٥٧٨)

س: ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بـ: (الموضة) في الأزياء والموديلات، للنساء على وجه الخصوص، وهذه البلية وإن كانت موجودة من قبل إلا أنها قد استفحلت في أيامنا هذه،

---

(١) رواه بهذا اللفظ أو نحوه من حديث عائشة رضي الله عنها:
أحمد ٥٢/٦، ٢٣٧، ٢٥٢، والبخاري ٦٥/٧، وأبو داود ٣٨٣/٤ برقم (٤١٥١)، وأبو يعلى ١٠٤/٨ برقم (٤٦٤١)، والبيهقي ٢٦٩/٧.

(٢) انظر: (صحيح مسلم) ٦٦٧/٢ برقم (٩٦٩)، و(سنن النسائي) ٨٩/٤ برقم (٢٠٣١).

وحقيقة الأمر أن النساء قد اندفعن بشدة نحو ارتداء هذه الموديلات بما تحويه من مثالب عديدة، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ – المباهاة والتفاخر الذي يحصل بين النساء بارتداء هذه الموديلات، فإن كل امرأة تجدها تصنع المستحيل حتى تحصل على اللباس الذي يميزها عن الأخريات؛ لتتباهى به أمام النساء في المناسبات، ولا يخفى على سماحتكم حكم هذه المباهاة في اللباس.

٢ – الإسراف والتبذير الذي يحصل من وراء هذه الموضات والموديلات، ومن الملاحظ أن معظم النساء اللواتي يفصلن هذه الموديلات ينفقن الأموال الطائلة والتي لا حدود لها، واسأل عن ذلك يا شيخ، فقد يصل الفستان الواحد إلى ثلاثة آلاف وأربعة آلاف وخمسة آلاف، وسمعنا والله عن أكثر من ذلك، ثم ماذا بعد أن يلبس الفستان ويتباهى به في حفلة أو حفلتين، تجد أن هذا الفستان يحال إلى التقاعد مبكراً، ولا يلبس البتة، حتى يأتي مصيره المحتوم، فنلاحظ يا سماحة الشيخ أن الإسراف والتبذير هنا حاصل من جهتين:

الأولى: المغالاة في صنعه أو شرائه من أجل التباهي ومسايرة الموضة.

الثانية: عدم استهلاكه ولبسه إلا قليلاً (مناسبة أو مناسبتين أو ثلاثة)

ولا يخفى على سماحتكم حال من كلفوا بالنفقة على نسائهم كالأزواج وأولياء الأمور كالآباء والإخوان وغيرهم، ممن لا يستطيع توفير هذه المستلزمات التي عادة تقصم ظهر الراتب والمعاش.

سماحة المفتي العام: بناء على هاتين النقطتين التي ذكرتهما لك آنفاً، هل يجوز إعطاء زوجتي كل ما تريده من أموال لتحقيق رغبتها في التفصيل على النحو الذي ذكرت، وهل يلحقني الإثم إذا منعتها من ذلك، مع العلم أن راتبي يزيد على الثمانية آلاف ونصف بقليل، كما نرجو من سماحتكم بيان حكم ارتداء النساء للملابس على النحو الذي ذكرته في مقدمة رسالتي هذه.

ج: نهى الله تعالى عن الإسراف وتبذير الأموال، قال تعالى: ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا

﴿ تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ۝٢٦ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾[2]. وأمر تعالى بالإنفاق في الوجه المشروع بلا تبذير ولا تقتير، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴾[3] وأمر سبحانه بحفظ الأموال من أيدي السفهاء، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾[4].

والسفهاء: جمع سفيه، وهو: كل من لم يكن له عقل يفي بحفظ المال، ومن قصد شراء وتفصيل الملابس الباهضة الثمن ليلبسها قليلاً ثم يرميها أو يبيعها بثمن بخس فهو من جملة السفهاء المذكورين في الآية، وقد أمرنا الله تعالى بألا نؤتي السفهاء الأموال، وهي أموالهم، فما ليس لهم أولى، والواجب النفقة الواجبة بلا تبذير ولا تقتير، وإذا طلب السفيه النفقة عليه على نحو ما ذكر في السؤال فلا تجوز طاعته.

وفي ترك لبس ما جاء في السؤال ونحوه تواضعاً لله تعالى مع القدرة عليه فضل عظيم، فعن معاذ بن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها**»[5] رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٣١.

(٢) سورة الإسراء، الآيتان ٢٦، ٢٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية ٢٩.

(٤) سورة النساء، الآية ٥.

(٥) أحمد ٤٣٨/٣، ٤٣٩، والترمذي ٦٥٠/٤ برقم (٢٤٨١)، وأبو يعلى ٦٠/٣، ٦٨، برقم (١٤٨٤، ١٤٩٩)، والحاكم ١٨٣/٤،٦١/١-١٨٤، والطبراني في (الكبير) ١٨١/٢٠، ١٨٨-١٨٩، ١٨٩ برقم (٣٨٧، ٤١٥-٤١٧)، وفي (الأوسط) ١١٩/١٠ برقم (٩٢٥٢) ت: الطحان، وأبو نعيم ٤٧/٨، ٤٨ والبيهقي في (شعب الإيمان) ١٣٧/١١ برقم (٥٧٤١)، ط: الدار السلفية بالهند، وفي (الآداب) ص/٢٦٢، برقم (٦٦٥) ت: عبدالقدوس نذير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٥٨٥)

س١: ما حكم لبس الملابس الرياضية التي تحمل شعارات خاصة بالكفار، مثل الفنايل الرياضية التي عليها شعارات إيطاليا أو ألمانيا أو أمريكا، أو التي مكتوب عليها أسماء بعض اللاعبين الكفار؟

ج١: الملابس التي تحمل شعارات الكفار فيها تفصيل كما يلي:

١ - إن كانت هذه الشعارات ترمز إلى ديانات الكفار كالصليب ونحوه، ففي هذه الحالة لا يجوز استيراد هذه الملابس ولا بيعها ولا لبسها.

٢ - إن كانت هذه الشعارات ترمز إلى تعظيم أحد من الكفار بوضع صورته أو كتابة اسمه ونحو ذلك فهي أيضاً حرام كما سبق.

٣ - إذا كانت هذه الشعارات لا ترمز إلى عبادة ولا تعظيم شخص، وإنما هي علامات تجارية مباحة، وهي ما يسمى بالماركات فلا بأس بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٩٦٥)

س: إنني فتحت كوافير للسيدات، ويشهد علي الله بأنني لم أنمص الحواجب، ولم أصل الشعر، حتى الصبغات، ولكن الآن أزين العرائس المحجبات والمتبرجات، وبعض الأخوات قالوا: إن تزيين العروسة المتبرجة حرام، وأنا يا أخي في عذاب الضمير والخوف من الله، وذهبت إلى بعض الإخوة في فارسكور، البعض قال: هذا حرام وعليك أن تزيني العروسة المحجبة، والبعض الآخر قال: ليس حرام؛ لأنك تزيني العروسة لزوجها.

openkanal.com

ج: فتح محلات لعمل (الكوافير) للنساء لا يجوز؛ لما يفضي إليه من الإسراف والتبذير، ووقوع ما لا تحمد عاقبته مما يفسد الأخلاق، ويوقع في التشبه بالكفار، وأما إذا كانت المرأة سافرة متبرجة أمام الأجانب فهذا زيادة في الإثم، وارتكاب ما حرم الله ورسوله ﷺ، فعليك بالتماس عمل بديل، والله أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٠٥٢)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من فضيلة مدير مركز الدعوة والإرشاد في مكة المكرمة المكلف بكتابه رقم (١٣/٢٠/٥٧٧) وتاريخ ١٤٢٠/٦/٨هـ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماءبرقم (٣١٧٢) وتاريخ ١٤٢٠/٦/١١هـ، وقد سأل فضيلته سؤالاً هذا نصه:

حيث إن العديد من الكليات والمعاهد والمدارس تقوم بإلزام خريجيها عند التخرج بلباس خاص، وحيث قد ذكر العديد من الإخوة أن هذا اللباس هو زي القساوسة والرهبان عند تعميدهم في الكنائس، فعليه آمل من سماحتكم الإفادة عن صحة ذلك في فتوى تخص حكم لبسه، كما هو موضح بالصورة المرفقة.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه يحرم على المسلمين التشبه بالكفار بألبستهم الخاصة بهم، سواء كان الكفار من اليهود أو النصارى أو غيرهم؛ لعموم الأدلة من الكتاب والسنة التي تنهى عن التشبه بهم، ومن ذلك ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تشبه بقوم فهو منهم**» أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما، وقال النبي ﷺ لما رأى على عبدالله بن عمرو

ثوبين معصفرين: «**إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها**»[1] خرجه مسلم في (صحيحه)، وثبت في (صحيح مسلم): أن عمر رضي الله عنه، كتب كتاباً إلى عامله بأذربيجان عتبة بن فرقد رضي الله عنه، وفيه: (وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير).[2]

وبناء على ذلك فلا يجوز لبس ما يسمى بـ (الروب) عند التخرج من مدرسة أو معهد أو كلية؛ لأنه من ألبسة النصارى، وعلى المسلم أن يعتز بدينه واتباعه لنبيه محمد ﷺ، ولا يلتفت إلى تقليد من غضب الله عليهم وأضلهم من اليهود والنصارى وغيرهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٢٣٣)

س٤: ما حكم كشف عورة الرجل بحضرة الرجال بلا مبرر شرعي.

ج٤: يحرم على الرجل كشف عورته بدون حاجة ماسة لذلك، إلا عند زوجته أو ملك يمين له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ١٦٢/٢، ١٦٤، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١١، ومسلم ١٦٤٧/٣ برقم (٢٠٧٧)، والنسائي ٢٠٣/٨ برقم (٥٣١٦)، وابن أبي شيبة ١٨٠/٨، والحاكم ١٩٠/٤، والطبراني في (الأوسط) ٢٢٠/١ برقم (٣٢٩) ت: الطحان.

(٢) أحمد ١٦/١، ٤٣، والبخاري ٤٤/٧ (ببعضه)، ومسلم ١٦٤٢/٣ برقم (٢٠٦٩) "١٢"، وأبو يعلى ١٨٩/١ برقم (٢١٣)، وأبو القاسم البغوي في (الجعديات) ٣٠٣/١ برقم (١٠٠١) ت: رفعت فوزي، والبيهقي في (السنن) ٢٦٩/٣، وفي (الشعب) ٩٢/١١-٩٣، ١٦٦، برقم (٥٧٧٦، ٥٦٩٢) ط: الدار السلفية بالهند.

obeikandi.com

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٤٠٩١)

س٤: ماذا ترون –أطال الله بقاءكم في خدمة الدين– في الحزامات والأحذية والمعاطف الجلدية المصنوعة في الغرب، فهل يجوز لنا ارتداؤها أو لا يجوز، بحيث لا نعرف كنه طهارتها أهي من حيوان مذكى أو من خنزير؟

ج٤: الأصل الطهارة وجواز لبسها حتى يثبت ما يوجب الحكم بنجاستها وتحريم لبسها، من كونها من جلد خنزير أو من حيوان غير مذكى ذكاة شرعية ولم يدبغ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٢٤٦)

س: إذا دبغ جلد الثعلب فهل يطهر، وهل يحل استعماله بالملابس وغيرها، وهل يجوز بيعه وشراؤه والمتاجرة به؟

ج: جلد الثعلب كلحمه نجس؛ لأنه سبع لدخوله في عموم النهي؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**كل ذي ناب من السباع فأكله حرام**»[1] رواه الإمام مسلم رحمه الله تعالى، وحديث أبي المليح بن أسامة، عن أبيه رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع[2]، رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي، وزاد: (أن تفترش) رحمهم الله تعالى، وحديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، أنه قال لنفر من أصحاب النبي ﷺ: (أتعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود النمور أن يركب عليها؟) قالوا:

(١) رواه من حديث عَبيدة بن سفيان عن أبي هريرة رضي الله عنه:
مالك ٤٩٦/٢، وأحمد ٢٣٦/٢، ومسلم ١٥٣٤/٣، برقم (١٩٣٣)، والنسائي ٢٠٠/٧ برقم (٤٣٢٤)، وابن ماجه ١٠٧٧/٢ برقم (٣٢٣٣)، والبيهقي ٣١٥/٩، والبغوي ٢٣٤/١١ برقم (٢٧٩٤).

(٢) أحمد ٧٤/٥، ٧٥، وأبو داود ٣٧٤/٤-٣٧٥ برقم (٤١٣٢)، والترمذي ٢٤١/٤ برقم (١٧٧٠)، والنسائي ١٧٦/٧ برقم (٤٢٥٣)، والدارمي ٨٥/٢، وابن أبي شيبة ٢٤٩/١٤، والطحاوي في (المشكل) ٢٦٤/٤، والحاكم ١٤٤/١، والطبراني ١٩٢/١ برقم (٥٠٨-٥١١)، والبيهقي ١٨/١.

opeikanai.com

(اللهم نعم)[1]، رواه الإمام أحمد وأبو داود، وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه، أنه قال لمعاوية: (أنشدك الله، هل تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟) قال: (نعم)،[2] رواه أبو داود والنسائي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر**»[3] رواه أبو داود، هذه النصوص تمنع من استعمال جلد ما لا يؤكل لحمه؛ لأن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٦٢١)

س١: نعرف أن الإسلام حرم التماثيل والصور المجسمة من الحيوانات والإنسان، والتي لها ظل؛ لحكمة بالغة في عدم المضاهاة لخلق الله، ولقطع الطريق على عبادة الأصنام والحيوانات، وهذا في المنحوت من الصخر أو الخشب أو المصنوع في قوالب أعدت لذلك.

لكن إذا كان لدى الإنسان جلد نمر، أو جلد حمار وحشي، أو كبش، وحشي بالقش أو القطن، وصنع له رأس وأطراف بلون جلده، ووضع في مداخل الدار أو المجالس للزينة فقط، فهل تسري عليه الحرمة أم هو مباح؟ مادام لم يكن نحتاً أو صباً في قالب، أو لم يتخذ للتعظيم.

ج١: يحرم اتخاذ ما ذكر؛ لأنه يشبه التمثال، ولأنه عبث لا فائدة منه.

---

(١) أحمد ٤/٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٩، وأبو داود ٢/٣٩٠ برقم (١٧٩٤)، وعبدالرزاق ١/٦٩، ١١/٦٧ برقم (١٩٩٢٧،٢١٧)، والطبراني ١٩/٣٥٣، ٣٥٣-٣٥٤، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٥-٣٥٦ برقم (٨٢٤، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢)، والطحاوي في (المشكل) ٤/٢٦٣،٢٦٣-٢٦٤، ط: الهند.

(٢) رواه بهذا اللفظ:
أبو داود ٤/٣٧٣ برقم (٤١٣١)، والنسائي في (المجتبى) ٧/١٧٦-١٧٧ برقم (٤٢٥٥)، وفي (الكبرى) ٤/٣٨٦ برقم (٤٥٦٧) ط: مؤسسة الرسالة، والطبراني ٢٠/٢٦٩ برقم (٦٣٦)، والبيهقي ١/٢١.

(٣) أبو داود ٤/٣٧٢ برقم (٤١٣٠)، وانظر: (هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة) لابن حجر ٤/٤٧ برقم (٣٨٤٧).

obeikandi.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٣)

س: أطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ – الكرتة والدلعة. ٢ – السَّحَّاب على الظهر وعلى الجنب وعلى اليدين. ٣ – الخُمُّور الذي يوضع على الشفتين وعلى الوجنتين. ٤ – القَصَّة ولف الرأس كالعمامة، أو سدله على الظهر قرناً. ٥ – الفستة، وهي: الكرميش الذي يوضع على الدلعة وحافة السروال السفلى. ٦ – تقصير كم الثوب إلى نصف الذراع حتى تظهر الغوايش. ٧ – السماع إلى الراديو والتلفزيون.

ج: الاستفتاء يشتمل على سبعة أسئلة، الستة الأولى منها تتعلق بأنواع لباس النساء وزينتهن، والسابع يتعلق بسماع الراديو والتلفزيون، وعماد الحكم في الستة الأولى تطبيق النصوص الواردة في التحذير من كشف العورة وما في حكمه من تحديد اللباس للجسم والتحذير من تغيير خلق الله والتشبه بالرجال أو بغير المسلمات، والتحذير من إبداء الزينة لمن لا يحل إبداؤها لهم. فأما الكرتة والسحاب الذي يكون في الظهر أو الجنب أو الأكمام ففيهما تحديد للجسم في الغالب، وزينة مغرية للناظرين بالمرأة، وفتنة تخشى عاقبتها، وأما الدلعة وتقصير أكمام الثوب إلى نصف الذراع فعلاً حتى تظهر الغوايش- ففيهما كشف للعورة، وإبداء للزينة الباطنة بالنسبة للأجانب من المرأة، وفي الفستة التي على الدلعة وعلى حافة السراويل زينة مغرية، وفتنة مريبة، فهذه الخمسة وما في حكمها لا يجوز للمرأة أن تظهرها إلا لمن ذكر الله تعالى في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ

ٱلرِّجَالِ أَوِٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[1]، ولا يجوز لها أن تخرج بهذه الملابس وما ماثلها إلى خارج بيتها، ولا أن تظهر بها لغير من ذكر في الآية، فلا تغشى بها المجامع العامة؛ كالمساجد، ومشاعر الحج والعمرة، ونوادي العرس، والأسواق ونحوها، مما يجتمع فيه الرجال والنساء محارم وغير محارم، إلا إذا لبست على هذه الملابس عباءة أو ثوباً واسعاً ساتراً لكل بدنها غير شفاف، لا يلفت النظر ولا يغري من رآها بعداً عن الريبة والفتنة، وصيانة للأعراض، وسداً لذريعة الشر والفساد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	إبراهيم بن محمد آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٥٦)

س٢: هل لبس المرأة الثوب (الشوال الضيق) حرام أم لا؟ علماً أنها تقصد بذلك التجمل لزوجها فقط.

ج٢: إذا كانت المرأة تستعمل ذلك عند زوجها فقط فلا بأس، وإلا فلا يجوز؛ لما فيه من تحديد الجسم في الغالب وإبراز مفاتن المرأة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثاني والرابع من الفتوى رقم (١٧٠٠٧)

س١: هل يجوز لبس الثوب الضيق الذي يبرز الظهر للمرأة والثديين والخصر، والذي يبرز محاسن المرأة، والذي يكشف الذراعين والرقبة وبعض من الصدر أمام النساء والمحارم، وهل يجوز لبس الثوب الضيق أمام النساء فقط من المحارم أو غيرهن من النساء الأجنبيات

(١) سورة النور، الآية ٣١.

obeikandl.com

المسلمات؟

ج١: هذا السؤال له شقان:

الأول: في لباس المرأة للضيق الذي يصف أعضاءها، فيعلم من نصوص الشريعة وقواعدها أنه يشترط في لباس المرأة المسلمة أن يكون واسعاً فضفاضاً لا ضيقاً، وهذا هو الذي يوافق الغرض من اللباس، وهو: الستر، وحجب بدن المرأة عن نظر الأجانب منعاً للفتنة والفساد، واللباس الضيق ينافي هذه المقاصد الشرعية؛ لما فيه من إبراز حجم البدن وأعضائه، فلا يتحقق الغرض المراد من الستر، بل قد يكون أدعى للفتنة والافتتان.

وعليه فيحرم على المرأة المسلمة أن تلبس اللباس الضيق أمام محارمها سوى زوجها، ويحرم عليها أمام نسائها إذا كان من السرة إلى الركبة كالبنطلون، أو كان لسائر بدنها لكن يحصل به فتنة النساء والإثارة.

الشق الثاني من السؤال: فيما يحل لها إظهاره من زينتها أمام محارمها غير زوجها، فهو: وجهها، وكفاها، وخلخالها، وقرطها، وأساورها، وقلادتها، ورأسها، وقدماها.

س٢: هل يجوز أو هل هو محرم وضع السَّحَّاب في أي موضع من الثوب على ظهر المرأة أو على جنب المرأة أو على الصدر؟

ج٢: وضع السحاب في ثوب المرأة لا محذور فيه، ولا تحديد لمحله من ثوبها، فحسبما تراه أصلح لها وأستر.

س٤: هل يجوز وضع الزمام على الأنف للمرأة؟ وهل يجوز استخدام الشوذر – وهو: مادة توضع بعد الحناء لكي يصير الحناء أسود على اليد – وهل يجوز استخدام الصبغة السوداء على اليد التي تسمى بالدوج؟

ج٤: هذا السؤال يتضمن ثلاثة أمور، هي:

١ – حكم وضع الزمام في الأنف: يجوز؛ لأن ثقب الأنف للزينة وليس للإيذاء أو تغيير خلق الله.

٢ – وضع الشوذر بالحناء ليصير أسود: والجواب: أن السنة قد دلت على مشروعية

خضاب المرأة ليديها بالحناء، وقرر العلماء أنه مستحب، وأن تركه مكروه، وإضافة الشوذر إليه لا حرج فيه.

٣ - ومنه يعلم حكم استعمال الصبغة السوداء التي تسمى (الدوج) لكن إن كان للدوج جرم يمنع من وصول الماء إلى البشرة وجبت إزالته عند الغسل من الجنابة والحيض والنفاس وعند الوضوء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨١٤٩)

س٢: من رأى مسلماً يلبس الثوب القصير والبنطلون، ويجعل سلسلة في عنقه هل نصلي وراءه أم لا؟

ج٢: لبس الثوب القصير محرم إذا بدت منه العورة، وإلا فجائز، وأما لبس الرجل السلسلة فحرام؛ لما فيه من التشبه بالنساء، وإن كانت من ذهب أو فضة فهي أشد تحريماً؛ لحديث أبي موسى، أن النبي ﷺ قال: «**أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي، وحرم على ذكورها**» رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٤٩٠٠)

س٤: هل يجوز لبس الشورت (السروال القصير) للسباحة رغم أن هذا الشورت يظهر جزءاً من الفخذين والسرة؟

ج٤: إذا كانت السراويل ساترة للعورة الواجب سترها وهي ما بين السرة والركبة

obeikandl.com

للذكر، وهي واسعة وغير واصفة للبشرة -جاز لبسها، وإن كانت غير ساترة فلا يجوز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٢٠)

س١: شاع في كثير من بلاد المسلمين لبس البدلة؛ ذلك اللباس المكون من جاكيت وبنطلون، وقد تقتصر الملابس على بنطلون وقميص أو فانيلا بكُم أو بنصف كم، في الصيف لشدة الحر، فهل لبس هذا اللباس يدخل تحت باب التشبه بغير المسلمين أو لا؟

ج١: الأصل في أنواع اللباس الإباحة؛ لأنه من أمور العادات، قال تعالى: ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ ﴾ الآية[1]، ويستثنى من ذلك ما دل الدليل الشرعي على تحريمه أو كراهته كالحرير للرجال، والذي يصف العورة؛ لكونه شفافاً يرى من ورائه لون الجلد أو لكونه ضيقاً يحدد العورة؛ لأنه حينئذ في حكم كشفها وكشفها لا يجوز، وكالملابس التي هي من سيما الكفار الخاصة بهم، فلا يجوز لبسها لا للرجال ولا للنساء؛ لنهي النبي ﷺ عن التشبه بهم، وكلبس الرجال ملابس النساء ولبس النساء ملابس الرجال؛ لنهي النبي ﷺ عن تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، وليس اللباس المسمى بالبنطلون والقميص مما يختص لبسه بالكفار، بل هو لباس عام في المسلمين والكافرين في كثير من البلاد والدول، وإنما تنفر النفوس من لبس ذلك في بعض البلاد لعدم الألف ومخالفة عادة سكانها في اللباس، وإن كان ذلك موافقاً لعادة غيرهم من المسلمين، لكن الأولى بالمسلم إذا كان في بلد لم يعتد أهلها ذلك اللباس ألا يلبسه في الصلاة ولا في المجامع العامة ولا في الطرقات.

(١) سورة الأعراف، الآية ٣٢.

obeikandi.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (٢٧٥٧)

س٧: هل التاجر الذي لبس بنطلون سروال النصارى ليحفظه من ضرر موظفي الجمرك والبوليس ولم يكن ذلك لبسته عادة، بل ضناً لماله وحفظاً لعرضه لكون لابسه أعز عندهم من غيره، هل هو مشرك بذلك أو عاص؟

ج٧: إذا كان لبسه لما ذكر في السؤال فلا شيء في ذلك، ولا يكون بـه مشـركاً ولا عاصياً بفعله هذا؛ لما يحققه من المصلحة ويدفع عنه الضرر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٤٢٥٧)

س: ما حكم لبس البنطلون إذا كان يلتصق بالجسم، وإذا كان واسعاً، إذا كان محاكاة لما يرتديه الغربيون، إذا كان يخالفهم في شكل البنطلون (التفصيلة) ما حكم لبس البدلة، وحكم ما يسمونه رباط العنق (الكرفتة) وغيرها من ملابس الكفار، هل يغير من حكمها أنها أصبحت من عادات المسلمين، بحيث لا يظن عامتهم أن فيهما تشبهاً بالكفار؟ وأخيراً ما اللباس الذي يمكن أن يرتديه المسلم في هذا الزمان، فما حكم الله في هذه الأشياء كلها رحمكم الله؟

ج: الأصل في الملابس أنها جائزة، إلا ما استثناه الشرع مطلقاً؛ كالذهب للرجال، وكالحرير لهم، إلا لجرب أو نحوه، ولبس البنطلون ليس خاصاً بالكفار، لكن لبس الضيق منه الذي يحدد أعضاء الجسم حتى العورة لا يجوز، أما الواسع فيجوز، إلا إذا قصد بلبسه التشبه بمن يلبسه من الكفار، وكذا لبس البدلة ورباط العنق (الكرفتة) ليس من اللباس الخاص

obeikandi.com

بالكفار، فيجوز، إلا إذا قصد لابسه التشبه بهم. وبالجملة فالأصل في اللباس الجواز إلا ما دل الدليل الشرعي على منعه كما تقدم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٣٥٧٢)

س٣: كان أهل الدعوة روجوا أحاديث وأقوالاً في المساجد، وكان إمام المسجد أخذ منهم حديثاً عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سُئل: كيف تعرفون قراءة رسول الله ﷺ في الصلاة؟ قال: نعرفه باضطراب لحيته، وحيث إنهم ربوا لحى وافرة وصاروا يضعون جوانب العمامة على أكتافهم وظهورهم حتى ترى لحيته، وبروكهم كما يبرك البعير.

ج٣: **أولاً**: دلت السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ على وجوب إعفاء اللحية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، وجز الشوارب.

ثانياً: ثبت من فعله ﷺ أنه كان يتعمم بعمامة، والأمر في ذلك واسع.

ثالثاً: ثبت من هديه ﷺ في صلاته أنه إذا أراد السجود وضع ركبتيه قبل يديه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٩٨٤)

س: أعفيت لحيتي وقصرت ثوبي ولبست العمامة بفضل الله؛ اتباعاً واقتداءً، ولكن الغريب في الأمر: أن الكثير والكثير من الناس أنكر علي ذلك، واستهزؤا بي لتركي الغترة والشماغ والعقال، وينظرون إليَّ بسخرية واستنكار، وكأني أفعل شيئاً منكراً أو غريباً.

فهل الرسول ﷺ لبس العمامة، وهل هي سنة مؤكدة، وهل هذه العمامة لا تصلح لهذا

الزمان الذي نحن فيه، وما هي صفات رسول الله ﷺ في لبس العمامة، وهل كانت لها ألوان كالأبيض والأسود، وهل أؤثم على لبسها، وهل علي إثم إن أنا حثيت من حولي على لبسها؟ أفيدوني أفادكم الله وجزاكم الله خيراً كثيراً.

ج: الحمد لله الذي هداك ووفقك لاتباع السنة، وما ذكرته من إعفاء اللحية فهو واجب؛ لأنه من سنن الأنبياء، ومن خصال الفطرة، وقد نهى النبي ﷺ عن حلق اللحية وقصها؛ لما فيه من التشبه بالكفار، وأما تقصير الثوب فالواجب تقصيره إلى الكعبين، وما نزل عن الكعبين فهو إسبال محرم وكبيرة من كبائر الذنوب، وأما لبس العمامة فهو من المباحات وليس بسنة كما توهمت، والأولى أن تبقى على ما يلبسه أهل بلدك على رؤوسهم من الغترة والشماغ ونحوه.

وأما استهزاء الناس بك بسبب تمسكك بالدين وحرصك على اتباع السنة فلا تلتفت إليه، ولا يهمك. وفقنا الله وإياك للفقه في الدين والعمل بسنة سيد المرسلين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٤٠٩)

س٣: ما رأيكم بلبس العمامة؟

ج٣: لبس العمامة من العادات وليس من العبادات، وإنما لبسها النبي ﷺ لأنها كانت من لباس قومه، ولم يصح في فضل العمائم شيء، غير أن النبي ﷺ لبسها، فالمشروع للإنسان أن يلبس ما تيسر له من لباس أهل بلده ما لم يكن محرماً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٧٨١)

س٣: بعض العلماء قالوا: من لبس القلنسوة بغير لف حولها بالعمامة وصلى به والذي لبس القلنسوة يلف بالعمامة له أكبر درجة من غير ملف بالعمامة. هل هذا صحيح؟

ج٣: لا نعلم لذلك أصلاً شرعياً يعتمد عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٤٢٢)

س١:ما حكم الذي يصلي مكشوف الرأس دائماً، ويقول: إن لبس القلنسوة ليس بسنة؛ لعدم ورود أي حديث في هذا الشأن؟ وعلى هذا فإن جماعة نشأت في بلدي (موريس) تدعي أن لبس القلنسوة للمصلي أو لغيره ليس بسنة، بل إنهم يحتقرون القلنسوة بتسميتها: قطعة قماش.

ج١: **أولاً**: اللباس من العادات لا من العبادات، والأمر فيه واسع، فلا يمنع منه بالنسبة للرجال إلا ما منعه الشرع؛ كلبس الحرير للرجال والشفاف الذي يشف عن عورتهم، والضيق الذي يحدد العورة، وما فيه تشبه بالنساء أو الكفار فيما يخصهم.

ثانياً: رأس الرجل ليس بعورة ولا يسن له ستره، لا في الصلاة ولا في غيرها، وله أن يلبس عمامة أو قلنسوة، وله أن يكشف رأسه في الصلاة وغيرها، وليس لأحد أن يعيب على آخر ولا يحقره في شيء من ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢١٢٤)

س٤: ما هي مكانة الغترة في السنة، هل هي ضرورية؟

ج٤: الغترة من أنواع لباس الرأس عند بعض الناس، وهي من أمور العادات لا العبادات، وليست بضرورية في الدين، ولا بسنة، فمن شاء لبسها، ومن شاء لبس غيرها من عمامة ونحوها، ومن شاء جمع بينهما، كل ذلك وأمثاله لا حرج فيه، إلا أنه لا يتشبه في لباسه بالنساء ولا بالكفار فيما يخصهم، ولا يغرب في لباسه، فإنه قد يلفت الأنظار، ويكون سبباً في القيل والقال، والسخرية والاستهزاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

لبس الحرير

السؤال الثامن من الفتوى رقم (٣٨١٠)

س٨: هل لبس الحرير حرام، وهل يدخل في ذلك الحرير الصناعي؟

ج٨: لبس الحرير الطبيعي المأخوذ من دودة القز لا يجوز للرجال؛ لما أخرجه البخاري رحمه الله، عن حذيفة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليها؛ ولما ثبت عنه ﷺ أنه قال: «**أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورها**»، أما الصناعي المأخوذ من النباتات وأشباهها فجائز؛ لأن الأصل في اللباس الإباحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٥٠٠١)

س٢: كيف يكون الجمع بين قول رسول الله ﷺ: «ما جعل الله شفاء أمتي فيما حرم عليهم» وترخيصه للرجال في الحرير في حالات الجرب رغم تحريم الحرير عليهم؟

ج٢: حل استعمال الحرير للرجال من أجل الحكة خاص، ومنع التداوي بالحرام عام، فيستثنى من ذلك استعمال الحرير للعلة المذكورة بصفة خاصة، وقد جاءت الشريعة في مواضع كثيرة باستثناء مسائل معينة من أحكام عامة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٢٩٠)

س٣: نحن نعلم أن الرسول ﷺ أباح لبعض المسلمين لبس الحرير بصفة دواء لهم، فهل

obeikandl.com

نستطيع أن نقيس على هذا، وأن نشرب الخمر إذا وصف لنا أنه دواء؟

ج٣: لا يجوز ذلك؛ لأن الحرير حل للنساء وإنما حرم على الرجال لمعنى خاص فأبيح للحاجة إليه، بخلاف الخمر، فإنه محرم على الجميع مطلقاً لعظم ضرره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٤٣٤)

س٢: هل لبس الحرير محرم على الرجال والنساء سواء؟

ج٢: لبس الحرير حلال للنساء مطلقاً، أما الرجال فلبسه حرام عليهم إلا للضرورة؛ كمن بجلده حكة لجرب ونحوه، فيجوز له لبسه حتى تزول الضرورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٦٥٦)

س٣: ما حكم لبس الحرير الصناعي؟ وكما تعلمون فإن معظم الملابس اليوم أصبحت من الحرير الصناعي، وهل الحرير المنهي عن لبسه هو الحرير الطبيعي؟

ج٣: لا حرج في استعمال ما يسمى الحرير الصناعي؛ لأن المحرم من الحرير على الرجال هو الحرير الطبيعي، حرير دودة القز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨١٥٥)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي/ مدير فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عسير، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٣٨٧٩) وتاريخ ١٤١٦/٨/٨هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

أرفق لسماحتكم طيه خطاب فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (بالفرشة) رقم (٤٤/١٧٠) في ١٤١٦/٧/٢٥هـ، بخصوص ما لا حظه أعضاء مركز هيئة الفرشة من أن محلات الخياطة الرجالية يقومون بتفصيل الأقمشة الحريرية للرجال فيما يسمونه في تلك المنطقة (الكرتة) أي: ما يسمى في اللغة العربية (القميص) يلبسها الشباب. ولأن الرسول ﷺ قد حرم لبس الحرير على الرجال وأباحه للنساء، وهؤلاء القوم يلبسونه دون مبالاة؛ لما لديهم من الجهل بأحكام الدين، والاهتمام الشديد بالعادة، وحتى نتدارك الوضع – ولما لسماحتكم من قبول ومكانة في قلوب الناس – آمل من سماحتكم توجيهنا في ذلك، مع إصدار فتوى على ضوئها يتم معالجة تلك القضية وتوزيعها على جميع مناطق تهامة بأكملها، فلعل هذا الأمر منتشر فيها.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه لا يجوز للذكور لبس الحرير؛ لأن الله حرم على ذكور هذه الأمة لبس الذهب والحرير، قال النبي ﷺ: «**لا تلبسوا الحرير فإن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة**»[1] متفق عليه، وقال ﷺ: «**أحل الذهب والحرير لأناث أمتي وحرم على ذكورهم**»، ويجب منع محلات الخياطة التي تخيط ملابس الحرير للرجال؛ لأن هذا منكر يجب تغييره ومنعه، قال النبي ﷺ: «**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع**

(١) رواه من حديث عبدالله بن الزبير عن عمر رضي الله عنهم:
أحمد ١/٢٠، ٣٧، ٣٩، والبخاري ٧/٤٤-٤٥، ومسلم ٣/١٦٤١-١٦٤٢ برقم (٢٠٦٩) "١١" واللفظ له، والنسائي في (المجتبى) ٨/٢٠٠ برقم (٥٣٠٥)، وفي (الكبرى)٨/٣٩٨، ٣٩٩، ١٠/١٩١ برقم (٩٥١٢، ٩٥١٤، ١١٢٨٠)، ط: مؤسسة الرسالة، وابن أبي شيبة ٨/١٦٢-١٦٣، والطيالسي ١/٤٩ برقم (٤٣) ت: محمد التركي، والبغوي في (الجعديات) ١/٤٠٠ برقم (١٤١١) ت: رفعت فوزي.

فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان». إلا إذا كان هذا الحرير صناعياً، فإنه لا يحرم لبسه على الرجال؛ لأنه ليس حريراً حقيقياً، وإنما الحرير الحقيقي هو الذي يصنع مما تنتجه دودة القز، ويباح للرجال من الحرير ما كان موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

استعمال الذهب والفضة

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٤١٢٥)

س٤: ما حكم القصب الموجود على العباءات الرجالية، مع الشك في أنه مخلوط بالذهب؟

ج٤: سبق أن سئل أهل الخبرة فيما يوضع على حافة العباءات من الأسلاك والزينة التي يخيل لمن رآها أنها ذهب، فأخبروا أنها لا يوجد بها شيء من الذهب، وعلى هذا فلبس العباءة التي على حافتها تلك الزينة مباح، وعلى تقدير أنها وجد بها شيء من الذهب فهو قليل، فيكون مباحاً أيضاً؛ لأنه تابع، ولو تيقن أن بها كثيراً من الذهب لحرم لبسها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٢٣)

س: خلعت اثنين من أضراسي للفك السفلي من جهة اليمين، واثنين من الجهة اليسرى، وسمعت الناس يذكرون أن تركيب الذهب حرام، والبعض الآخر يبيحه، والعاج يقولون بأنه منتن الرائحة، أرجو إفادتي إذا كان يباح لي تركيب الأربعة الأضراس من الذهب.

ج: إذا لم تجد ما تركبه أضراساً لك من غير الذهب إلا ما ينتن فيجوز لك أن تركب أضراساً من الذهب إذا كانت الضرورة تقتضي ذلك، والأصل في ذلك: أن عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من فضة، فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب،[1]

(١) أحمد ٣٤٢/٤، ٢٣/٥، وأبو داود ٤٣٤/٤، ٤٣٥ برقم (٤٢٣٢-٤٢٣٤)، والترمذي ٢٤٠/٤ برقم (١٧٧٠)، والنسائي في (المجتبى) ١٦٤/٨ برقم (٥١٦١، ٥١٦٢) ، وفي (الكبرى) ٣٦٣/٨ برقم (٩٤٠٠، ٩٤٠١)، وابن أبي شيبة ٤٩٩/٨، والطحاوي في (شرح المعاني) ٢٥٨/٤، وأبو يعلى ٦٩/٣-٧١ برقم (١٥٠١، ١٥٠٢)، وابن حبان ٢٧٦/١٢ برقم (٥٤٦٢)، والطبراني ١٤٦/١٧ برقم (٣٦٩-٣٧١)، والطيالسي ٥٨٦/٢ برقم (١٣٥٤) ت: محمد التركي، والبيهقي في (السنن) ٤٢٥/٢، ٤٢٥-٤٢٦، وفي (الشعب) ٢٩٥/١١ برقم (٥٩١٧) ط: الدار السلفية بالهند.

رواه أبو داود وغيره وصححه الحاكم. وروى الأثرم عن موسى بن طلحة، وأبي جمرة الضبعي، وأبي رافع، وثابت البناني، وإسماعيل بن زيد بن ثابت، والمغيرة بن عبدالله، أنهم شدوا أسنانهم بالذهب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس
عبدالله بن سليمان بن منيع	عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

الفتوى رقم (٢١١٨)

س: حصل مناقشة دينية بين زملائنا، حول لبس الذهب للرجال، مثل الخاتم واستيك الساعة وكبك الثوب وما أشبه ذلك، والبعض منا حرم ذلك، والبعض الآخر احتج بتركيب الأسنان، يقول: لو كان حراماً ما ركب فئة من الناس أسنان ذهب، وكيف تكون الأسنان حلالاً واللبس حراماً؟ واشتبه علينا ذلك. نرجو من سماحتكم إعطاءنا إفتاء بذلك يبين لنا الحلال من الحرام،جزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير.

ج: استعمال الذهب لبساً للرجال حرام، سواء كان خاتماً أو استيك ساعة أو كبكاً أو سناً أو نحو ذلك؛ لما روى الشيخان في صحيحيهما عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه، قال: (أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع) قال: (ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب، وعن شرب بالفضة..)الحديث[1]. وما روى أحمد والترمذي والنسائي من حديث أبي موسى الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «**أحل الذهب والحرير لأناث أمتي وحرم على**

(١) أحمد ٤/٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٩، والبخاري ٢/٧٠، ٦/٤٣، ٢٥١، ٧/٤، ٥١، ١٢٤، ١٢٨، ومسلم ٣/١٦٣٥ برقم (٢٠٦٦)، والترمذي ٥/١١٧ برقم (٢٨٠٩)، والنسائي في (المجتبى) ٤/٥٤، ٨/٢٠١ برقم (١٩٣٩، ٥٣٠٩)، وفي (الكبرى) ٢/٤٢٧، ٧/٥١، ٨/٤٠٧، ٤٠٧-٤٠٨ برقم (٢٠٧٧، ٧٤٥١، ٩٥٣٩، ٩٥٤٠)، ط: مؤسسة الرسالة، وابن حبان ١٢/١٥٨-١٥٩ برقم (٥٣٤٠)، والبيهقي في (السنن) ١/٢٧، ٣/٢٢٣، ٧/٢٦٣، ١٠/٣٥، ٤٠، وفي (الشعب) ١٥/٢٦٦-٢٦٧، ١٦/١٧٢، ٣٣٣-٣٣٤، برقم (٨٣٨٠، ٨٧٣٦، ٨٨٧٨) ط: الدار السلفية بالهند، وفي (الآداب) ص/٩٦ برقم (٢٣٧)، والبغوي ٥/٢١٠-٢١١ برقم (١٤٠٦).

ذكورها» انتهى. وما جاء في (الصحيحين) من حديث حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة**»، وما جاء في (صحيح مسلم) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الذي يشرب في إناء الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم**»، لكن عند الضرورة يجوز استعمال الذهب سِنّاً أو أنفاً أو نحو ذلك إذا لم يقم غيره مقامه، أما استعماله خاتماً أو كبكاً أو استيكاً للساعة فلا يجوز؛ لعدم الضرورة إلى ذلك، وهكذا اتخاذ الساعة من الذهب والأقلام ونحوها للرجال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثالث من الفتوى رقم (٢٤٤٤)

س١: ما حكم الشرع في دبلة الزواج من الذهب؟ علماً بأنها ليست للتزين ولكن في بعض الدول الإسلامية جرى العرف فيها على أن الرجل المتزوج يلبس دبلة الذهب عادة.

ج١: لبس الرجل دبلة الذهب أو خاتم الذهب حرام، سواء كان ذلك للزواج أم غيره، وسواء اتخذ ذلك عادة أم لا، فهو حرام؛ للأحاديث المذكورة في جواب السؤال الثالث، واتخاذ الرجال ذلك عادة في الزواج للمتزوج بدعة وتقليد للإفرنج وتشبه بالكفار، وقد حذر النبي ﷺ من ذلك فقال: «**من تشبه بقوم فهو منهم**»، وقال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**».

س٣: أفتى بعض العلماء بأن لبس الذهب محرم كلياً على الرجال والنساء معاً، فما حكم الشرع في ذلك أثابكم الله؟

ج٣: لبس الذهب حلال للنساء، محرم على الرجال؛ لما رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وصححه، والحاكم وصححه، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ

obeikandl.com

قال: «**أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي، وحرم على ذكورها**»، ولما رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه، عن علي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «**إن هذين حرام على ذكور أمتي**» زاد ابن ماجه: «**حل لإناثهم**»[1]، وقد بين النسائي الاختلاف فيه على زيد بن أبي حبيب، قال الحافظ: (وهو اختلاف لا يضر) اهـ. وقد روي من طرق أخرى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٣٠٢٠)

س٤: هل يجوز للرجل لبس خاتم الفضة؟

ج٤: نعم يجوز للرجل أن يلبس خاتماً من الفضة للحاجة؛ لما ثبت عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة نقشه: (محمد رسول الله) فكأني بوبيص أو ببصيص الخاتم في أصبع النبي ﷺ أو في كفه.[2]

---

(١) أحمد ٩٦/١، ١١٥، وأبو داود ٣٣٠/٤ برقم (٤٠٥٧)، والنسائي ١٦٠/٨، ١٦١ برقم (٥١٤٤-٥١٤٧)، وابن ماجه ١١٨٩/٢ برقم (٣٥٩٥)، وابن أبي شيبة ١٦٣/٨، والطحاوي في (شرح المعاني) ٢٥٠/٤، وأبو يعلى ٢٣٥/١، ٢٧٤ برقم (٢٧٢، ٣٢٥)، والبزار (البحر الزخار) ١٠٢/٣، ١٠٤ برقم (٨٨٦، ٨٨٧)، وابن حبان ٢٥٠/١٢ برقم (٥٤٣٤)، والبيهقي ٤٢٥/٢.

(٢) أحمد ١٦٨/٣-١٦٩، ١٧٠، ١٨١، ١٨٩، ٢٢٣، ٢٧٥، والبخاري ٢٤/١، ٢٣٥/٣، ٥٢/٧-٥٣، ٥٣، ١١٠/٨، ومسلم ١٦٥٧/٣ برقم (٢٠٩٢) "٥٦"، وأبو داود ٤٢٤/٤ برقم (٤٢١٤)، والترمذي ٦٩/٥ برقم (٢٧١٨)، والنسائي ١٧٤/٨، ١٩٣ برقم (٥٢٠١، ٥٢٧٨)، والطحاوي في (شرح المعاني) ٢٦٤/٤، وأبو القاسم البغوي في (الجعديات) ٢٨٢/١، ٢٨٣ برقم (٩٢٨، ٩٢٩)، وأبو يعلى ٣٦٤/٥، ٤٠٣، ٤٤٥-٤٤٦، ٣٠/٦ برقم (٣٠٠٩، ٣٠٧٥، ٣١٥٤، ٣٢٧١، ٣٢٧٢)، والطبراني في (الأوسط) ٢٧٢/٧ برقم (٦٥٢٤)، ت: الطحان، والبيهقي ١٢٨/١٠.

obeikandi.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٤١٢٣)

س٣: كما تعلمون أن في بلادنا نلبس حزامات فيها جنابي، ونضع فيها أنصاف من الجنيهات الذهبية، وبعض الإخوان يلبسون الخواتم الذهبية، وبعض منهم يلبس على عنقه سلسلة ذهبية، يقولون: إن الأئمة أجازوا الشيء اليسير من الحرير، فيقيسون هذه الأشياء بمقابل ذلك، فهل عملهم هذا صحيح وما الحكم؟ وكذلك يركبون أسنان ذهب.

ج٣: الأصل أن الذهب محرم استعماله على ذكور هذه الأمة، مباح لإناثها؛ لما رواه أحمد والنسائي والترمذي وأبو داود والحاكم، من طريق سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي وحرم على ذكورها**» وصححه الترمذي والحاكم، وأعل بأن سعيداً لم يلق أبا موسى رضي الله عنه، لكن له شواهد صحيحة تؤيده، فيحرم على الرجال لبس خواتم من الذهب، ووضع الجنيهات من الذهب أو أنصافها على الأحزمة والأغمدة ونحوها، ويحرم على الرجل أيضاً أن يلبس في عنقه سلسلة ذهب؛ لتحريم الذهب على الرجال؛ ولما في ذلك من التشبه بالنساء، وقد نهى النبي ﷺ عن التشبه بالنساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٨٦٧)

س: انتشرت في أوساط بعض الناس –خاصة الرجال– استعمال ما يسمى بالذهب الأبيض، ويصنع منه الساعات وخواتم وأقلام ونحوها، وبعد سؤال أصحاب الباعة ومشيخة

obeikandi.com

الصاغة، أفادوا بأن الذهب الأبيض هو الذهب الأصفر المعروف، وبعد إضافته بمادة معينه تقدر بحوالي من ٥-١٠% لتغيير لونه من الأصفر إلى الأبيض، أو غيره من الألوان الأخرى، مما يجعله يشابه المعادن الأخرى، وقد كثر استعماله في الآونة الأخيرة، والتبس حكم استعماله لدى كثير من الناس، نرجو من سماحتكم تحرير الفتوى في حكم استعماله أثابكم الله، وجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين كل خير.

ج: إذا كان الواقع ما ذكر، فإن الذهب إذا خلط بغيره لا يخرج عن أحكامه من تحريم التفاضل إذا بيع بجنسه ووجوب التقابض في المجلس، سواء بيع بجنسه أو بيع بفضة أو نقود ورقية، وتحريم لبسه على الرجال وتحريم اتخاذ الأواني منه وتسميته ذهباً أبيض لا يخرجه عن تلك الأحكام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٤٦٤٤)

س: ما حكم لبس الخاتم الفضي، وهل هو حرام، وهل يشترط في لبسه الضرورة، كأن يختم به مثلاً وأيضاً ما حكم لبس الخاتم الفضة والمسمى في الاصطلاح العصري: (دبلة الزواج)، وهل هي تشبه بالكفار؟ أفيدونا جزاكم الله كل خير.

ج: **أولاً**: لبس خاتم الفضة للرجال جائز لحاجة أو لغير حاجة؛ للأدلة الواردة في ذلك في السنة المطهرة.

ثانياً: ما يسمى بلبس دبلة الزواج من ذهب أو فضة ليس له أصل في الإسلام، بل هو بدعة قلد فيها جهلة المسلمين وضعفاء الدين الكفار في عاداتهم، وذلك ممنوع؛ لما فيه من التشبه بالكفار، وقد حذر منه النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٨٢٦٧)

س٦: ما حكم ارتداء حزام من فضة أو تعليق أو اقتناء ميدالية من فضة للرجل أو سلسلة من فضة للنساء؟

ج٦: تحرم الفضة على الرجال لبساً إلا ما ورد به الدليل، كخاتم ونحوه، وتباح للنساء لبساً للتجمل والزينة؛ لحاجتهن إلى ذلك، وقد وردت الأدلة بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٨٠٩٧)

س٤: استعمال آنية الذهب والفضة محرم كما ذكر في السنة، فهل يعتبر خاتم الفضة والمسباح الفضة كذلك الساعة الفضة من الآنية المحرمة المذكورة؟

ج٤: يجوز للرجل أن يتخذ خاتماً من فضة؛ لورود الأدلة الدالة على أن الرسول ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، كتب عليه (محمد رسول الله) وأما اتخاذ الساعة والمسبحة من الفضة فموضع خلاف بين أهل العلم، والأحوط للمؤمن تركه خروجاً من خلاف أهل العلم، ولقول النبي ﷺ: «**من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه**» الحديث، متفق عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١١٧٥٤)

س٢: إذا كانت الساعة ذهبية، ولونها كالذهب، فهل يجوز للرجل أن يلبسها؟

ج٢: إذا كانت الساعة أو سيرها ذهباً فلا يجوز لبسها للرجل، وإذا لم تكن من ذهب جاز لبسها للرجل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١١١٣٧)

س٣: سمعت من برنامج (نور على الدرب) وعلى لسان فضيلة الشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان، أن لبس خاتم الحديد حرام للرجال، فنرجو توضيح الموضوع مع ذكر الأدلة جزاكم الله ألف خير.

ج٣: عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من ذهب، فقال: «**مالي أجد منك ريح الأصنام؟**» فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد، فقال: «**ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟**» فطرحه فقال: يا رسول الله من أي شيء اتخذه؟ قال: «**اتخذه من وَرِق ولا تتمه مثقالاً**»[(١)] أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وعن إياس بن الحارث بن المعيقيب عن جده قال: كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي عليه فضة، قال: فربما كان في يدي، قال: وكان المعيقيب على خاتم النبي ﷺ،[(٢)] أخرجه أبو داود والنسائي. وفي الصحيحين عن سهل بن سعد الأنصاري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال للذي خطب المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ: «**التمس ولو خاتماً**

(١) أبوداود ٤/٤٢٨-٤٢٩ برقم (٤٢٢٣)، والترمذي ٤/٢٤٨ برقم (١٧٨٥)، والنسائي ٨/١٧٢ برقم (٥١٩٥)، وابن حبان ١٢/٢٩٩-٣٠٠ برقم (٥٤٨٨).

(٢) أبو داود ٤/٤٢٩ برقم (٤٢٢٤)، والنسائي ٨/١٧٥ برقم (٥٢٠٥). وانظر (طبقات ابن سعد) ١/٤٧٣، ٤٧٤.

obeikandi.com

من حديد» وهذا يدل على جواز لبس الخاتم من الحديد كما يدل عليه حديث معيقيب، أما حديث بريدة المذكور آنفاً ففي سنده ضعف، وبذلك يتضح أن الراجح عدم كراهة لبس الخاتم من الحديد، ولكن لبس الخاتم من الفضة أفضل؛ لأن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة كما ثبت ذلك في الصحيحين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٩٩٤)

س: ما حكم لبس خاتم الفضة في الخنصر الأيمن، وماذا يجب أن يكون عليه؟ مع ذكر الدليل. أرجو الإجابة وجزاكم الله خيراً.

ج: يجوز لبس خاتم الفضة في الخنصر من اليد اليمنى أو اليسرى، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه: (أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه)[1]، وفي رواية: (كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في أصبعه اليسرى)، وفي رواية: (في أصبعه اليسرى الخنصر) رواه النسائي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٥٤٩)

س: ما هو حكم لبس الخاتم في الأصبع التي بين الوسطى والخنصر، وهناك حديث في (صحيح مسلم) يقول ما معناه: نهى رسول الله ﷺ عن التختم في السبابة والوسطى، وهذا واضح المعنى، وفي رواية أخرى: في الوسطى والتي تليها. فهل المقصود بالتي تليها السبابة أم الأخرى، وكيف يجمع بين الروايتين؟

(١) النسائي ١٩٣/٨ برقم (٥٢٨٣)، والترمذي في (الشمائل) ص/٧٩، برقم (١٠٣)، ت: ماهر ياسين فحل.

ج: يجوز للرجل لبس خاتم الفضة في الخنصر من يده اليمنى واليسرى، ويكره لبسه في الوسطى والسبابة، فقد أخرج مسلم وغيره، عن علي رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه أو في التي تليها) وأشار إلى الوسطى والتي تليها[1]. وقد بينت رواية غير مسلم المراد بالتي تليها: بأنها السبابة، أخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال: (نهاني رسول الله ﷺ عن القسي والميثرة الحمراء، وأن ألبس خاتمي في هذه وفي هذه) وأشار إلى السبابة والوسطى[2]. وبهذا تبين أنه لا تعارض بين الأحاديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٢٩٨)

س: حكم لبس الرجل للحلي والخواتم من المعادن الغالية، مثل: البلاتين والفضة، وهل تقاس على الذهب أم لا؟

ج: اتخاذ الخواتم للرجال جائز إذا كانت من الفضة أو من الأحجار الكريمة غير الذهب؛ لما صح عن النبي ﷺ أنه اتخذ خاتماً من ورق، متفق عليه.

ولا يجوز للرجل أن يتختم بالذهب ولا أن يتحلى بشيء من حلية النساء؛ لقول النبي ﷺ: «**أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورها**»، ولأنه ﷺ لعن الرجل يلبس لبسة المرأة، ولعن المرأة تلبس لبسة الرجل.

---

(١) أحمد ٧٨/١، ١٠٩، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٥٤، ومسلم ١٦٥٩/٣ برقم (٢٠٧٨) "٦٤"، وأبو داود ٤٣٠/٤ برقم (٤٢٢٥)، والترمذي ٢٤٩/٤ برقم (١٧٨٦)، والنسائي ١٧٧/٨، ١٩٤، برقم (٥٢١٠-٥٢١٢، ٥٢٨٦، ٥٢٨٧)، وأبو يعلى ٢٤٢/١-٢٤٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٥٢ برقم (٢٨١، ٤١٨، ٤١٩، ٦٠٦)، وابن حبان ٢٧٩/٣ برقم (٩٩٨)، والبيهقي ٢٧٦/٣.

(٢) التخريج السابق.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٢٨٤)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من فضيلة مدير مركز الدعوة والإرشاد بمحافظة جدة المكلف بكتابه رقم (٧٩٠/٩/٢٠/ج) وتاريخ ١٤٢٠/١٠/١١هـ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٥١٠٧)، وتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٢هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

تجدون برفقه خاتماً تقدم به أحد المواطنين يريد استفتاء فيه، حيث رسم على الخاتم لفظ الجلالة (الله) وقد رسم على حرف اللام في لفظ الجلالة صليباً، نرجو من سماحتكم الاطلاع والنظر في استفتائه.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت: بأنه لا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر استعمال ما يحمل شعارات الكفر ورموزه؛ كالصليب، ونجمة إسرائيل، وتمثال بوذا ونحوها، سواء كانت في لباس أو خواتم أو ميداليات أو غير ذلك، كما أنه تحرم صناعتها وبيعها وشراؤها؛ لأن ذلك كله من التعاون على الإثم والعدوان، وفيه رضاً بالمنكر، ومن حاز شيئاً من ذلك وجب عليه إتلافه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٨٦٦٥)

س: سمعت أنه يجب على المرأة إذا ما تقدمت لأداء الصلاة أن تضع في يدها خاتماً أو

حلقة، وهذا لعدم التشبه بالرجال، فأرجو منكم أن تجيبوني على هذا السؤال.

ج: يجب على المرأة أن تستر نفسها بالستر الكامل الضافي على جسمها في الصلاة، ما عدا وجهها إذا لم يكن عندها رجل غير محرم، وأما لبس الخاتم أو الحلقة في الصلاة فلا أصل له، فهو غير مشروع، ومن قال: إنه مشروع أو واجب، فقد أخطأ في ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٣٣١٩)

س: لدي بعض الأسنان تالفة، وقد أردت تركيبها من مرمر، ونصحني الطبيب بتركيبها من ذهب؛ لأن تركيبها من غير الذهب يسبب أضراراً فيما بعد حسب كلام الطبيب، وأنا أسمع من الناس كثيراً بأن الذهب لا يجوز تركيبه، لذا فإنني أرفع هذا الموضوع لله ثم لكم لإعطائي الصحيح عن هذا الموضوع، وهل الإنسان إذا توفي وبه أسنان ذهب تدفن معه في القبر؟ أفيدونا وفقكم الله لما فيه الخير آمين.

ج: إذا كان الطبيب ماهراً في طب الأسنان، ورأى أن الأصلح لك تركيب السن من الذهب دون غيره – جاز لك، وإلا فلا، وإذا مات انتزعت منه؛ محافظة على المال، واجتناباً لما نهى النبي ﷺ من إضاعته، إلا إذا أضر نزعه بجسمه أو شق، فتدفن معه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثامن من الفتوى رقم (٢٣٨٧)

س٨: قيل: إن ربط سن الرجل بالذهب أو الفضة جائز، فما حكم تبديل السن أو تغليفها بالذهب أو الفضة مع الدليل من الكتاب والسنة على الجواز أو المنع؟

ج٨: الأصل الثابت قولاً وعملاً تحريم الذهب والفضة على الرجال، شرباً في أوانيهما أو لبساً لما صنع منهما، أو لما نسج أو حلي بهما أو نحو ذلك، إلا ما دل الدليل على جوازه؛ كخاتم الفضة وتضبيب إناء بها، وليس جعل السن أو الأنف منهما أو أحدهما ولا تغليف السن بهما مما دل الدليل على استثنائه من المنع، فبقي على أصل التحريم، إلا إذا دعت الضرورة إلى اتخاذ أنف أو سن منهما أو تغليف السن بهما أو بأحدهما- فيجوز للضرورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٥٥٨)

س٢: أخوان وأخوات سعوديون، يلبسون الأسنان الذهب بدون وصفة طبيب، فهل هذا حرام أو لا؟

ج٢: يحرم عليهم أن يجعلوا لأنفسهم أسناناً من ذهب ما لم يكن هناك ضرورة لذلك، فيجوز لما رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي، عن عبدالرحمن بن طرفة، أن جده عرفجة بن سعد قطع أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من ورق، فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب، أما النساء فلا حرج عليهن في ذلك؛ لعموم الأحاديث التي أباحت التزين بالذهب لهن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٦٧٥٥)

س٤: قد ركبت سن ذهب في صغري منذ حوالي ثمانِ سنوات، وعندما عرفت أن تركيبه حرام على الرجال حاولت مرات كثيرة من قبل الأطباء المختصين، فلم يستطيعوا فكه إلا

obeikandl.com

بالكسر –وهو تلبيسة– فما هو العمل؟

ج٤: إذا كان الواقع كما ذكرت فلا حرج عليك في بقائه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٥٢٧١)

س: إني خلعت بعض الأسنان وعمل لي الطبيب أسناناً لا تتحرك، ولا تنزع من مكانها، ولما سألت عالماً في تركيبه ذكر لي أنه لا يجوز لي الوضوء بدون نزعها، فهل هذا صحيح أم لا؟

ج: يجوز لك أن تتوضأ من غير أن تنزع هذه الأسنان، وصلاتك بهذا الوضوء صحيحة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[١]، وقال: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٢]، وقال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[٣]، وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[٤]، وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٢٩٣)

س: حيث إنني شاب في مقتبل عمري فأردت أن أصنع لنفسي مشروعاً أعيش منه أنا وأهلي، وأريد أن تعرفني حكم الإسلام في هذا المشروع، حيث إن هذا المشروع عبارة عن

(١) سورة الحج، الآية ٧٨.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٨٥.
(٤) سورة التغابن، الآية ١٦.

معمل ومصنع لتصنيع الأسنان، وتشمل صناعة الأسنان نوع من البودرة، ثم تطبخ هذه البودرة وتصنع منها الأسنان، ثم تباع، ونوع البودرة هذه مصنوع في الشركة الطبية لصناعات الأدوات الطبية، واسم هذه المادة: (سوبر أكريل) وجزاكم الله خيراً.

ج: يجوز إذا كانت هذه المادة لم يدخل في تركيبها شيء من المواد النجسة المحرمة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٢٠٥)

س: سبق أن تسوس أحد أسناني الأمامية، وذهبت إلى الطبيب وأزال التسوس بإبعاد ربع السن تقريباً، غير أنه لم يكن يؤلمني لا أثناء التسوس ولا بعد إزالة التسوس، ثم ذهبت إلى مركب الأسنان ولبست هذا السن ذهباً للأسباب التالية:

١ – كان السن به سوسة، أزال الطبيب منه ربعه تقريباً.

٢ – كان السن يوضح بعض التشوه؛ لكونه في الأسنان الأمامية، نتيجة إزالة التسوس منه.

٣ – هل يصح لي إبقاؤه كما هو الآن ملبس بالذهب، لا إثم في ذلك؟

ج: لا بأس على الرجل بتلبيس السن المصاب بالذهب إذا كان هذا للحاجة لا للزينة؛ لأن الذهب له خاصية وهو أنه لا يصدأ مع طول البقاء، وقد رخص النبي ﷺ لأحد الصحابة لما قطع أنفه أن يتخذ أنفاً من الذهب، وكان بعض السلف يربطون أسنانهم بالذهب، فدل ذلك على الجواز للحاجة، فما فعلته من باب الحاجة لا بأس به إن شاء الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٤٠٣٠)

س: إذا كان لي سنان طويلان فهل يجوز لي تسويتهما مع باقي الأسنان؟

ج: إذا كان طولاً يؤذيك فتزيل ما يؤذيك فقط.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤٣٣)

س٣: هل يجوز استعمال الأقلام المحلاة بالذهب أو لا؟

ج٣: ثبت في (الصحيحين) أن النبي ﷺ نهى عن الشرب والأكل في آنية الذهب والفضة، فقال: «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة**»، وقال: «**من شرب فيهما في الدنيا لم يشرب فيهما في الآخرة**»، وقال: «**الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم**»، ولم يثبت عنه فيما نعلم النهي عن استعمالهما في غير الأواني واللباس وخواتم الذهب للرجال؛ فكان استعمال الأقلام المحلاة بالذهب في الكتابة محل نظر واجتهاد، والأقرب تحريم استعمالها؛ لأنه مظنة السرف والخيلاء، ومظهر من مظاهر الكبر، فوجب إلحاقها بأواني الذهب والفضة في تحريم الاستعمال بجامع العلة المذكورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٠٢٦)

س٢: لبس الذهب حرام على الذكور، أما إذا كان في الساعات اليدوية الثمينة امتزاج شيء من الماس أو الذهب هل يجوز لبسها أو لا؟

ج٢: لبس الألماس للرجال لا نعلم فيه بأساً إذا كان خالصاً، ليس معه ذهب ولا فضة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٩٠٣)

س٤: هل يجوز للشاب لبس سلسلة فضية في عنقه أو يعتبر هذا من التشبه بالنساء؟

ج٤: لا يجوز لبسه ذلك؛ لنهي النبي ﷺ الرجال عن لبسه، ونهيه أيضاً عن تشبه الرجال بالنساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٤١٠٠)

س٤: حكم النظارة المستخدمة لمعرفة هلال رمضان؟

ج٤: لا نعلم بذلك بأساً، هذا إذا كان المقصود من السؤال ما يستعان به من النظارات التي تقوي البصر وتكبر المرئي – فلا بأس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

لبس الساعة

الفتوى رقم (٢٠٤٤٩)

س: ساعة عقاربها من الذهب، هل يجوز أن يلبسها الرجل؟

ج: لا يجوز لبسها؛ لقول النبي ﷺ: «**أحل الذهب لأناث أمتي وحرم على ذكورها**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٤٠٢٩)

س٣: هل يعتبر لبس الساعة داخلاً في النهي عن لبس الحديد؟

ج٣: لا يعتبر لبس سلسلة الساعة داخلاً في لبس الحديد؛ لعدم القصد إلى التحلي بذلك، ولعظم الفائدة في لبسها، ومن المعلوم أن السيف ونحوه من السلاح لا يخلو من الحديد، ولا كراهة في اتخاذه، بل ذلك مشروع للحاجة إليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٦٢٦٧)

س٣: هل في لبس الساعات الحديد شيء؟

ج٣: لا حرج في ذلك؛ لقول النبي ﷺ للخاطب: «**التمس ولو خاتماً من حديد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

السؤال الثامن من الفتوى رقم (٧٦٤٣)

س٨: هل يجوز للرجل أن يلبس الساعة وهي مصنوعة من الحديد، وما حكم الصلاة بها؟

ج٨: يجوز ذلك، ولا حرج في الصلاة بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٩٥٨٤)

س٤: هل يجوز لبس ساعة اليد في اليد اليمنى أو في اليد اليسرى للرجال؟

ج٤: الأمر في ذلك واسع، فيجوز لبسها في اليمنى أو اليسرى للرجال والنساء كالخاتم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٤٤٧)

س١: أنا أرتدي ساعة يد خاصة بالنساء، ما حكم الإسلام في ذلك؟ علماً بأن الساعة خاصة بأختي، وقد تركتها في البيت بعد زواجها، ولم يعد يرتديها أحد.

ج١: لا يجوز للرجل أن يلبس الأشياء الخاصة بالنساء؛ لما ثبت من النهي عن تشبه الرجال بالنساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٦٨٣)

س: هل وضع الكبك في ثياب الرجل فيه نهي أم لا؟

obeikandl.com

ج: لا حرج في ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٩٠٧)

س: يوجد لدي محلات تجارية لبيع الساعات والأواني المترلية والأدوات الصحية، ويوجد بمحلاتي تلك بعض الساعات والنظارات الرجالية، وهي مطلية بالذهب، وكذلك أواني مترلية وأدوات صحية مطلية بالذهب الحقيقي. فآمل من فضيلتكم إفادتي بالجواب المفصل عن حكم بيعها واستعمالها، سواء للرجال أو النساء، وكذلك في المترل. والله يحفظكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج: إذا كان الأمر كما ذكرت، فلا يجوز بيع الأواني والأدوات الصحية إذا كانت مطلية بالذهب أو الفضة على الرجال والنساء؛ لقول النبي ﷺ: «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة**» متفق على صحته، وقوله ﷺ: «**الذي يأكل أو يشرب في إناء الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم**» متفق على صحته، واللفظ لمسلم، وبقية الاستعمالات ملحقة بالأكل والشرب؛ لعموم العلة والمعنى، وسداً للذريعة.

وهكذا الساعات والنظارات المطلية بالذهب أو الفضة، لا يجوز بيعها على الرجال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٠٠٠)

انتشر في بعض بيوت المسلمين هذه الأيام استخدام أواني من الذهب أو الفضة، أو

obeikandi.com

الأخرى المطلية بهما، فما حكم الأكل بها، وهل استخدامها للزينة جائز؟ أفتونا في هذه المسألة وجزاكم الله كل خير.

ج: لا يجوز استخدام أواني الذهب والفضة في الأكل والشرب؛ لقوله ﷺ: «**الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم**» رواه مسلم، وقال ﷺ: «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة**» متفق على صحته.

وكذلك لا يجوز اقتناء أواني الذهب والفضة؛ لأن ذلك استعمال للذهب والفضة في الأكل والشرب، ولا يجوز اقتناؤه؛ لأنه وسيلة لاستعماله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٦١)

س: هل يجوز شراء الساعات المطلية بالذهب للرجال، وسعر بعضها رخيص مثل ١٢٠ ريال ونحوه، وهل يجوز شراء الملاعق والسكاكين المطلية بالذهب؟ أرجو إفادتي عن هذه الأواني التي قد يكون عليها طلاء فقط.

ج: لا يجوز شراء الأواني والملاعق والسكاكين المطلية بالذهب؛ لنهي النبي ﷺ عن الشرب في أواني الذهب والفضة، وهذا يشمل الإناء الخالص من الذهب والفضة، والمطلي بهما والملاعق والسكاكين في حكم الأواني.

وكذلك لا يجوز شراء الساعات المطلية بالذهب للرجال؛ لأن النبي ﷺ حرم لبس الذهب على الرجال وهو يشمل الذهب الخالص والمطلي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

الفتوى رقم (١٨٠١٨)

س: كان عندي طقم (كريستوفل) شوك، وسكاكين، وملاعق فضة، وبعتهم وأعطيت نقدهم لأخ لكي يشغل هذا المال، ثم أخذت هذه النقود من الأخ، وأنا مسافرة للحج، واختلط هذا المال بمال الحج، وهو تقريباً (١٢٠٠٠) جنيه مصري، وكانت أرباحهم حوالي (٢٠٠٠) جنيه مصري تقريباً، بعد تشغيلهم لمدة ٣ أعوام، هل هذا المال حلال أم حرام؟ وإذا كان حراماً فماذا أفعل حتى أطهر مالي؟

ج: ثبت في (الصحيحين) من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة**».

وفيهما من حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم**».

وإذا حرم الشيء حرم بيعه وشراؤه وثمنه، وعليه فلا يجوز لكِ أخذ ثمن ما بعتِ مما صنع من فضة للشرب والأكل به، ولا أخذ أرباحه؛ لأن ما نما وتولد من حرام فهو حرام، فإذا استطعتِ فرز هذا المال الحرام فالحمد لله، وإلا فاجتهدي في ذلك، ويكفي في هذا غلبة الظن، وطريق الخلاص من هذا المال المحرم صرفه في وجوه البر دون أن تنوين به الصدقة؛ لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٢٦٧)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة الرئيس العام، من فضيلة مدير مركز الدعوة والإرشاد بأبها، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة

openkanar.com

كبار العلماء، برقم (٤٢٢٢) وتاريخ ١٤١١/١٠/٢٠هـ، وقد سأل فضيلته سؤالاً هذا نصه:

أحد الدعاة قد أحضر إلى المركز كأساً ذهبي اللون، مصنوع من النحاس، يصلح لشرب الماء، ومكتوب بداخله آية الكرسي كاملة، وفي القاع مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم. أرجو من سماحتكم بعد الاطلاع إفتاءنا عن حكم جواز استعماله للشراب ونحوه، وعن حكم الشرب فيه. والله يحفظكم والسلام.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه لا يجوز استعمال الكأس المذكور؛ لما فيه من امتهان الآيتين لكتبهما بداخله وهو يمتهن، وإذا كان مطلياً بالذهب فذلك علة ثانية لتحريم استعماله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٨٩٠)

س: نرجو سماحتكم بإفتائنا بشرعية طلي المعادن بماء الذهب والفضة والكروم، والتي هي خلاطات المواد الصحية، وذلك لحفظها من الصدأ أو التآكل. سائلين المولى لكم دوام الصحة وطول العمر.

ج: لا يجوز طلي الأواني بماء الذهب أو الفضة، أما الكروم فلا حرج في الطلي به إذا لم يكن من الذهب والفضة، وتحصل به الفائدة المذكورة في السؤال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٩٠٨٧)

س٤: هل لبس الذهب أو الأكل في أواني من فضة محرم تحريم منع أو تحريم شرع؟ بمعنى: أن الله يعاقب على ذلك كترك الصلاة.

ج٤: لبس الرجال الذهب وأكل المكلف ذكراً أو أنثى في أواني الفضة حرام، ومن وقع منهم في ذلك وجب عليه التوبة والاستغفار، والتخلص من هذا المنكر، فإن فعلوا فالحمد لله، وإلا استحقوا العذاب كما يستحق العذاب مرتكب أي منكر لم يتب وإن اختلفت درجة العذاب؛ لقوله تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[1]

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٨٣٣٧)

س٣: لبس الخاتم للمرأة في أي أصبع يكون، بالوسطى والتي تليها، وهل الحديث للرجال أم للنساء؟

ج٣: **أولاً**: يجوز للمرأة لبس الحلي من الذهب والفضة تختماً وغيره مما جرت عادة النساء بلبسه، وليس فيه تحديد اللبس بأي الأصابع، بل الأمر واسع.

ثانياً: يجوز للرجل لبس خاتم من الفضة لورود الأدلة بذلك، ويحرم عليه لبس خاتم الذهب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة النساء، الآية ١٢٣.

obeikandl.com

الفتوى رقم (٢٠٧٧)

س: نرفق لفضيلتكم مع خطابنا حلية ذهب مكتوب عليها لفظ الجلالة (الله) وهذه الحلية تستعملها نساؤنا نحن المسلمين، حلية وزينة فقط، ومن مدة أشعرنا الإخوان في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن استعمال هذه الحلية حرام، حيث إنه مكتوب عليها لفظ الجلالة. ونحيطكم علماً بأن هذه الحلية لا يستعملها إلا المسلمون تبرجاً وزينة، ومخالفة لنساء النصارى واليهود، حيث إن النصارى يلبسون حلية مرسوماً عليها الصليب، وصور الأصنام، واليهود يلبسون حلية رسمت عليها نجمة داود، فنأمل من فضيلتكم النظر في موضوعها.

ج: نظراً لأن هذه الحلية كتب عليها لفظ الجلالة لغرض تعليق نساء المسلمين لها على الصدر كما يعلق نساء النصارى حلية رسم عليها الصليب، ونساء اليهود حلية رسمت عليها نجمة داود، ونظراً لأن ما فيه اسم الله قد يعلق للتعلق به في دفع ضر أو جلب نفع، وقد يعلق لغير ذلك، ويفضي تعليقه إلى امتهانه، كأن ينام عليه أو يدخل به في أماكن يكره دخولها بشيء فيه كلام الله أو كتب عليه اسم الله – ترى اللجنة أنه لا يجوز استعمال هذه الحلية التي كتب عليها اسم الجلالة؛ ابتعاداً عن التشبه بالنصارى واليهود الذين نُهي المسلمون عن التشبه بهم، وسداً للذريعة، وحفاظاً على اسم الله من الامتهان، ولعموم النهي عن تعليق التمائم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٩٥٠)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من فضيلة مدير مركز الدعوة والإرشاد بمحافظة جدة المكلف بكتابه رقم (٣١٩/٩/٢٠/ج) وتاريخ ١٤٢٠/٤/١٤هـ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٢٣٨٢)، وتاريخ ١٤٢٠/٤/١٩هـ، وقد سأل فضيلته سؤالاً هذا نصه:

obeikandi.com

تقدم إلينا عضو الدعوة والإرشاد بمحافظة جدة، الشيخ/ محمد بن عطية الجابري، بخطابه المرفق، وفيه: أنه وجد بعض سلاسل المفاتيح التي يتداولها بعض الناس، إحداها نحتت على شكل قلب، وهو رمز الحب، وكتب عليها: (أنا، ثم رسم قلب، الرسول) أي: أنا أحب الرسول ﷺ، ومن الخلف كتب عليها: (يا حبيبي يا رسول الله) والأخرى دائرية تعلق على الصدر، وكتب عليها نفس العبارة، كما نفيد سماحتكم أنه انتشر بين بعض النساء لبس قمص نسوية مكتوب على الجهة اليسرى منها فوق الثدي هذه العبارة أيضاً، وقد جاءنا بها من يستفتي في أمرها.

نأمل بعد التكرم بالاطلاع اتخاذ ما ترونه مناسباً، وإفادتنا بما ترونه حتى نتمكن من إجابة السائلين عن حكمها، وبث ذلك بين المستفيدين منه.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن عمل الشكل المذكور وكتابة العبارة المذكورة على الملابس والميداليات ونحوها ليس من هدي سلف الأمة الذين هم أفضل القرون وأشد تعظيماً وحباً للرسول ﷺ ممن جاء بعدهم، كما أن فيه تشبهاً بأهل الفسق الذين يتخذون مثل هذه الرموز دلالة على حبهم وعشقهم المحرم لغيرهم، ويتفانون فيه من غير التفات لحكم الشريعة المطهرة فيه، كما أن الشكل المذكور يُفهم منه أيضاً: أن حب رسول الله ﷺ كحب غيره من المخلوقين، وهذا غلط كبير؛ لأن محبة رسول الله ﷺ واجبة شرعاً، ولا يتم الإيمان إلا بها، أما محبة غيره فقد تكون مشروعة، وقد تكون محرمة، وبناء على ما تقدم فإن كتابة العبارة المذكورة وبيعها وشراءها واستعمالها لا يجوز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

التشبه باللباس

السؤال الأول من الفتوى رقم (٨٦٠٢)

س١: ما معنى الحديث الذي فيه: «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» وما هو التشبه، وهل يدخل حلق اللحى في هذا أم لا، وما هو التشبه المذكور في الحديث؟

ج١: المراد: تشبه الرجال بالنساء في الكلام، وفي الملابس ونحوهما، وتشبه النساء بالرجال فيما ذكر أيضاً، وأما حلق الرجل لحيته ففي تحريمه حديث خاص، ومع ذلك يدخل حلقها في التشبه بالنساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٩١٣)

س٢: هناك رجال يتشبهون بالنساء، ونساء يتشبهن بالرجال، وليس لنا عليهم سبيل، بل في القرية فقط، فما على أهل القرية أو المدينة في مواجهة هؤلاء المتشبهين، الذين في قريتهم والقرية للجميع، كل في بيته، وما على الحكومة من واجب؟ أفيدونا جزاكم الله خير الجزاء.

ج٢: تشبه الرجال بالنساء حرام، وكذلك تشبه النساء بالرجال، والواجب على من رأى شيئاً من ذلك تغييره حسب الاستطاعة؛ لقوله ﷺ: «**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨١٩٢)

س١: ما قول الشيخ فيمن يلبس ملابس النساء في الخفاء؟

ج١: صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء**»، وفي لفظ: «**لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء**»[(١)]، وعليه فإن لبس الرجل ملابس النساء داخل في هذا النهي، فيحرم هذا الفعل، ولو كان في الخفاء؛ لعموم النص بالتحريم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٩٦١)

س١: هل يجوز للمرأة أن تصلي بثياب رجل؟

ج١: يحرم على المرأة أن تلبس ثياب الرجال مطلقاً، سواء في الصلاة أو غيرها؛ لما رواه البخاري في (صحيحه) عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «**لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء**» ولما رواه الإمام أحمد وأبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ لعن الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل)[(٢)].

---

(١) رواه بهذا اللفظ أو بمعناه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:
أحمد ١/٢٢٥-٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٤، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٦٥، والبخاري ٧/٥٥، ٨/٢٨، وأبو داود ٤/٣٥٤-٣٥٥ برقم (٤٠٩٧، ٤٩٣٠)، والترمذي ٥/١٠٥-١٠٦، ١٠٦ برقم (٢٧٨٤، ٢٧٨٥)، وابن ماجه ١/٦١٤ برقم (١٩٠٤)، والدارمي ٢/٢٨١، وعبدالرزاق ١١/٢٤٢ برقم (٢٠٤٣٣)، والبغوي في (الجعديات) ١/٢٩١ برقم (٩٦٢) ت: رفعت فوزي، والطيالسي ٤/٤٠٠ برقم (٢٨٠١) ت: محمد التركي، وأبو يعلى ٤/٣٢٣ برقم (٢٤٣٣)، وابن حبان ١٣/٦٢ برقم (٥٧٥٠)، والبيهقي في (السنن) ٨/٢٢٤، وفي (الشعب) ١٣/٤٨٩، ٤٩٦ برقم (٧٤١٢، ٧٤٢٠)، وفي (الآداب) ص٣١٦، رقم (٨٣٤) ت: عبدالقدوس نذير.

(٢) رواه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/٣٢٥، وأبو داود ٤/٣٥٥ برقم (٤٠٩٨)، والنسائي في (الكبرى) ٨/٢٩٧ برقم (٩٢٠٩)، ط: مؤسسة الرسالة، وابن حبان ١٣/٦٣ برقم (٥٧٥١، ٥٧٥٢)، والحاكم ٤/١٩٤.

obeikandi.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٣٥٨)

س٣: هل يجوز لبس ملابس الكفار، وهل يجوز حمل المصحف (القرآن) إلى بلادهم؟

ج٣: **أولاً**: لا يجوز للمسلم أن يلبس ملابس الكفار الخاصة بهم، والتي تعتبر شعاراً لهم يتميزون به عن غيرهم، فإن في ذلك التشبه بهم فيما يخصهم، والتشبه بهم لا يجوز؛ لما ثبت عن النبي ﷺ من النهي عن ذلك.

ثانياً: حمل المسلم المصحف (القرآن) إلى بلاد الكفار من المسائل التي اختلف الفقهاء في حكمها، فقال جماعة منهم بجواز حمله إلى بلادهم، وقال آخرون بمنع ذلك؛ لنهي النبي ﷺ عن السفر به إلى بلادهم؛ خشية أن يمتهنوه أو يحرفوه، أو يشبهوا على المسلمين فيه، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو)، وروى مسلم أيضاً عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ: (أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)، وروى أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو**»، وقال آخرون: إنه يجوز حمله إلى بلادهم للبلاغ، وإقامة الحجة عليهم، وللتحفظ والتفهم لأحكامه عند الحاجة؛ إذا كان للمسلمين قوة أو سلطان أو ما يقوم مقامهما من العهود والمواثيق ونحو ذلك مما يكفل حفظه ويرجى معه التمكن من الانتفاع به في البلاغ والحفظ والدراسة، ويؤيد ذلك ما ورد في آخر حديث النهي عن السفر به إلى بلادهم من التعليل، وهذا الأخير هو الأرجح لحصول المصلحة مع انتفاء المفسدة التي خشيها النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس

السؤال الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون من الفتوى رقم (١٢٠٨٧)

س٣٣: هل يجوز لبس الملابس التي يلبسها الكفار؟

ج٣٣: الأصل في أنواع اللباس الإباحة؛ لأنه من أمور العادات، وقد قال الله تعالى: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾[1]، ويستثنى من ذلك ما دل الدليل الشرعي على منعه، كملابس الكفار المختصة بهم؛ لنهي النبي ﷺ عن التشبه بهم، فلا يجوز لبس ما هو من سيماهم، أما ما كان لبسه على وجه لا يشبه لبسهم فلا حرج فيه، وكالملابس التي تصف العورة؛ لكونها ضيقة أو شفافة، وكملابس الحرير للرجال.

س٣٤: في الجامعات الأمريكية تقليد عندما يتخرج الطلاب يلبسون بدلة تسمى: بدلة التخرج، وهو عبارة عن ملاءة تشبه العباءة العربية، وغطاء للرأس على شكل معين، ويقال: إن هذا الزي كان زياً لرهبانهم في السابق، فهل يجوز عند مشاركة الطالب المسلم في هذا الاحتفال أن يلبس هذا اللباس؟

ج٣٤: لا يجوز للطالب أن يلبس هذا اللباس إذا كان من لباسهم الخاص؛ لقول النبي ﷺ: «**من تشبه بقوم فهو منهم**»، ويتأكد المنع إذا ثبت أنه من شعار رهبانهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثامن من الفتوى رقم (٦٣٣٧)

س٨: هل هناك نهي عن ستر الجدران بالستار؟

ج٨: نعم، لما روى مسلم في (صحيحه) من حديث زيد بن خالد الجهني، عن أبي طلحة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل**»،

(١) سورة الأعراف، الآية ٣٢.

قال: فأتيت عائشة فقلت: إن هذا يخبرني أن النبي ﷺ يقول: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل**» فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك، فقالت: (لا، ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل: رأيته خرج في غزاته فأخذت نمطاً فسترته على الباب، فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه، فجذبه حتى هتكه أو قطعه، وقال: «**إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين**» قالت: فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفاً، فلم يعب ذلك علي).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٤٠٢)

س٢: هل أثاث المترل المتوسط حرام، هذا يهمني لأني إن شاء الله سأتزوج أخ مسلم يريد أن يأتي لي بأثاث يماثل أيام الرسول عليه الصلاة والسلام، وهذا الأمر نختلف عليه.

ج٢: ليس أثاث المترل المتوسط بحرام، بل الخير كل الخير في التوسط في الأمور، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الفرقان، الآية ٦٧.

obeikandi.com

عمليات التجميل

الفتوى رقم (٥٤٠٨)

س: ما حكم الإسلام في عمليات الجراحة التي تجرى للتجميل، فيوجد شاب في مقتبل العمر يريد إصلاح عيب في وجهه، وهذا يجعله كثير الانطواء معرض عن الزواج، وهو إذا عمل العملية الجراحية لإصلاح أنفه بعض الشيء فسوف تتحسن حالته النفسية، ويستطيع مواجهة المجتمع بدون انطواء، ويستطيع القيام بالدعوة إلى الله عز وجل بنفسية أفضل، ويسارع إلى الزواج إن شاء الله، فهل إجراء عملية جراحية لتصغير الأنف عن حجمه المولود به يعتبر حراماً أم حلالاً؟ مع مراعاة الحالة النفسية السابق شرحها.

ج: إذا كان الواقع كما ذكر و لم يخش من إجراء عملية التجميل ضرر جاز إجراؤها له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٨٨٤)

س: رزقت ببنت وبجوار إذنها قطعة لحم بارزة، مما يتسبب في تشوه منظرها، فهل يجوز لي إجراء جراحة لها وإزالتها؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: إذا كان الأمر كما ذكر جاز إجراء جراحة لإزالة قطعة اللحم التي بجوار أذن ابنتك، إذا لم يترتب على إزالتها مضرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٩٣١)

س: نجد بين فترة وأخرى من المتدربين لدينا بالمركز من يضع على أطرافه بعض

الرسومات (الوشام) كرسمة قلب مثلاً ويخترق هذا القلب أو الرسم ما يسمى بالرمح، وأيضاً هناك رسومات تدل على مرسى الباخرة، وبعض الرموز الأخرى، وخوفاً من تفشي مثل هذه الظاهرة بين الشباب بالمركز آمل إيضاح الأمر لنا من الناحية الشرعية، وخاصة أن إزالة مثل هذه الرسومات يتطلب إجراء عملية جراحية، ويبقى على إثرها قرابة خمسة عشر يوماً مرقداً بالمستشفى، ومن أن لا يترتب علينا إثم فيمن نبلغ عنه ويجرى له عملية، أرجو الإفادة راجياً لهم الهداية ولكم الأجر والثواب.

ج: لا يلزم الطلبة إزالة الوشم المذكور إذا كان العلاج لإزالته كما ذكرتم، ولكن يخبر أهلوهم أنه لا يجوز فعلهم مستقبلاً، وأن عليهم التوبة مما قد وقع منهم، وينبغي إعلان منع ذلك في المعهد حتى يعلمه الجميع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٧٧٨)

س: انتشر في الآونة الأخيرة بين أوساط النساء ظاهرة تشقير الحاجبين، بحيث يكون هذا التشقير من فوق الحاجب ومن تحته بشكل يشابه بصورة المطابقة للنمص، من ترقيق الحاجبين، ولا يخفى أن هذه الظاهرة جاءت تقليداً للغرب، وأيضاً خطورة هذه المادة المشقرة للشعر من الناحية الطبية، والضرر الحاصل له، فما حكم الشرع في مثل هذا الفعل؟ أفتونا مأجورين، علماً بأن الأغلبية من النساء عند مناصحتها تطلب ما كتب من اللجنة وترد الفتوى الشفهية، فنرغب حفظكم الله إصدار فتوى، سائلين الله عز وجل أن ينفع بها ويحفظ لهذه الأمة دينها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ج: تشقير أعلى الحاجبين وأسفلها بالطريقة المذكورة لا تجوز؛ لما في ذلك من تغيير خلق الله سبحانه، ولمشابهته للنمص المحرم شرعاً، حيث إنه في معناه، ويزداد الأمر حرمة إذا كان ذلك الفعل تقليداً وتشبهاً بالكفار، أو كان في استعماله ضرر على الجسم أو الشعر؛ لقول الله

تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1]، وقوله ﷺ: «**لا ضرر ولا ضرار**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٢١٨)

س٢: هل وضع الحناء في أطراف الأصابع فقط حرام؟ لأني سمعت أنه حرام، وقيل: إن باقي باطن اليد يسأل. وشكراً.

ج٢: الأصل في استعمال النساء للحناء الجواز؛ لأنه زينة وجمال لهن، وهذا من خصائصهن، ولا حرج في وضعه في أطراف الأصابع أو وسط اليد إذا كان ذلك من عادة النساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٨٣٨)

س٢: هل يجوز للمرأة أن تتسبح وعليها الدورة، وهل يجوز لها أيضاً أن تتحنى في يديها وعليها الدورة، وهل يجوز لها أن تحني رأسها وعليها الدورة؟ أرجو من سماحة الشيخ الإجابة.

ج٢: يجوز للمرأة أن تغتسل للتبرد أو النظافة وعليها الدورة الشهرية (الحيض)، وكذلك يجوز لها أن تحني يديها ورأسها، وهكذا النفساء يجوز لها ذلك.

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

obeikandl.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٣٥٩٨)

س١: هل يجوز للرجل أن يتخضب بالحناء في يديه ورجليه؟

ج١: يجوز للرجل ذلك، أي: أن يتخضب بالحناء في رجليه ويديه إذا كان ذلك من قبيل التداوي، أما إن كان فعل ذلك من قبيل التجمل والتشبه بالنساء فلا يجوز له؛ لحديث: (لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥١٣٥)

س: هل الحناء من دون عذر جائز أم لا؟ بعضهم يحني رجليه وكفيه، هل جائز من غير عذر؟ أفيدوني جزاكم الله خيراً.

ج: الخضاب بالحناء جائز للنساء؛ لأن فيه زينة وجمالاً لهن، وهن في حاجة لذلك.

وأما الرجال فلا يجوز لهم الخضاب بالحناء؛ لما فيه من التشبه بالنساء، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك، لكن يجوز للرجل أن يستعمله للعلاج من بعض الأمراض إذا كان ينفع فيها، كما إنه يشرع تغيير الشيب به للرجال والنساء، دون السواد الخالص؛ لأنه لا يجوز تغيير الشيب به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٥٨٨٨)

س١: أسأل عن مادة وهي تسمى الحناء يستخدمها الرجال للشعر الأبيض من الرأس واللحية، حتى تصبح بلون أحمر، والنساء للشعر الأبيض من رؤوسهن والبعض يعمله زينة في اليدين والرجلين من النساء والرجال، فهل هذا طريقة صحيحة أم هي طريقة خطأ؟

ج١: يستحب للنساء والرجال تغيير الشيب بلون غير السواد؛ لقوله ﷺ: «**غيروا هذا الشيب، وجنبوه السواد**» سواء غيره بالحناء أو غيره من الألوان الأخرى غير السواد، أما الخضاب بالحناء للزينة فهو من خصائص النساء ولا يجوز للرجال؛ لأن النبي ﷺ: «**لعن المتشبهين من الرجال بالنساء**»، وأما استعمال الحناء بوضعه على بعض الجسم للعلاج من المرض إذا كان فيه فائدة – فهو جائز للرجال والنساء؛ لقوله ﷺ: «**تداووا، ولا تداووا بحرام**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع عشر من الفتوى رقم (٨٩٥٥)

س١٤: يستعمل بعض الشباب والرجال أنواعاً من الدهون والكريم بحجة المحافظة على بشرة الوجه والجلد ككل من التشقق والبرد، وحفاظاً على الهيئة سليمة، هل هذا جائز شرعاً أم غير جائز؟ مع العلم أن النساء يضعنه. فما رأي الشرع؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج١٤: إذا كان الأمر كما ذكر فلا حرج في استعمال الدهون على بشرة الوجه للحاجة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٠١٣)

س١: إنني أرى في الأسواق نوعاً من الشامبو ويدَّعي أصحاب البقالات أنه بالبيض

obeikandl.com

ونوع آخر بالليمون، فهل يجوز الاغتسال به؟ أفيدونا رحمكم الله.

ج١: يجوز لك أن تغتسل بالشامبو مع الماء ولو كان مخلوطاً بليمون أو بيض، وتغتسل بالصابون والأشنان ونحو ذلك مع الماء لمساعدته على إزالة الأوساخ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٣٣٩)

س٢: طيب العود الأصلي وطيب الند الموجود نوع منه داخل هذه الرسالة، هل يجوز استعماله في المسجد؛ لأن بعض المواطنين كره استعمال النوعين، وفيه من يطيب المساجد وامتنع من أجل كراهيته.

ج٢: إذا كان معجونه لا يشتمل على شيء من المحرمات فيجوز استعماله، وإن كان مشتملاً على شيء من ذلك فلا يجوز، وإن جهل فالأصل في الأشياء الطهارة والإباحة إلا إذا قام دليل يدل على خلاف ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

السلام

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٥٨٠١)

س٢: بما أن (السلام عليكم) تحية المؤمن للمؤمن، فهل يجوز إلقاؤها للعامة دون استثناء؟

ج٢: من حق المسلم على المسلم إذا لقيه أن يسلم عليه، فقد ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**حق المسلم على المسلم ست**» قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: «**إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه**»[(١)] كما أن من الحق عليه أن يرد السلام على من بدأه به؛ لقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[(٢)]. وأما غير المسلم من المشركين وأهل الكتاب فلا يجوز بداءتهم؛ لما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢١٦٨٣)

س٣: فضلاء المشائخ: هل ورد حديث صحيح فيما يخص إلقاء السلام والمصافحة على

---

(١) رواه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٣٢١/٢، ٣٧٢، ٤١٢، والبخاري في (الأدب المفرد) ص٣١٩ برقم (٩٢٥) (سلفية)، ومسلم ١٧٠٥/٤ برقم (٢١٦٢) "٥"، والترمذي ٨٠/٥-٨١ برقم (٢٧٣٧)، والنسائي ٥٣/٤ برقم (١٩٣٨)، وأبو يعلى ٣٩٠/١١ برقم (٦٥٠٤)، وابن حبان ٤٧٧/١ برقم (٢٤٢)، والبيهقي في (السنن) ٣٤٧/٥، ١٠٨/١٠، وفي (الشعب) ٢٦٥/١٥، ١٧٣/١٦ برقم (٨٣٧٩، ٨٧٣٧)، ط: الهند، وفي (الآداب) ص٩٦ برقم (٢٣٦) ت: عبدالقدوس نذير، والبغوي ٢١٠/٥ برقم (١٤٠٥).
(٢) سورة النساء، الآية ٨٦.

obeikandl.com

جماعة من الإخوة يسقط الذنوب كأوراق الشجر؟ فإن ورد ذلك فأود إطلاعي على الحديث.

ج٣: ثبت في (صحيح البخاري): أنه قيل لأنس بن مالك رضي الله عنه: هل كانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا**» خرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

وجاءت أحاديث يقوي بعضها بعضاً في كون المصافحة سبباً في محو الذنوب كما يتحات ورق الشجر، كحديث: «**إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر**»[1] خرجه الطبراني في (الأوسط) من حديث حذيفة رضي الله عنه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر**»[2] رواه البزار. وعليك بمراجعة (الترغيب والترهيب) للحافظ المنذري، فإنه مفيد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٦٩٩)

س: هل يجوز إذا أقبل على زملائه أن يقول لهم: (السلام على من اتبع الهدى)؟

ج: لا يخفى أنه يجب على المسلم مراعاة حقوق إخوانه المسلمين، ورعاية مشاعرهم، وأنه يلزمه أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، كما جاء ذلك عن الرسول ﷺ، كما لا

(١) الطبراني في (الأوسط) ١/١٨٤ برقم (٢٤٧) ت: الطحان.
(٢) البزار (كشف الأستار) ٢/٤٢٠ برقم (٢٠٠٥).

يخفى أن من حكم السلام إشعار المسلم أخاه المسلم عليه بطيبة نفسه نحوه، ومحبته إياه، كأخ من إخوانه المسلمين، وذلك بدعائه له بالسلامة المطلقة، وبرحمة الله وبركاته عليه، ولا شك أن السلام على المسلم بعبارة: (السلام على من اتبع الهدى) فيه من التعريض واللمز ما لا يتفق مع الأصول العامة في وجوب ترابط المسلمين وتعاطفهم وتوادهم وتراحمهم، وأنهم كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، وأنهم كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وأن الأصل فيهم الخير، وعليه فلا ينبغي للمسلم أن يحيي إخوانه المسلمين بهذه العبارة: (السلام على من اتبع الهدى) وإنما هذه التحية يبعثها الداعية ومن في حكمه إلى غير المسلمين، كما فعل ذلك رسول الله ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس
عبدالله بن سليمان بن منيع	عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٥٦٩)

س١: ما حكم قول هذه العبارة: (السلام على من اتبع الهدى) للمسلمين؟

ج١: الخير لمن يُسلِّم على غيره من المسلمين أن يقول: (السلام عليكم) أو (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ولا يقول: (سلام على من اتبع الهدى) إلا إذا كان المُسلَّم عليه غير مسلم، أو كان في المجلس خليط من المسلمين والكفار؛ لأن قولها للمسلم قد يؤثر على نفسه ويثير فيها الظنون السيئة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٣٨٩٧)

س٣: حكم قول: (صباح الخير) و (مساء الخير).

obeikandl.com

ج٣: لا نعلم بذلك بأساً، ويكون ذلك بعد البدء بالسلام، وبعد الرد الشرعي إذا كان القائل بذلك مسلماً عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال العاشر من الفتوى رقم (٤٢٤٦)

س١٠: إن من سلم وقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) هل يزيد السلام على ذلك أم لا؟

ج١٠: لا يزيد في البدء بالسلام على جملة: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)؛ لعدم ثبوت ما يدل على ذلك فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٤٤٦)

س١: هل يمكن للرجل أن يقول لأخيه: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته)؟

ج١: روى أبو داود والترمذي وحسنه عن عمران قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: (السلام عليكم) فرد عليه ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «**عشر**»، ثم جاء آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله) فرد عليه فجلس، فقال: «**عشرون**»، ثم جاء آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) فرد عليه فجلس، فقال: «**ثلاثون**» وروىأبو داود أيضاً عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، أن رجلاً جاء فسلم على النبي ﷺ: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته) قال: «**أربعون**» وقال: «**هكذا تكون الفضائل**» لكن هذه الرواية التي بها زيادة: (ومغفرته) ضعيفة لا يحتج بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٣٧٠)

س١: كثر في هذا العصر عدم الاهتمام بتحية أهل الجنة، وهي: السلام، فتخيرالكثير من الناس عندما تسلم عليه يرد عليك بكلمة: أهلاً وسهلاً.

ج١: البدء بالسلام سنة؛ لما فيه من تكريم المسلمين بعضهم بعضاً، وتذكيرهم بخالقهم (السلام) وتأليف القلوب، وإشاعة المحبة، والدعاء لهم بالسلامة، وقد ثبت في (صحيح مسلم)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم**»[(١)].

ورد تحية السلام واجب بالمثل، والزيادة عليها مندوبة؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ الآية[(٢)]، ولما ورد في (سنن النسائي والترمذي)، عن عمران بن حصين، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: (السلام عليكم يا رسول الله) فرد عليه السلام ثم جلس، فقال: «**عشر**»، ثم جاء آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله يا رسول الله) فرد عليه ثم جلس، فقال: «**عشرون**»، ثم جاء آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) فرد عليه السلام ثم جلس، فقال: «**ثلاثون**»[(٣)]، وأما رد تحية السلام بـ: (أهلاً

(١) أحمد ٣٩١/٢، ٤٤٢، ٤٧٧، ٤٩٥، ٥١٢، والبخاري في (الأدب المفرد) (ص/١٠٠، ٣٤٠) برقم (٢٦٠، ٩٨٠) (سلفية)، ومسلم ٧٤/١ برقم (٥٤)، وأبو داود ٣٧٨/٥ برقم (٥١٩٣)، والترمذي ٥٢/٥ برقم (٢٦٨٨)، وابن ماجه ٢٦/١، ١٢١٧/٢ برقم (٦٨، ٣٦٩٢)، وابن حبان ٤٧٢/١ برقم (٢٣٦)، والبيهقي في (السنن) ٢٣٢/١٠، وفي (الشعب) ٢٥٤/١٥، ٢٥٦ برقم (٨٣٧١، ٨٣٧٢) ط: الهند.

(٢) سورة النساء، الآية ٨٦.

(٣) أحمد ٤٣٩/٤-٤٤٠، وأبو داود ٣٧٩/٥-٣٨٠ برقم (٥١٩٥)، والترمذي ٥٣/٥ برقم (٢٦٨٩)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٢٨٧ برقم (٣٣٧)، والدارمي ٢٧٧/٢-٢٧٨، والبزار (البحر الزخار)=

وسهلاً) فقط فلا تكفي في الرد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٨٨٤٤)

س٣: ما رأيكم في قول الرجل إذا أراد السلام على قوم قال: (سلام الله عليكم ورحمته وبركاته) (سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته)؟ حيث فيه من منع ذلك وفيه من أجازه.

ج٣: الأمر في ذلك واسع؛ لأن المضاف إليه بدل (أل) في قوله (السلام)، لكن كونه يتلفظ بالألفاظ الواردة وهي: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) أولى وأفضل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٩٩٠٨)

س٣: عندنا في مصر عادة في الصباح أن نحيي نقول: (صباح الخير يا فلان) ما حكم هذه التحية في الإسلام؟

ج٣: تحية الإسلام: (السلام عليكم) فإن زاد: (ورحمة الله وبركاته) فهو أفضل، وإن دعا بعد ذلك من لقيه: (صباح الخير) مثلاً فلا حرج عليه، أما أن يقتصر بالتحية عند اللقاء على: (صباح الخير) دون أن يقول: (السلام عليكم) فقد أساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس

= ٦٢/٩ برقم (٣٥٨٨)، والطبراني ١٣٤/١٨ برقم (٢٨٠)، والبيهقي في (الشعب) ٣٩٠/١٥ برقم (٨٤٨٠) ط: الهند، وفي (الآداب) ص١١١ برقم (٢٧٤).

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١١٥٩٣)

س٢: ما حكم من يقول عند سلامه: (سلام الله عليكم)؟

ج٢: المشروع في إلقاء التحية بين المسلمين أن يقول المسلم: (السلام عليكم) فإن زاد: (ورحمة الله وبركاته) فهو أفضل وأتم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (٩٨٠٩)

س١،٢: بعض الناس إذا حيا بعضهم بعضاً قالوا: (صباح الخير) أو (مساء الخير) والرد على هذه التحية هو: (صباح النور) أو (مساء النور). معظم الناس يدخل الرجل على أهل المجلس فيقول: (سلام يا رجال) فقط، ويتركون السنة، وهي: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وقد نبهتهم على هذا الخطأ، ولكنهم لم يقتنعوا، وهم مصرون على هذه التحية في بيشة والحجاز من جنوب الطائف إلى أبها وبلاد قحطان وينبع.

ج١،٢: تحية الإسلام: (السلام عليكم) فإن زاد: (ورحمة الله) فهو خير، فإن زاد: (وبركاته) فهو أعظم أجراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٦٠٩٩)

س٥: فضيلة الشيخ: أنتم تعلمون أن التحية لها دور كبير في حياتنا وحياة آبائنا، إلا أنها تختلف في نيجيريا عما يأمر به الإسلام، ما هي التحية التي أمرنا الله بها، وهي سنة

obeikandi.com

الرسول ﷺ فيها؟

ج٥: أمرنا النبي ﷺ بإفشاء السلام بين المسلمين؛ لما في ذلك من المصالح العظيمة، وذلك بقول: (السلام عليكم)، وإن زاد (ورحمة الله وبركاته) فهو أكمل، ويرد عليه بمثل ذلك، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[1]، ويكون السلام بالمصافحة أيضاً مع التحية المذكورة وهو أفضل، ويكون السلام المذكور أيضاً مع المعانقة بالنسبة للقادم من السفر، وأما الانحناء فلا يجوز؛ لأنه ركوع، والركوع عبادة لا تجوز إلا لله عز وجل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال العاشر من الفتوى رقم (٧٤٨٤)

س١٠: ما حكم رد السلام بألفاظ غير العربية على الأعاجم؟ مثلاً: (جود مورننج) أو (جود أفتر نون) باللغة الإنجليزية، وما حكم من ألقى هذا السلام علي، هل أردّه بنفس اللغة أم أن المسلم يجب عليه أن لا يلقي ولا يرد بغير تحية الإسلام التي أكرمنا الله بها؟

ج١٠: إذا كانوا مسلمين يرد عليهم السلام بلغتهم، ويبدؤهم بالسلام بلغتهم إذا كانوا لا يعرفون العربية، أما إذا كانوا يعرفون العربية فالخير لك ولهم بدء السلام بالعربية ورده بالعربية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (٥٦١١)

س٧: من تكلم معك قبل سلامه عليك فهل يجب عليك أن ترد عليه أو لا؟

(١) سورة النساء، الآية ٨٦.

obeikandi.com

ج٧: يجب أن أرد عليه ثم أرشده إلى أن السنة أن يبدأ المسلم أخاه بالسلام، ثم يتكلم معه بما بدا له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٣٩٣٢)

س٥: يسر الله وسائل النقل، ومنها السيارات، وقد يحدث كثيراً مقابلة الناس والمرور بهم وأنا في السيارة، وأقوم بالبدء بالسلام، ولكن بعضهم لا يصدق أني سلمت عليه إلا برفع اليد مع الكلام، فهل علي إثم في رفع يدي لما أعلم من النهي في ذلك؟

ج٥: لا حرج عليك في الإشارة باليد عند السلام في مثل الحالة التي ذكرت، فقد روي عنه ﷺ أنه سلم على نسوة وأشار بيده إليهن،(١) والقصد من ذلك والله أعلم إفهامهن أنه يسلم عليهن، ولكن لا يجوز جعل الإشارة بدل السلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٥٤٠١)

س٥: هل من الجائز على الملتقيين في الطريق أو في أي مكان أن يتصافحا كما ذكر في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في (درة الناصحين)؟

ج٥: أخرج البخاري في (صحيحه)، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة

---

(١) ورد من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عند:
أحمد ٤٥٨/٦، والبخاري في (الأدب المفرد) ص٣٦٠ برقم (١٠٤٧) (سلفية)، والترمذي ٥٨/٥ برقم (٢٦٩٧)، والطبراني ١٧٧/٢٤ برقم (٤٤٥).

obeikandl.com

قال: قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم. وأخرج أبو داود في (سننه)، مسنداً عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٣٣٣)

س٢: هل يجوز المصافحة باليدين أو ما حكم المصافحة باليدين، جائز أو بدعة؟

ج٢: مصافحة الرجل المسلم لأخيه المسلم باليد مشروعة؛ لما ورد في ذلك من الأدلة، ومصافحة الرجل باليد للمرأة التي ليس هو لها محرم لا تجوز، أما المصافحة باليدين جميعاً فلا نعلم فيه شيئاً، ولكنه لا ينبغي، فالأولى أن يكون بواحدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٢٤٨)

س١: ما حكم جعل السلام باليد شعاراً؟

ج١: السلام لا بد أن يكون باللفظ، ولا يكون بالإشارة؛ لأن هذا سلام اليهود، وقد نهى عنه النبي ﷺ، إلا إذا كان المسلَّم عليه بعيداً أو أصم لا يسمع، فإنه يشير بيده مع التلفظ بالسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٧٩٣)

س٢: ألتقي بأخي المسلم قبل الصلاة فأصافحه، وتحضر الصلاة فنصلي، ثم بعد أن نخرج من المسجد أسلم عليه وأصافحه مرة أخرى، هل هذه المصافحة الثانية خارج المسجد بدعة؟

ج٢: لا حرج عليك فيما فعلت إذا تفارقتما بعد الصلاة؛ لأن السلام مشروع عند اللقاء وعند المفارقة بين المسلمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٢٤١)

س٢: عندنا في بعض المساجد وبعد الانتهاء من أية صلاة يتصافح المصلون يردون كلمتين: (الله يتقبل) فما حكم هذا التصرف في الشريعة؟

ج٢: هذه الصفة لا نعلم لها أصلاً، لا من القرآن ولا من السنة، وقد قال ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٤١٠١)

س١: هل من السنة إذا قدم الرجل من سفر طويل أن يسلم على زوجته بمعنى يصافحها أم لا؛ لأنه عندنا في قمامة أن السلام على الزوجة عيب، فما رأي فضيلتكم في هذا الموضوع؟ مع بيان كيفية السلام على الزوجة عند العودة من السفر.

ج١: المشروع للزوج أن يحسن عشرة زوجته، وأن يأتي إليها ما يحب أن تأتي به له، ولا حرج في مصافحتها ومعانقتها وتقبيلها عندما تعود من السفر، بل في ذلك أجر إذا أصلح

النية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٢٢٢٨)

س٦: ما حكم تقبيل الأخ لأخيه في الله في وجهه، وما حكم الآثار عن الصحابة في ذلك؟

ج٦: الأفضل الاكتفاء بالمصافحة في اللقاءات العادية، إلا إذا قدم من سفر فلا بأس بالمعانقة؛ لقول أنس رضي الله عنه: (كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا) خرجه الطبراني بإسناد حسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٠٢٢٢)

س٣: هناك ظاهرة تقبيل الشباب بعضهم البعض على الخدود في كل ملتقى، وفي كل يوم، وانتشرت هذه الظاهرة مع الشيوخ وفي المسجد وفي الصف، هل هذا مخالف للسنة أم لا حرج فيه أم بدعة أم معصية أم جائزة، نريد الحكم الشرعي بتفصيل وكذا التقبيل على الكتف.

ج٣: المشروع عند اللقاء السلام والمصافحة بالأيدي، وإن كان اللقاء بعد سفر فيشرع كذلك المعانقة؛ لما ثبت عن أنس رضي الله عنه قال: (كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا) وأما تقبيل الخدود فلا نعلم في السنة ما يدل عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٩٠٢)

س٢: رجلان جالسان إذ طلع عليهما رجل ذو أثر بالغ أو شيخهما الكبير، فهل يجوز القيام إليه سواء كان تعظيماً أو تكريماً أو تأليفاً لقلبه؟ الرجاء منكم التوضيح بالأدلة من القرآن والسنة والكتب الفقهية المعتبرة.

ج٢: يجوز القيام من أجل السلام على الشخص القادم إلى المجلس أو المار به؛ لقوله ﷺ للأنصار: «**قوموا إلى سيدكم**» لما أقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه للحكم في بني قريظة،(١) ولأن طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه قام إلى كعب بن مالك من حلقة النبي ﷺ لما أقبل كعب يريد النبي ﷺ حين تاب الله عليه وعلى صاحبيه، فصافحه وهنأه بالتوبة(٢)، ولأن النبي ﷺ كان يقوم لابنته فاطمة إذا دخلت عليه ويأخذ بيدها ويقبلها ويجلسها مكانه، وكانت إذا دخل عليها ﷺ تقوم إليه وتأخذ بيده وتقبله(٣).

أما القيام من أجل التعظيم أو الاحترام فقط لا من أجل السلام فلا يجوز؛ لحديث: «**من**

---

(١) أحمد ٢٢/٣، ٧١، والبخاري في (الصحيح) ٢٨/٤، ٢٢٧، ٥٠/٥، ١٣٥/٧، وفي (الأدب المفرد) ص٣٢٥-٣٢٦ برقم (٩٤٥)، ومسلم ١٣٨٩/٣ برقم (١٧٦٨)، وأبو داود ٣٩٠/٥، ٣٩١ برقم (٥٢١٥، ٥٢١٦) والنسائي في (الكبرى) ٣٣٨/٧ برقم (٨١٦٥) وأبو يعلى ٤٠٥/٢ برقم (١١٨٨)، والطبراني ٦/٦ برقم (٥٣٢٣) وابن حبان ٤٩٧/١٥ برقم (٧٠٢٦)، والبيهقي في (السنن) ٥٨/٦، ٦٣/٩، ٩٧، وفي (الشعب) ٤٥١/١٥، ٤٥٣ برقم (٨٥٢٨، ٨٥٢٩)

(٢) أحمد ٤٥٩/٣، والبخاري ١٣٤/٥، ومسلم ٢١٢٦/٤ برقم (٢٧٦٩)، وأبو داود ٢١٦/٣ برقم (٢٧٧٣)، وابن أبي شيبة ٥٤٤/١٤-٥٤٥، والطبري في (التفسير) ٥٥٥/١٤ برقم (١٧٤٤٧) ت: شاكر، والطبراني ٥١/١٩، ٥٦، ٥٩ برقم (٩١، ٩٥، ١٠٣).

(٣) رواه بلفظ فيه ذكر القيام:

البخاري في (الأدب المفرد) ص٣٢٦، ٣٣٧-٣٣٨ برقم (٩٤٧، ٩٧١، ١٠٣٠)، وأبو داود ٣٩١/٥ برقم (٥٢١٧)، والترمذي ٧٠٠/٥ برقم (٣٨٧٢)، والنسائي في (الكبرى) ٣٩٣/٧، ٢٩١/٨ برقم (٨٣١١، ٩١٩٢، ٩١٩٣) ط: مؤسسة الرسالة.

أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار» رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨١٨٤)

س٣: هل يحل انحناء الصبي لمن هو أكبر منه سناً في التسليم وفي إن لقيه احتراماً وتعظيماً له؟

ج٣: أجمع أهل العلم على أن الانحناء لا يجوز لأحد من المخلوقين؛ لأنه لا يكون إلا لله تعالى؛ تعظيماً له سبحانه، وقد روي عن النبي ﷺ النهي عنه لغير الله، فقد سأله رجل كما في حديث أنس رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله: الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: «**لا**» رواه الترمذي وابن ماجه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٢٢١)

س١: عندنا في المنطقة عادة السلام جلوس حتى الواحد لو كان واقفاً يجلس أو يجعل الرجل اليمنى أخفض من اليسرى، وينحني بجسمه وهذا الرمز يقال: احترام، ما حكم هذه الظاهرة في الإسلام؟

ج١: لا يجوز الانحناء في السلام؛ لأن ذلك ركوع، والركوع عبادة لا تجوز إلا لله، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قيل له: يا رسول الله: الرجل يلقى أخاه أينحني له؟ قال: «**لا**»، وسواء انحنى له قائماً أو جالساً فهو حرام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٤٨٩)

س٢: ما حكم من تسلم عليه تحية الإسلام ولم يرد عليك، وأحب أن أكرر عليه ابتداء السلام كلما قابلته أو دخلت عليه وهو مصر على عدم السلام.

ج٢: ينبغي أن يفشو السلام بين المسلمين لتقوى عرى المحبة والمودة، ولا يجوز للمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاث، فإن فعل فهو آثم ومرتكب لمعصية يجب عليه أن يستغفر ويتوب إلى الله تعالى، وترك رد السلام على المسلم من غير مانع شرعي هجر له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٨٩٨)

س٢: هل ثبت عن النبي ﷺ استفتاح الرسائل بالسلام؟

ج٢: نعم ثبت عن النبي ﷺ استفتاح الرسائل بالسلام، ومن ذلك رسالته ﷺ إلى هرقل، وهي مخرجة في (الصحيحين) وغيرهما، وفيها قوله: «**بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام..**» الحديث[1].

---

(١) أحمد ٢٦٣/١، والبخاري ٦/١، ٤/٤، ١٦٩/٥، ١٣٥/٧، ومسلم ١٣٩٦/٣ برقم (١٧٧٣)، وأبو داود ٣٤٩/٥ برقم (٥١٣٦)، والترمذي ٦٩/٥ برقم (٢٧١٧)، والنسائي في (الكبرى) ٤٥/١٠ برقم (١٠٩٩٨) ط: مؤسسة الرسالة، وعبدالرزاق ٣٤٦/٥ برقم (٩٧٢٤)، وابن حبان ٤٩٥/١٤ برقم (٦٥٥٥)، والبيهقي في (الدلائل) ٣٧٩/٤-٣٨٠

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٦٤٣٣)

س٣: ما حكم الإنسان الجنب الذي يسلم على إنسان متوضئ للصلاة؟

ج٣: لا شيء في السلام من الجنب؛ لأن المسلم لا ينجس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٠٦٠٥)

س٦: إذا كان المسلم قد دخل في الصلاة وأتى من سلم عليه فكيف يرد السلام وهو في الصلاة؟

ج٦: يرده بالإشارة أو بعد السلام؛ لما روى مسلم في (صحيحه) عن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول الله: كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا، فقال: «**إن في الصلاة لشغلاً**»[(١)] وروى أبو داود من حديث ابن عمر عن صهيب قال: (مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فرد إشارة)، قال: ولا أعلمه إلا قال: (إشارة بأصبعه)، أخرجه النسائي والترمذي وقال الترمذي: حديث حسن.[(٢)]

(١) مسلم برقم (٥٣٨)، وأبو داود برقم (٩٢٣).

(٢) أبو داود برقم (٩٢٥)، والترمذي برقم (٣٦٧).

obeikandl.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٠٨٤٥)

س٤: فضيلة الشيخ: هل يجب الرد على من سلم في غير ألفاظ (السلام عليكم)؟ مثلاً إذا قال: أهلاً، أو مرحباً، أو كيفك، أو إذا سلم بالإشارة باليد، أو بالعين، أو إذا سلم السواق بالبوري.

ج٤: السنة أن يحيي المسلم أخاه المسلم بالتحية الشرعية كما ورد في ألفاظ السلام المشروعة، والأكمل في ذلك أن يقول المسلم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ويدل لذلك ما أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: (السلام عليكم)، فرد عليه السلام، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «**عشر**» ثم جاء آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله) فرد عليه فجلس، فقال: «**عشرون**» ثم جاء آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) فرد عليه فجلس فقال: «**ثلاثون**»، ويجب أن يرد السامع السلام بمثل تحيته أو أحسن منها؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[1].

ولا بأس أن يسلم الإنسان على البعيد أو هو في سيارته ويشير بيده له ليشعره بذلك، مع تلفظه بالسلام المشروع المذكور سابقاً كما أنه لا مانع من أن يقول المسلم لأخيه: حياك الله، أو أهلاً، أو كيف حالك ونحوها من العبارات التي تدخل السرور على أخيه المسلم، لكن تكون تلك العبارات بعد إلقاء السلام المشروع، أما الاقتصار على هذه العبارات وترك السلام أو السلام بمنبه السيارة (البوري) – فذلك خلاف السنة ولا أصل له، فيجب ترك ذلك.

(١) سورة النساء، الآية ٨٦.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤٠٥)

س٣: أوصانا عليه الصلاة والسلام بإفشاء السلام، وقرأت حديثاً بمعنى: لا تسلموا على يهود أمتي، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين يسمعون الأذان ولا يأتون للصلاة، فإذا مررت على جماعة وأنا أعلم أنهم لن يقوموا إلى الصلاة وأنا في طريقي إلى المسجد وهم جلوس فأي الحديثين أتبع؟

ج٣: الحديث الذي ذكرته لا نعلم له أصلاً، والذي ينبغي أنك إذا مررت على قوم جالسين وأنت في طريقك إلى المسجد - أنك تنصحهم، وترشدهم وتخوفهم حتى يؤدوا الصلاة جماعة، فإذا امتنعوا فارفع أمرهم إلى والي الحسبة في طرفكم، وبذلك تبرأ ذمتك، وأما السلام عليهم فإنك تسلم عليهم ابتداء، وتستمر على ذلك حتى يتبين لك إصرارهم على ترك صلاة الجماعة، فبعد ذلك ينبغي هجرهم وترك السلام عليهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٥٣١٣)

س٦: حديث: «لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم إلى أضيق الطريق»، ما هو شرحه، وكيف يجمع المسلم بينه وبين معاملة الرسول ﷺ الحسنة للكفار، من زيارة مرضاهم، وقبول هداياهم، وأعطى عبدالله بن عبدالله بن أُبي بن سلول قميصه ليكفن أباه فيه؟

ج٦: نص الحديث كما في (صحيح مسلم): «**لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه**»، وفي رواية لمسلم: «**إذا لقيتم اليهود**»،

وفي أخرى: «**إذا لقيتم أهل الكتاب**»، وفي أخرى: «**إذا لقيتموهم**» ولم يسم أحداً من المشركين، ومعنى الحديث: أنه لا يجوز ابتداء الكافر بالسلام؛ لأن النهي يقتضي التحريم، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ابتدائهم بالسلام؛ لقوله: «**لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام**» وأما إذا سلموا فإنه يرد عليهم (وعليكم) بدليل ما رواه مسلم في صحيحه: «**إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم**» وقد بين النووي رحمه الله: أن معنى قوله ﷺ: «**فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه**» فقال: قال أصحابنا: لا يترك للذمي صدر الطريق، بل يضطر إلى أضيقه إذا كان المسلمون يطرقون، فإن خلت الطريق من الزحمة فلا حرج، قالوا: وليكن التضييق بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه جدار ونحوه. انتهى.

ولا معارضة بين هذا الحديث وبين ما وقع منه ﷺ من المعاملة الحسنة للكفار من زيارة مرضاهم وقبول هداياهم وإعطاء عبدالله ابن أبي بن سلول قميصه ليكفن فيه، فإن المعاملة الحسنة يقصد بها تأليفهم ودعوتهم إلى الإسلام وترغيبهم فيه.

وجملة القول في ذلك: أن ما كان من باب البر والمعروف ومقابلة الإحسان بالإحسان قمنا به نحوهم لتأليف قلوبهم، ولتكن يد المسلمين هي العليا، وما كان من باب إشعار النفس بالعزة والكرامة ورفعة الشأن فلا نعاملهم؛ كبدئهم بالسلام تحية لهم، وتمكينهم من صدر الطريق تكريماً لهم؛ لأنهم ليسوا أهلاً لذلك لكفرهم، وإذا خيف منهم التلبيس في الحديث أجيبوا بمجمل من القول دون غلظة وفحش، مثل: رد السلام عليهم بكلمة: (وعليكم) وبهذا يجمع بين الأحاديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٩٦٠٢)

س٣: ما الجمع بين الحديثين في قوله ﷺ: «وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»

متفق عليه، والحديث: «لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحداً في الطريق فاضطروه إلى أضيقه» رواه مسلم، وقوله: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم» متفق عليه، وهل هذا يدخل فيه المشركون أم مختص على أهل الكتاب فقط؟ أيضاً ما الحل الآن؟ حيث إنهم مختلطون مع المسلمين كل الاختلاط؛ يسافرون إلى بلاد المسلمين والمسلمون يسافرون إلى بلادهم، وبعض من المسلمين أو بعض ممن يدعون الإسلام يقلدون هؤلاء في لبسهم ومشيتهم وحركاتهم وسكناتهم، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وما صحة الأحاديث التي ذكرتها في هذا السؤال؟ أفيدوني أفادكم الله.

ج٣: الحديث الأول الذي فيه الحث على السلام عام، والحديث الثاني الذي فيه النهي خاص، فيخرج به اليهود والنصارى وسائر الكفار من الحديث الأول.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٨٢٦٧)

س٣: هل النهي الوارد عن مبادءة أهل الكتاب بالسلام يدخل فيه مبادءتهم بأي نوع من أنواع التحية؛ كصباح الخير مثلاً أو كيف حالك يا فلان؟

ج٣: لا يجوز بداءة أهل الكتاب وغيرهم من الكفار بالسلام ونحوه مما فيه تكريم وإعزاز لهم؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد أذلهم بالكفر، فلا يجوز تكريمهم وإعزازهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثلاثون من الفتوى رقم (١٢٠٨٧)

س٣٠: هل يجوز بدء الكفار بالسلام، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الهيئات، كالأستاذ في

الجامعة؟

ج٣٠: لا يجوز للمسلم أن يبدأ الكافر بالسلام ولو كان من ذوي الهيئات؛ لعموم ما ثبت من أحاديث النهي عن ذلك؛ كقوله ﷺ: «**لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام**» الحديث. رواه مسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٩٥٨)

س٣: هل يجوز للمسلم أن يرد السلام على الكافر والمرتد إذا سلم عليه وأحسن سلامه؟

ج٣: إذا سلم أحد من أهل الكتاب اليهود أو النصارى على مسلم رد عليه فيقول: (وعليكم) سواء أحسن الكتابي السلام أم لا؛ لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم**» فعلمنا النبي ﷺ كيفية الرد، ولم يخص حالة دون حالة، ولا يجوز رد السلام على المرتدين والمشركين؛ لعدم دخولهم في الإذن بالرد، ولا يجوز بدء الكافرين جميعاً على اختلاف دياناتهم بالسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٤٧٠٨)

س٥: هل يجوز الترحم على الحكام الظلمة وكذلك إلقاء السلام على تارك الصلاة؟

ج٥: يجوز الترحم على الحكام الظلمة الذين لم يخرجوا من ملة الإسلام.

أما تارك الصلاة جحداً كافر بالإجماع، وتاركها كسلاً غير جحد لوجوبها كافر على

obeikandl.com

القول الصحيح من أقوال العلماء، فلا يجوز إلقاء السلام عليه ولا رد السلام عليه إذا سلم؛ لأنه يعتبر مرتداً عن الإسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٧٨٢)

س: ما حكم السلام على الكافر؟ يعني: إذا قال المسلم للكافر: (السلام عليكم) هل يجوز أم لا؟ وما حكم من دخل على مجموعة أناس مسلمون وكفار ماذا يقول في السلام، وما حكم رد السلام على الكافر؟ يعني: إذا قال الكافر: السلام عليكم، ماذا نرد عليه ونقول؟

ج: لا يجوز ابتداء الكافر بالسلام، وإذا دخل على مجموعة فيهم أخلاط من المسلمين والمشركين فإنه يجوز السلام عليهم ناوياً المسلمين منهم، وأما الرد على سلام أهل الكتاب فيكون بقول: (وعليكم) فقط.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

الأدعية والأذكار

الفتوى رقم (١٨٨٨٣)

س: اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء نور وجهك الكريم، وملء ما انتهى إليه بصرك، وليس له نهاية، وملء الجنة وملء الكرسي والعرش وملء ما بينهما، وملء السماوات والأرضين وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد.

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقك أبداً، وعدد حركاتهم وسكناتهم، وعدد كل سنة تمر على كل واحد منهم، وعدد مداد كلماتك وعدد حروف كلماتك وعدد ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد.

اللهم لك الحمد بمحامدك كلها ما علمنا منها وما لم نعلم.

السؤال: هل هذه المحامد التي ذكرت هي لا تخالف الشرع وجائزة أم غير جائز التلفظ بها؟

ج: حمد العبد لربه وثناؤه عليه من أجَلِّ الذكر وأحبه إلى الله، ولهذا ثبت عنه ﷺ أنه قال: «**ولا أحد أحب إليه المدح من الله**»(١) من أجل ذلك أثنى الله على نفسه فقال في أول سورة الفاتحة: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(٣)، وحمد نفسه في خلق السموات والأرض بقوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ ٱلنُّورَ ﴾(٤)، وحمد نفسه بكمال ملكه

---

(١)رواه من حديث عبدالله رضي الله عنه:
أحمد ٣٨١/١، ٤٢٥-٤٢٦، ٤٣٦، والبخاري ١٩٤/٥، ١٩٦، ١٥٦/٦، ١٧١/٨، ومسلم ٢١١٣/٤ برقم (٢٧٦٠)، والترمذي ٥٤٣/٥ برقم (٣٥٣٠)، والنسائي في (الكبرى) ٩٤/١٠-٩٥، ٩٩ برقم (١١١٠٨، ١١١١٩)، والدارمي ١٤٩/٢.

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية ٤٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١.

لما في السموات والأرض، فقال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1]، وحمد نفسه لانفراده بابتداء الخلق من غير مثال سابق في قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2]، وثناء العبد على ربه لا يستغرق جميع المحامد ولا يستطيع أن يحصي أحد الثناء عليه، ونبينا وقدوتنا ﷺ أكمل الخلق تعظيماً لله وحمداً له كان من دعائه : «**لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[3] وفي الثناء على الله بعد الرفع من الركوع: (اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد) وما ذكر في هذا السؤال من ذلك التحميد والثناء، مثل قول: ملء نور وجهك وملء ما انتهى إليه بصرك وليس له نهاية وملء الجنة وملء الكرسي والعرش .. إلخ ليس مشروعاً؛ إذ ليس مستغرقاً للثناء، والحمد لله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح بن فوزان الفوزان	عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٦٠)

س١: إذا أراد المسلم أن يصلي على النبي وقال: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) هل هذه بدعة؟

ج١: إن قرأ المسلم هذه الآية ليرشد من حوله إلى فضيلة الصلاة والسلام على النبي ﷺ وينبههم إلى ذلك حتى يحرصوا على العمل بهذه الفضيلة رجاء الثواب – فليس ببدعة، بل هو

---

(١) سورة سبأ، الآية ١.

(٢) سورة فاطر، الآية ١.

(٣) رواه من حديث عائشة رضي الله عنها:
مالك في (الموطأ) ٢١٤/١، وأحمد ٥٨/٦، ومسلم ٣٥٢/١ برقم (٤٨٦)، والترمذي ٥٢٤/٥ برقم (٣٤٩٣)، وابن ماجه ١٢٦٣/٢ برقم (٣٨٤١)

مشكور ومأجور، وإذا صلى المخاطبون عليه صلى الله عليه وسلم كان له مثل أجرهم؛ لقول النبي ﷺ: «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**» رواه مسلم في (الصحيح).

وإن كان اتخذ قراءة هذه الآية عادة له عند رغبته في الصلاة على النبي ﷺ – فهذا العمل لم يكن في عهد النبي ﷺ، ولا في عهد أصحابه، و لم يعرف عن أئمة السلف، فينبغي تركه.

س٢: إذا قال المسلم بعد الأذان: (اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، إنك لا تخلف الميعاد) فهل قوله في ذلك: (إنك لا تخلف الميعاد) بدعة؟

ج٢: الأصل في الأذكار المقيدة وسائر العبادات التوقيف عند ما ورد من عباراتها وكيفياتها في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ لما رواه البخاري وغيره عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به**» قال فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت: (اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورسولك) قال: «**لا، ونبيك الذي أرسلت**»[1]. فأبى النبي ﷺ على البراء بن عازب أن يضع كلمة (ورسولك) مكان كلمة (ونبيك) في الذكر والدعاء عند النوم. وكلمة: (إنك لا تخلف الميعاد) وإن لم ترد في دعاء طلب الوسيلة للنبي ﷺ بعد الأذان في دواوين السنة الستة، ولكن رواها البيهقي في (سننه) من طريق علي بن عياش قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، وذكر الحديث، وزاد في آخره: «**إنك لا**

(١) أحمد ٤/٢٩٢-٢٩٣، ٣٠٢، والبخاري ١/٦٧، ٧/١٤٦-١٤٧، ومسلم ٤/٢٠٨١-٢٠٨٢ برقم (٢٧١٠)، وأبو داود ٥/٢٩٨-٢٩٩ برقم (٥٠٤٦)، والترمذي ٥/٤٦٨-٤٦٩، ٥٦٧ برقم (٣٣٩٤، ٣٥٧٤)، والنسائي في (الكبرى) ٩/٢٨٧ برقم (١٠٥٤٩، ١٠٥٥٠).

تخلف الميعاد»[1] وعلى هذا لا تكون زيادتها في دعاء طلب الوسيلة بعد الأذان للنبي ﷺ بدعة.

س٣: إذا قال المسلم بعد الانتهاء من الصلاة: (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام) وزاد فيها: (وإليك يعود السلام) فهل هذه الزيادة بدعة؟

ج٣: تقدم في الجواب عن السؤال الثاني أن الأصل في الأذكار وسائر العبادات الوقوف عند ما ورد من عباراتها وكيفياتها، فلا ينقص منها ولا يزاد عليها ولا يغير في كيفياتها، والذي ثبت في كتب السنة الستة من الذكر بهذه الصيغة: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**» وفي رواية: «**تباركت ذا الجلال والإكرام**» ولم ترد زيادة: (وإليك يعود السلام) ولا زيادة (وإليك السلام) فيما نعلم، إلا في (سنن البيهقي) من طريق داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي عن ابن عمار عن أبي أسماء، فذكر الحديث وفيه: (وإليك السلام) وفي سنده الوليد بن مسلم القرشي من رجال السنة حافظ متقن إلا أنه كان يدلس تدليس التسوية، قال الدارقطني: (كان الوليد يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع وعن عطاء). وقال صالح بن محمد: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: (قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبدالله بن عامر، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة وقرة وغيرهما فما يحملك على هذا؟ قال: أُنَبِّل الأوزاعي عن هؤلاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهؤلاء وهم ضعفاء: أحاديث مناكير فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي، قال: فلم يلتفت إلى قولي.[2]

وعلى هذا لا يصح الاستدلال به، وتكون زيادة هذه الجملة في هذا الذكر بعد الصلاة

---

(١) البيهقي في (السنن) ١/٤١٠.

(٢) انظر تهذيب التهذيب ج١١ ص١٥٤.

بدعة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٧٥٩)

س١: أيهما أصوب: أن نقول عند ذكر الرسول ﷺ: (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) أو نقول: (صلى الله عليه وسلم)؟

ج١: الأمر فيه سعة، فيجوز ذكر محمد ﷺ، أو سيدنا محمد ﷺ؛ لأنه سيد الأولين والآخرين، عليه الصلاة والسلام، ولكن في الأذان والإقامة لا يقال سيدنا، بل يقال كما جاء في الأحاديث: «**أشهد أن محمداً رسول الله**» وهكذا في التشهد في الصلاة لا يقال: (سيدنا) بل يقال كما جاء في الأحاديث؛ لأن ذلك أقرب إلى الأدب مع السنة وأكمل بلا تسييد بالاتباع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٧٩٨)

س: ما المقصود بالقول: (صلى الله على سيدنا محمد) أو (اللهم صل على سيدنا محمد) أو (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) فهل معنى ذلك أن الله وملائكته يصلون على النبي وعلى أصحابه من المؤمنين، وهل يصلون كما نصلي نحن؟

ج: الصلاة من الله سبحانه هي: ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى، والصلاة من الملائكة والمؤمنين هي: الدعاء، وصلاة الله على رسوله تليق به سبحانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٤٤٧)

س٣: قرأت في كتاب: أن الدعوة لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى إلا إذا ختم دعاءه بالصلاة على النبي محمد ﷺ، هل من دليل على ذلك؟

ج٣: الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في أول الدعاء مع حمد الله والثناء؛ لحديث فضالة بن عبيد الوارد في ذلك، ولعموم أمر الله بالصلاة على نبيه بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾[1]، ومن أسباب إجابة الدعاء: الصلاة على النبي ﷺ، لكن ليس ذلك شرطاً في إجابة الدعاء، والحديث الذي فيه: (إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض حتى يصلي الداعي على النبي ﷺ) ضعيف لا تقوم به حجة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٢١٢)

س٢: قرأت أن بعض السلف كانوا يسبحون آلاف التسبيحات في اليوم، بخلاف التحميدات والتهليلات والتكبيرات، ثم قرأت في كتب أخرى: أن من حافظ على أوراد الصباح والمساء صار من الذاكرين الله كثيراً، فكيف ذلك والفرق واضح بين الصنفين؟

ج٢: الذكر من أفضل العبادات التي يجب صرفها لله تعالى وحده، وهي غير منحصرة بعدد ولا نوع معين، قال النووي في كتابه (الأذكار) ص٩: فصل: (اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو

(١) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

ذاكر لله تعالى، كذا قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء). اهـ.

وقال ابن حجر كما في (شرح المشكاة): (مجالس الذكر مجالس سائر الطاعات، ومن قال هي مجالس الحلال والحرام أراد التنصيص على أخص أنواعه). اهـ.

فينبغي لكل مسلم أن يحافظ على أذكار الصباح والمساء الثابتة عن النبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم؛ لكونها من جوامع الكلم، فهي أولى وأنفع من غيرها.

وقد مدح الله تعالى الذاكرين والذاكرات بكثرة الذكر، فقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[2].

وقد اختلف العلماء في المراد بكثرة الذكر، جاء في (الأذكار) للنووي (ص٩)، قال ابن عباس رضي الله عنه: (المراد: يذكرون الله في أدبار الصلوات، وغدواً وعشياً وفي المضاجع، وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا أو راح من مترله، ذكر الله تعالى، وقال مجاهد: لا يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً، وقال عطاء: من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾[3].

وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعاً كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات**»[4] هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في (سننهم)، ورواه

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٩١.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.

(٤) أبو داود ٢/٧٤، ١٤٧ برقم (١٣٠٩، ١٤٥١)، والنسائي في (الكبرى) ٢/١١٩، ١٠/٢٢٠ برقم (١٣١٢، ١١٣٤٢)، ط: مؤسسة الرسالة، وابن ماجه ١/٤٢٤ برقم (١٣٣٥)، وأبو يعلى ٢/٣٦٠ برقم (١١١٢) بنحوه، وابن حبان ٦/٣٠٧-٣٠٨، ٣٠٨-٣٠٩ برقم (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والحاكم ١/٣١٦، ٢/٤١٦، والطبراني في (الصغير) ١/٩١، والبيهقي ٢/٥٠١

الإمام أحمد في (المسند) (ج٣ص٧٥).

وسئل الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، فقال: إذا واظب على الأذكار المأثورة، أي: عن النبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم المثبتة صباحاً ومساء في الأوقات والأحوال المختلفة، ليلاً ونهاراً، وهي مبينة في كتاب: (عمل اليوم والليلة)، كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، والله أعلم. اهـ.

وقد ذكر ابن كثير في (تفسيره) (ج٣ص٤٩٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾[1] إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال العذر، غير الذكر؛ فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه، و لم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على تركه، فقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ ﴾[2] قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم بالليل والنهار، وفي البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال، قال عز وجل: ﴿ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾[3] فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته. اهـ.

وقد كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه)[4] أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه)، وبذلك يتبين أن الذاكرين الله كثيراً والذاكرات وصف يمكن إطلاقه على كلا الصنفين المذكورين في السؤال، وكل من أطاع الله تعالى بفعل أوامره واجتناب نواهيه فهو ذاكر لله.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤١.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٩١.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٤٢.
(٤) أحمد ٦/٧٠، ١٥٣، ٢٧٨، ومسلم ١/٢٨٢ برقم (٣٧٣)، وأبو داود ١/٢٤ برقم (١٨)، والترمذي ٥/٤٦٣ برقم (٣٣٨٤)، وابن ماجه ١/١١٠ برقم (٣٠٢).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثالث من الفتوى رقم (١٩٤٤٦)

س١: الحديث الذي أورده أبو داود ويذكر فيه أن الرسول ﷺ قال ما معناه: إن خير يوم هو يوم الجمعة، فصلوا علي فيه، فإن صلاتكم علي تعرض علي، أو كما جاء في الحديث. هل هو صحيح؟

ج١: جاءت أحاديث كثيرة فيها الحث على الصلاة والسلام على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلتها، ومنها الحديث المذكور في السؤال، وهي أحاديث صحيحة بمجموعها كما نص على ذلك أهل العلم بالحديث.

س٣: هل الصلاة على النبي ﷺ بلفظ المخاطب تجوز، وهل يجوز قول: (الله ورسوله أعلم) في الأمور الشرعية بعد وفاة النبي ﷺ؟

ج٣: الصلاة والسلام على النبي ﷺ بلفظ المخاطب مشروعة، كما ثبت ذلك في حديث التشهد في الصلاة، وإذا سئل الإنسان عن شيء لا يعلمه فليقل: (لا أدري) أو يقول: (الله أعلم). ولا يقول: (الله ورسوله أعلم) بعد وفاة الرسول ﷺ؛ لأن الرسول ﷺ لا يدري عما يحدثه الناس بعده.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٦٣١)

س: قول الصحابي للرسول ﷺ: أفأجعل لك صلاتي كلها؟ فقال له الرسول ﷺ: «إذاً تكفى همك.. » إلى آخر الحديث. ما معنى: أفأجعل صلاتي لك كلها؟

obeikandl.com

ج: المراد بالصلاة هنا: الدعاء، ومعنى الحديث: الحث على الإكثار من الصلاة والسلام على النبي ﷺ، لما في ذلك من الأجر العظيم، قال ابن القيم رحمه الله في كتابه (جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام): (وسئل شيخنا أبو العباس ابن تيمية رضي الله عنه عن تفسير هذا الحديث فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه ﷺ؟ فقال: «**إن زدت فهو خير لك**» فقال له: النصف، فقال: «**إن زدت فهو خير لك**» إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها، أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «**إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك**» لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه وغفر له ذنبه. هذا معنى كلامه. اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢١٢)

س١: في الحديث الشريف: قال أُبي بن كعب للرسول ﷺ: (كم أجعل لك من صلاتي؟). أشكل علي فهم هذا الحديث جداً، هل المراد: أن أدعو للرسول ﷺ دوماً ولا أدعو لنفسي، وكيف يكون ذلك، والله تعالى أمر بالدعاء؟ وهو سبحانه يحب أن يسأله عبده أموره كلها.

ج١: الرسول ﷺ ليس بحاجة أن يدعى له، فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[1] فليس بحاجة إلى دعائنا.

والمشروع أن نصلي عليه بأن نسأل الله أن يثني عليه في الملأ الأعلى، وقد علمنا ﷺ كيفية الصلاة عليه، ففي حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال: «**قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد،**

(١) سورة الفتح، الآية ٢.

وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وأما ما ذكر في حديث أُبي بن كعب رضي الله عنه، فهو من خصوصياته؛ لأنه كان يدعو لنفسه، فحوله للنبي صلاة عليه بعد أن استأذن النبي ﷺ في ذلك، قال ابن القيم في كتابه (جلاء الأفهام) ص٣٤: (وسئل شيخنا أبو العباس ابن تيمية رضي الله عنه، عن تفسير هذا الحديث فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ: هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه ﷺ؟ فقال: «**إن زدت فهو خير لك**»، فقال له: النصف، فقال: «**إن زدت فهو خير لك**»، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها –أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك–، قال: «**إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك**». لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة، صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه) اهـ.

وعلى ذلك فإن هذا الحديث لا ينافي أن يدعو الإنسان ربه ويسأله أموره كلها بالأدعية المشروعة، وأن يكثر من الصلاة على النبي ﷺ فيجمع بين الأمرين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٨٣٤)

س٢: هل تجوز الصلاة والدعاء للنبي ﷺ؟ إذا كان الجواب: نعم، ما هي هذه الصلاة وما أوقاتها؟

ج٢: تشرع الصلاة على النبي ﷺ، أما الدعاء له فغير مشروع؛ لأن النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولأنه لم يرد دليل من كتاب الله أو سنة نبيه على مشروعية الدعاء له، فالدعاء له بدعة، خلاف الأصل، و لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم، أما كيفية الصلاة على النبي ﷺ فيوضح ذلك ما ورد في (الصحيحين) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه: أن

النبي ﷺ لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» أو غير ذلك مما ثبت عنه ﷺ، وليس لذلك وقت مخصص، بل يقال في التشهد الأول والأخير، وعند سماع اسمه أو قراءته، أو عند ذكره ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال السادس من الفتوى رقم (٢١٦٧٢)

س٦: المعروف هو أن قولنا: (صلى الله عليه وسلم) مختص بنبينا محمد، فهل يجوز الدعاء بهذا اللفظ لغيره من الأنبياء؟ ومن هم المختصون بكل واحد من هذه الألفاظ: رضي الله عنه، كرم الله وجهه، رحمه الله، سلمه الله؟ وهل يجوز الدعاء للعالم الجليل الذي اجتهد طول حياته في دعوة الناس إلى الله ورسوله، مثل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز بلفظ: (رضي الله عنه) أو (عليه السلام) ولأمثاله في عصرنا هذا إذا ماتوا؟

ج٦: **أولاً**: الدعاء بـ (صلى الله عليه وسلم) ليس خاصاً بنبينا محمد ﷺ، بل هو عام لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ثانياً: الدعاء بـ: (رضي الله عنه) اصطلح أهل العلم على جعل هذا الدعاء شعاراً في الدعاء للصحابة رضي الله عنهم، ولو دعا به الإنسان أحياناً لأحد من المسلمين فلا حرج.

ثالثاً: الدعاء بـ: (كرم الله وجهه) ليس من الأدعية المأثورة عن السلف الصالح، ولكن يتخذه بعض أهل البدع وهم الرافضة شعاراً في الدعاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ تمييزاً له عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم، وهذا التمييز غير مشروع فلا يستعمل.

رابعاً: الدعاء بـ: (رحمه الله) و(سلمه الله) دعاء مشروع يدعى به للمسلم الحي والميت.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٩٦٠٩)

س: حديث شريف منقول عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول ما معناه: من صلى العصر يوم الجمعة ثم صلى على النبي ﷺ وهو جالس في مكانه على النحو التالي: (اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليماً) ثمانين (٨٠) مرة، غفر له من ذنبه ٨٠ سنة، وكتبت له حسنات عبادة ٨٠ سنة، وذكر معد الكتاب بأن هذا الحديث مروي عن الدارقطني، وأن الحافظ العراقي قال: إن هذا الحديث حسن، هل هذا الحديث صحيح؟ وما درجة صحته؟ وما هو نص هذا الحديث إن كان صحيحاً؟ وللمعلومية يا سماحة الشيخ أن هذا الحديث تكرر نشره عبر التلفاز الباكستاني من خلال إعلان تجاري لأحد المجموعات التجارية، وذلك طوال شهر رمضان الكريم.

ج: هذا الحديث المذكور لا أصل له، فلا يجوز العمل به، والصلاة على النبي ﷺ مستحبة دائماً، وتتأكد في يوم الجمعة من غير تخصيص بساعة معينة منه، وقد قال النبي ﷺ: «**من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً**» وقال عليه الصلاة والسلام: «**خير الأيام يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي**» قالوا: يا رسول الله: كيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ -أي: بليت- فقال عليه الصلاة والسلام: «**إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩١٨٤)

س: إن بعض المسلمين في الهند يصلون على النبي ﷺ بعد الصلوات الخمسة والجمعة

obeikandi.com

صلاة مخصوصة قائماً، وكذلك في مجالسهم العامة والخاصة مثل ألفاظ: (يا رسول سلام عليكم يا نبي سلام عليكم) وغيرها صلاة طويلة، وذلك اعتقاداً بأن الرسول عليه الصلاة والسلام يحضر عندما يصلون عليه، وهؤلاء المسلمون يصرون على الفتوى من مكة المكرمة، ولا يقبلون غير ذلك، فلذلك أرجو من سماحتكم الإجابة مفصلاً عن هذه المسألة.

ج: الرسول ﷺ وغيره من الأموات لا يعودون إلى الدنيا ولا يحضرون في مجالس الذكر وحفلات الموالد كما يزعم المخرفون، قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾[2]، وأما صيغة الصلاة عليه فهي كما علمنا وذلك بأن نقول: (اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد)، أو غيرها من الصيغ الواردة في الأحاديث الصحيحة، وأما تعمد الصلاة على النبي ﷺ قياماً واعتقاد أن ذلك مشروع، وأن الرسول يحضر ذلك – فهو بدعة لا أساس لها من الشرع المطهر، والرسول ﷺ لا يحضرهم كما تقدم، وهكذا أداء الصلاة عليه ﷺ، أو الذكر بصوت جماعي بدعة لا أصل لها، وقد صح عنه ﷺ أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**» متفق على صحته، وفي رواية لمسلم رحمه الله عن النبي ﷺ أنه قال: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة يس، الآية ٣١.
(٢) سورة المؤمنون، الآيتان ١٥، ١٦.

obeikandi.com

الفتوى رقم (٢٠٢٠٦)

س: عندنا مسلمون يعتقدون أن قراءة صلاة على النبي يفضل على قراءة القرآن بستة آلاف درجة، وقال بعض المسلمين: إن قولهم هذا كفر، وطائفة قالوا: لا يمكن أن يكفر مسلم مصلي، أريد إيضاح هذه المسألة.

ج: الصلاة على النبي ﷺ مشروعة، وفيها فضل عظيم، لكنها لا تكون أفضل من قراءة القرآن، وهي أيضاً لا تتعارض مع قراءة القرآن، فبالإمكان الجمع بينهما، وإنما عرف تفضيل الصلاة على النبي ﷺ عن التيجانية الضالة، الذين يفضلون صلاة الفاتح المكذوبة التي وضعها التيجاني على تلاوة كتاب الله عز وجل، وهذا ضلال عظيم وبدعة، نسأل الله العافية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١١٣٧)

س: لقد حضرت الجمعة في إحدى الدول الإسلامية، وبعد الصلاة قام الإمام بالدعاء الجماعي، ومن ضمن الدعاء هذا الدعاء: (اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من الآفات، اللهم صل على محمد صلاة تفرج بها الكربات والبلاء، اللهم صل على محمد صلاة ترزقنا بها رزقاً حلالاً) فما حكم هذا الدعاء؟

ج: هذا العمل عمل بدعي لا يجوز؛ لأن الدعاء الجماعي بعد الصلاة بدعة لا أصل لها في الشرع المطهر، والأصل في العبادات التوقيف، وهذه الصيغة للصلاة على النبي ﷺ صيغة محدثة، والخير فيما ورد عن النبي ﷺ وأرشد أمته إليه من صيغ الصلاة على النبي ﷺ، كما في التشهد الأخير للصلاة وغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

openkanal.com

الفتوى رقم (٢١١٧٢)

س: سمعت هذا الدعاء وأريد أن أعرف حكمه، وهو ما يسمونه بالصلاة الطبية، وهي بهذه الصيغة: (اللهم صل على محمد طب القلوب وشفائها وعافية الأبدان..) إلى آخر الدعاء، حيث يضع يده محل الألم وبترتيب معين ويعتقدون أنها تشفي. فما حكم الإسلام فيها؟

وقمت بزيارة مريض في أندونيسيا وقد أخبرته عن الرقى الشرعية التي من الكتاب والسنة، ولكن قال لي إنه يقوم بعمل أفضل، حيث إنه يضع يده اليمنى على مكان الألم ويقرأ الصلاة على النبي بترتيب معين، ويشفى بإذن الله، وأنا أسأل فضيلتكم هل هذا العمل صحيح؟ مع العلم أنهم يعتقدون أنها تشفيهم، ويوجد كثير من الناس هناك يقومون بهذا العمل، فما توجيهكم وفقكم الله، وجزاكم الله خيراً.

ج: الرقى المشروعة هي بقراءة القرآن والأدعية النبوية وغيرها من الأدعية المباحة، وأما الاقتصار على الصلاة على النبي ﷺ وقراءتها على ترتيب معين فلا نعلم لذلك أصلاً، فالواجب ترك ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٠٧٩٤)

س٥: ما حكم قراءة ما يسمى بالصلاة النارية التي هي كما يلي: (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتتفرج به الكرب وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتيم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك)؟

ج٥: صفة الصلاة على النبي ﷺ أن يقول: (اللهم صل وسلم على نبينا محمد) وإن زاد فقال: (وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد

مجيد) فذلك الأفضل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٤٤٣)

س٢: ما هي أذكار سيدنا محمد ﷺ؟

ج٢: اقرأ كتاب: (الكلم الطيب) لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله، و(الوابل الصيب) لتلميذه ابن القيم رحمه الله وأمثالها من كتب أهل العلم في الأذكار الشرعية، ومن ذلك أنه كان ﷺ إذا سلم من الصلاة المكتوبة استغفر ثلاثاً وقال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**» ثم يقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٥٧٨٢)

س١: ما هي كيفية الدعاء، وهل يجوز للإنسان أن يدعو دعوته في صلاته في أي لغة شاء، وهل صلاته تصح؟

ج١: يدعو الإنسان ربه سراً تضرعاً وخفية، ولا يدعو بمحرم، ويدعو الله تعالى في صلاته وفي غير صلاته باللغة العربية وبغيرها من اللغات على حسب ما يتيسر له، ولا تبطل صلاته إذا دعا فيها بغير اللغة العربية، وينبغي له إذا دعا في صلاته أن يتحرى ما ثبت عن النبي

ﷺ من أدعية في الصلاة، وأن يجعلها في مواضعها منها مقتدياً في ذلك بهدي النبي ﷺ، وقد ألف بعض العلماء في أذكار النبي ﷺ وأدعيته في الصلاة وغيرها كتباً، منها: (الكلم الطيب) لابن تيمية، و(الوابل الصيب) لابن القيم، وكتاب (رياض الصالحين) للنووي، و(الأذكار) له أيضاً، فاشتر ما تيسر لك منها لتعرف منه الأذكار والأدعية الثابتة ومواضعها وأزمانها، فذلك خير لك وأكثر فائدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٤٣٣٥)

س٤: ما المقصود بذكر الله، هل هو إقامة حلقات الذكر والطبل والتصفيق، أم هو الذكر لله في السر والجهر وقراءة القرآن سراً؟

ج٤: ذكر الله سبحانه عام، يشمل: فعل الأوامر، واجتناب النواهي، ويشمل: التسبيح والتهليل والتحميد جهراً وسراً، وقراءة القرآن ونحو ذلك مما شرعه الله من الأقوال والأفعال، وليس منه الطبل والتصفيق والذكر الجماعي، بل ذلك بدعة لا يجوز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٤٩١٦)

س٦: أي شيء يجوز إذا أراد الإنسان أن يذكر الله سبحانه وتعالى ونبيه محمداً ﷺ؟

ج٦: يذكر الله تعالى ويتقرب إليه بتلاوة القرآن وبكلمة: (لاإله إلا الله)، وبكلمة: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) و(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ونحو ذلك مما ورد عن رسول الله ﷺ من الأذكار، ويصلي على نبيه محمد ﷺ بما ورد عنه في

الأحاديث، ومن الكتب التي يرجع إليها في الأذكار وفي الصلاة على النبي ﷺ، وفي الأدعية، كتاب: (الكلم الطيب لابن تيمية) وكتاب: (الوابل الصيب لابن القيم) وكتاب: (الأذكار للنووي) و(جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٣١٨)

س٣: يقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ﴾ ما حق من دعا الله بأسمائه الحسنى؟ أيتوسل بعشرة أسماء من أسمائه أو أكثرها أو يتوسل بالاسم المقتضي لذلك المطلوب المناسب لحصوله؟

ج٣: دعاء الله بأسمائه الحسنى والتوسل إليه بها مشروع؛ لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[1]، ولما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة**»، وللداعي أن يتوسل إلى الله بأي اسم من أسمائه الحسنى، التي سمى بها نفسه، أو سماه بها رسوله ﷺ، ولو اختار منها ما يناسب مطلوبه كان أحسن، مثل: يا مغيث أغثني، ويا رحمن ارحمني، رب اغفر لي وارحمني إنك أنت التواب الرحيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٩٥٥)

س١: سمعت أحد الخطباء يدعو ويقول: (يا حنان يا منان) ويدعو بدعوته، فهل هذه من أسماء الله التي يدعى بها أم لا؟

(١) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

obeikandl.com

ج١: أسماء الله تعالى توقيفية، فلا يسمى الله جل وعلا إلا بما جاء في القرآن أو صحت به السنة، وبناء على ذلك فإن (الحنان) ليس من أسماء الله تعالى، وإنما هو صفة فعل، بمعنى: الرحيم، من الحنان –بتخفيف النون– وهو الرحمة، قال الله تعالى: ﴿حَنَانًا وَمِّن لَّدُنَّا﴾[1] أي: رحمة منا، على أحد الوجهين في تفسير الآية.

وأما ما جاء في بعض الأحاديث من تسمية الله تعالى بـ: (الحنان) فإنه لا يثبت، وأما: (المنان) فهو من أسماء الله الحسنى الثابتة، كما في (سنن أبي داود والنسائي) من حديث أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سمع داعياً يدعو: (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم) فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**»[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٣٤٨)

س١: هل يجوز له الدعاء باللغة الإنجليزية؟

ج١: يجوز للشخص أن يدعو الله جل وعلا باللغة التي يعرفها من لغة عربية أو إنجليزية أو أوردية أو غيرها من اللغات.

---

(١) سورة مريم، الآية ١٣.

(٢)رواه من حديث أنس رضي الله عنه:
أحمد ٣/١٢٠، ١٥٨، ٢٤٥، ٢٦٥، وأبو داود ٢/١٦٧-١٦٨ برقم (١٤٩٥)، والترمذي ٥/٥٥٠ برقم (٣٥٤٤)، والنسائي ٣/٥٢ برقم (١٣٠٠)، وابن ماجه ٢/١٢٦٨ برقم (٣٨٥٨)، وابن أبي شيبة ١٠/٢٧٢، والحاكم ١/٥٠٣-٥٠٤، والضياء المقدسي في (المختارة) ٤/٣٥١-٣٥٢، ٣٨٤، ٣٨٥ برقم (١٥١٤، ١٥٥٢، ١٥٥٣).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٨٨٦)

س٢: هل يجوز أن يقال: (أستغفر الله عدد ما خلق)؟

ج٢: الوارد عن النبي ﷺ فيما نعلم أنه كان يقول: «**سبحان الله عدد خلقه**»، فقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: «**ما زلت على الحال التي فارقتك عليها**» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته**»[(١)]، وفي لفظ لمسلم أيضاً: عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته**». أما الاستغفار: فالثابت عنه ﷺ أنه كان يكثر الاستغفار، وأنه كان يستغفر الله في اليوم مائة مرة، وقد جاءت الآيات والأحاديث في الحث على الاستغفار وفضل المستغفرين، فقال الله تعالى: ﴿ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ وَبِٱلْأَسْحَارِ﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ الآية[(٣)]، وصح عن النبي ﷺ في الحديث الذي رواه شداد ابن أوس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**سيد الاستغفار أن**

(١) أحمد ٢٥٨/١، ٣٥٣، ٣٢٥/٦، ٤٣٠، والبخاري في (الأدب المفرد) ص٢٢٥-٢٢٦ برقم (٦٤٧)، ومسلم ٢٠٩٠/٤ برقم (٢٧٢٦)، وأبو داود ١٧١/٢ برقم (١٥٠٣)، والترمذي ٥٥٦/٥ برقم (٣٥٥٥)، والنسائي في (المجتبى) ٧٧/٣ برقم (١٣٥٢)، وفي (عمل اليوم والليلة) ص٢١٢-٢١٤ برقم (١٦١-١٦٥)، وابن ماجه ١٢٥١/٢-١٢٥٢ برقم (٣٨٠٨).

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٧.

(٣) سورة هود، الآية ٣.

تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» قال: «**من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة**»[1] أخرجه البخاري في (صحيحه)، وأخرج الترمذي والنسائي والإمام أحمد نحوه.

فيشرع لكل مسلم ومسلمة أن يحرص على أن لا يفوته هذا الفضل الكبير والثواب العظيم، وأن يقتصر على ما ورد عن الله وعن رسوله ﷺ.

وأما الصيغة المذكورة في السؤال فلا أصل لها بهذا اللفظ، فالأولى تركها؛ لأن الذكر والاستغفار عبادة لا يصحان إلا بتوقيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٦٤٣)

س٢: هل يمكن أن تدعو بألفاظ شتى أكانت خبرية أو إنشائية؟

ج٢، يشرع دعاء الله سبحانه وسؤاله بأي لفظ ما لم يكن فيه إثم أو قطيعة رحم، سواء كان بالألفاظ الإنشائية الطلبية كأن تقول: اللهم اغفر لفلان، أو بالألفاظ الخبرية التي يتصورها الداعي، مثل أن تقول: رحم الله فلاناً أو غفر الله لفلان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس

(١)رواه من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه:
أحمد ١٢٢/٤، ١٢٥، والبخاري في (الصحيح) ١٤٥/٧، ١٥٠، وفي (الأدب المفرد) ص/٢١٦ برقم (٦١٧)، والترمذي ٤٦٧/٥-٤٦٨ برقم (٣٣٩٣)، والنسائي ٢٧٩/٨ برقم (٥٥٢٢)، وابن أبي شيبة ٢٩٦/١٠، وابن حبان ٢١٢/٣، ٢١٣ برقم (٩٣٢، ٩٣٣)، والحاكم ٤٥٨/٢

obeikandi.com

السؤال الأول والرابع من الفتوى رقم (١٨٨٨٤)

س١: أنا شاب أُصلّي الصبح في جماعة، مشكلتي أنني بعد أن أصلي الصبح آخذ المصحف كي أقرأ القرآن، وما أشعر بنفسي إلا وأنا نايم والمصحف مفتوح في يدي، فهل عندكم حل أو علاج لمشكلتي هذه؟ مع العلم إنني حين أشعر بنفسي بالنوم أروح البيت كي أنام، حيث إن الرسول ﷺ قال: (إن أرزاق أمتي تقسم بعد صلاة الصبح) أفيدوني أفادكم الله.

ج١: الجلوس بعد صلاة الصبح للاشتغال بأذكار الصباح وقراءة القرآن – من السنن التي يستحب للمسلم أن يحرص عليها، ومما يساعد على ذلك العزم الأكيد والنوم في أول الليل مبكراً بعد صلاة العشاء، فذلك من هدي النبي ﷺ.

س٤: هل صحيح أنه لا يصح الاستغفار إلا بالتفكر فيما يقوله الإنسان؛ كسبحان الله والحمد لله والله أكبر، وكذلك قراءة القرآن؟

ج٤: كلما كان الإنسان حال الذكر وقراءة القرآن حاضر القلب متدبراً لما يقول متفكراً في معانيه – فإن ذلك أحسن وأعظم أجراً وأكثر بركة وأقرب للإجابة، وأشد تأثيراً على النفس، ومنعها من المعاصي والآثام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٩٧٥)

س١: هل يجوز الدعاء بـ: (اللهم يسر ولا تعسر) أم لا؟

ج١: الدعاء بـ: (اللهم يسر ولا تعسر) جائز، ولا حرج فيه، واليسر والعسر كله بتقدير الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا

يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٧٨)

س٢: هل أذكار المساء تكون بعد صلاة العصر أو بعد غروب الشمس؟ أي بعد صلاة المغرب.

ج٢: أذكار المساء تبتدئ من زوال الشمس إلى غروبها، وفي أول الليل، وأذكار الصباح تبتدئ من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، قال الله تعالى: ﴿ سَبِّحْ وبِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَبْلَ وغُرُوبِهَا ﴾[2] وقال سبحانه: ﴿ اذْكُرو رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا خِيفَةً و دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ الْآصَالِ و ﴾[3]، والآصال جمع أصيل، وهو: ما بين العصر والمغرب.

وقال سبحانه: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وعَشِيًّا وحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[4].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٢٥٩١)

س٥: إذا دعوت الله أن يرزقني ولداً ذكراً، فهل علي في هذا الدعاء إثم؟

---

(١) سورة النساء، الآية ٧٨.
(٢) سورة طه، الآية ١٣٠.
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٠٥.
(٤) سورة الروم، الآيتان ١٧، ١٨.

ج٥: لا حرج عليك ولا إثم في هذا الدعاء، وقد حصل مثل ذلك من زكريا عليه السلام فاستجاب الله دعاءه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٩٣١٣)

س٤: ما هي الأحاديث النبوية الشريفة التي يستعاذ بها من الشيطان والجن والعين والحسد؟

ج٤: الذي يطرد الشيطان عن المسلم، ويمنع عنه شر الحسد هو: ذكر الله تعالى، والاستعاذة بالله، وتلاوة القرآن الكريم، والأدعية الشرعية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٧٧٣)

س٣: هل ورد في السنة المطهرة أن من هدي الرسول ﷺ التكبير عند رؤية النار؟

ج٣: يشرع ذكر الله بالتكبير وغيره عندما يشب الحريق، وذلك مما يعين على إطفائه ودفع ضرره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٩٥٧)

س: هل يصاب الإنسان المؤمن بمس من الجن – أي: يدخله جان – وهو محافظ على

الأذكار اليومية؟ وهل هناك أذكار خاصة للتحصن من الجن؟ أفيدونا جزاكم الله خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج: الله سبحانه أمر بالاستعاذة به جل وعلا من همزات الشياطين ومن حضورهم في مسكن أو عند مطعم أو شرب أو منكح، فقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[1]، وثبت أن من نزل منزلاً فقال: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) لم يضره شيء حتى يرتحل، وثبت أن من قرأ آية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان حتى يصبح، وثبت أن من قال في يوم مائة مرة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) كانت له حرزاً من الشيطان يومه كله، وفي (سنن الترمذي) وغيره، أن النبي ﷺ قال: «**قل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**[2] **والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء**»[3] وقال الترمذي: حسن صحيح. وغير ذلك من الأدعية الواردة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢١٤٩٣)

س٣: تراكمت علي الديون، ولا أدري ما هي الأسباب؟

ج٣: عليك بدعاء الله جل وعلا أن ييسر لك وفاء الدين، فقد قال تعالى: ﴿ٱدْعُونِىٓ

(١) سورة المؤمنون، الآيتان ٩٧، ٩٨.

(٢) سورة الإخلاص، الآية ١.

(٣) رواه من حديث عبدالله بن خبيب عن النبي ﷺ:
أحمد ٣١٢/٥، وأبو داود ٣٢١/٥ برقم (٥٠٨٢)، والترمذي ٥٦٧/٥-٥٦٨ برقم (٣٥٧٥)، والنسائي ٢٥٠/٨ برقم (٥٤٢٨)، وعبد بن حميد في (المنتخب) ٤٤٢/١-٤٤٣ برقم (٤٩٣)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص٤١ برقم (٨١)، وابن سعد في (الطبقات) ٣٥١/٤، والمزي في (تهذيب الكمال) ٤٥١/١٤-٤٥٢ ترجمة رقم (٣٢٤٣).

أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٤٥٢)

س: هل هناك أدعية مشروعة عند الاغتسال من الحيض أو النفاس أو الوضوء؟

ج: ليس هناك أدعية مشروعة عند الاغتسال أو الوضوء إلا قول: (باسم الله) عند الابتداء، وقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) عند الانتهاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٣٥٠)

س: أبعث إليكم ورقة أرسلتها إلي إحدى المعلمات، وقد وجدَتْها متداولة بين بعض الطالبات أثناء فترة الاختبارات الدراسية، هذه الورقة بعنوان: (دعاء المذاكرة والنجاح –بإذن الله)، وتشتمل هذه الورقة على أدعية وأوراد افتعلها كاتبها، وأخذها إما من بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية، ولكنه جعل لها مواضع تقال فيها، لم يرد بها دليل أو أثر، أرفعها إليكم لعلي أن أحظى منكم بتنبيه أو توعية للناس على خطأ هذا الكلام الذي جاء بهذه الصورة. جعلكم الله عوناً للحق وناشرين له، وجعلكم ذخراً للإسلام والمسلمين، وقد جاء في الورقة المذكورة ما يلي:

(بسم الله الرحمن الرحيم، دعاء المذاكرة والنجاح –بإذن الله– قال الله تعالى: ﴿إِذَا و

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

obeikandi.com

سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لا أحمل همّ الإجابة ولكني أحمل هم الدعاء، فإذا وفقت في الدعاء أعطيت الإجابة) ونحن على أبواب الامتحان هداني الله لجمع هذه الأدعية والتوجه بها إلى الله في أوقات المذاكرة، وعند الامتحان، وفي حال النسيان.

دعاء قبل المذاكرة: اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عند دخول الامتحان: رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا.

دعاء بعد المذاكرة: اللهم إني استودعتك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فرده عند حاجتي إنك على كل شيء قدير.

عند بداية الإجابة: رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، باسم الله الفتاح، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً يا أرحم الراحمين.

عند التوجه للامتحانات: اللهم إني توكلت عليك وفوضت أمري إليك ولا ملجأ ولا منجى إلا إليك.

عند تعسر الإجابة: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

عند النسيان: اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي.

بعد أن ينتهي من الإجابة يقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ج: هذه الأدعية الموضوعة للمذاكرة والنجاح والمنوعة لكل حالة تعرض للطالب أثناء المذاكرة أدعية مبتدعة، لم يرد في تخصيصها بما ذكر دليل من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، وما ذكر فيها من آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو آثار، إنما وردت لأسباب: إما خاصة بها، أو

عامة لسؤال الله ودعائه والتضرع له والالتجاء إليه والتوكل عليه سبحانه في كل أمور الإنسان التي تعرض له أما تخصيصها بما ذكر فلا يجوز، ويجب ترك العمل بها لهذا الخصوص، وعدم اعتقاد صحتها فيما ذكر، والدعاء عبادة لله، فلا يصح إلا بتوقيف، وينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يدعو الله بأن ييسر له أموره كلها، وأن يزيده علماً وفقهاً في الدين، وأن يلهمه الصواب، ويذكره ما نسي، ويعلمه ما جهل، ويوفقه لكل خير، ويذلل له كل صعب، دون أن يجعل لكل حالة دعاء مبتدعاً يواظب عليه، وذلك أسلم له في دينه وأحرى أن يستجيب الله لدعائه، ويوفقه لكل خير، فالله سبحانه وتعالى وعد من دعاه بالإجابة والتوفيق للهداية والرشاد، وشرط لذلك الاستجابة لما شرع الله والإيمان به سبحانه، والاستقامة على دينه كما جاء عن الله وعن رسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث والرابع من الفتوى رقم (٢٠٨٣٤)

س٣: هل هناك أدعية خاصة للأبوين يدعوان بها لكي يكون ابناؤهما مسلمين، وهل هناك أدعية يدعوان بها لكي يكونوا أذكياء في الدراسة، وما هي هذه الأدعية؟

ج٣: ليس فيه أدعية خاصة من قبل الوالدين ليكون أولادهما مسلمين أو أذكياء في الدراسة، وإنما يدعو لهم بالتوفيق والهداية ونحو ذلك من الأدعية المشروعة، ويتحرى الأوقات التي تستجاب فيها الدعوة، ويلح على الله في ذلك، ويحرص على أن يكون كسبه حلالاً، ويطعم أولاده حلالاً، ويكسيهم من الحلال؛ حتى يستجيب الله لدعائه، وأن يكون قدوة

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

حسنة لأولاده، حتى يقتدوا به، وإن دعا بمثل قول الله تعالى: ﴿أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الآية[1]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ الآية[2]، فذلك خير وحسن.

س٤: هل هناك أدعية يدعو بها المرء لأقاربه وأصدقائه المرضى لكي يزول عنهم المرض؟ وما هي هذه الأدعية؟

ج٤: المشروع أن يرقى المريض بالرقية الشرعية، فقد أباح النبي ﷺ الرقية ما لم تكن شركاً، فيرقى المريض بمثل تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة وآية الكرسي، ونحو ذلك على المريض، وقد ثبت ذلك عن النبي ﷺ بفعله وإقراره لأصحابه، وكذلك يرقى المريض بالأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه ﷺ مثل: «**اللهم أذهب الباس، رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً**»[3] متفق عليه، ومثل: «**أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**»، وقد أخرج أبو داود والترمذي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه سبحانه وتعالى من ذلك المرض**»[4]، ونحو ذلك مما ورد عنه ﷺ.

---

(١) سورة الأحقاف، الآية ١٥.

(٢) سورة الفرقان، الآية ٧٤.

(٣) رواه من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:
أحمد ٦/٤٤، ٤٥، ٥٠، ١٠٩، ١١٤-١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ٢٠٨، ٢٦٠-٢٦١، ٢٧٨، والبخاري ٧/١١، ٢٤، ٢٦، ومسلم ٤/١٧٢٢ برقم (٢١٩١)، والنسائي في (الكبرى) ٧/٥٩، ٦٠، ٧٦، ٧٨، ٩/٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥ برقم (٧٤٦٦-٧٤٦٨، ٧٥٠٣، ٧٥١٠، ١٠٧٨٢-١٠٧٨٦، ١٠٧٨٨، ١٠٧٩١، ١٠٧٩٢) ط: مؤسسة الرسالة، وابن ماجه ١/٥١٧، ٢/١١٦٣ برقم (١٦١٩، ٣٥٢٠).

(٤) أحمد ١/٢٣٩، ٢٤٣، ٣٥٢، وأبو داود ٣/٤٧٩-٤٨٠ برقم (٣١٠٦)، والترمذي ٤/٤١٠ برقم (٢٠٨٣)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٥٦٩، ٥٧٠، برقم (١٠٤٤-١٠٤٨)، وابن أبي شيبة ٧/٤٠٥، ١٠/٣١٤، والحاكم ١/٣٤٢، ٣٤٣، ٤/٢١٣، ٤١٦، وعبد بن حميد ١/٦٠٢ برقم (٧١٧)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/٢٥٦ برقم (٥٤٤).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٠٣٨٤)

س٥: بعض الناس إذا سقط أو تعثر أتى بماء عادي أو مقروء فيه، ورشه على مكان سقوطه، ما حكم ذلك مع الدليل؟

ج٥: هذا غير جائز، والمشروع لمن سقط أن يقول: (بسم الله) ولا يضره ذلك بإذن الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٤٥١)

س١: شخص كانت عادته أن يطعم الطعام لطائفة من الناس في كل يوم جمعة، وبعد قضاء الطعام لا يتركون أماكنهم ومجالسهم، بل ينتظرون الدعاء لأحد منهم، الذي عينه صاحب الطعام، أن يدعو الله أن يصل ثواب ذلك الطعام إلى أهاليهم الموتى وأقربائهم، وفي أثناء ذلك الدعاء يرفع السائل يده مع الحاضرين وهم يقولون: (آمين)، فهل هذا الدعاء الذي ترفع فيه الأيدي جماعة بعد الطعام جائز أم لا؟

ج١: الدعاء الجماعي بعد الطعام بالكيفية المذكورة لا أصل له في الشرع المطهر، فالواجب تركه؛ لأنه بدعة، والاكتفاء بما جاءت به السنة من الدعاء لصاحب الطعام بالبركة ونحو ذلك، كل شخص يقوله بمفرده، ومما جاء في السنة قول: «**اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم**» وقول: «**أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٢٣)

س٢: هل ينفي التوكل الدعاء؟ المعنى: هل يمكن للعبد أن يتوكل على الله دون أن يدعو؛ لأنني سمعت وقرأت هذا الحديث القدسي: (من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)؟ ماذا تعني كلمة: (ذكري)، هل تعني: القرآن الكريم؟ وماذا تعني: مسألتي؟ أما قول الرسول ﷺ: «من لم يسأل الله يغضب عليه» هذا في معنى الحديث، إذاً فهل نقرن الدعاء بالتوكل؟ اختلطت علي الأمور بين الحديث القدسي والحديث النبوي الواردين أعلاه، فأيهما أفضل: أن نسأل الله أم أن ننشغل بالذكر دون السؤال؟

ج٢: **أولاً:** هذا الحديث خرجه الترمذي في (جامعه)، من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**»[(١)]، وهذا الحديث ضعيف، ففي سنده عطية العوفي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهما ضعيفان.

قال الإمام أبو حاتم الرازي: (هذا حديث منكر) وقال الحافظ الذهبي: (حسنه الترمذي فلم يحسن)، والحديث رواه أيضاً الدارمي في (سننه)، والطبراني في كتاب (الدعاء) والبيهقي في (الأسماء والصفات)، وذكره ابن الجوزي في (الموضوعات) والله أعلم.

ثانياً: جاءت نصوص كثيرة في الكتاب والسنة، ترغب في الدعاء وتحث عليه، بل تجعله هو العبادة، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[(٢)]، وقال سبحانه: ﴿وَقَالَ

(١) (سنن الترمذي) ٥/١٨٤ برقم (٢٩٢٦).
(٢) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

﴿رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1]، وغيرها من الآيات كثير، وقال النبي ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**»، رواه أصحاب السنن بسند صحيح، والدعاء لا ينافي التوكل، بل هو أخذ بالأسباب المشروعة، ومن ظن أن من التوكل ترك الدعاء فقد غلط على الشريعة، وهكذا من ظن أن التوكل على الله يغني عن فعل الأسباب من البيع والشراء والزراعة ونحو ذلك، فقد غلط، وإنما المشروع لكل مسلم ومسلمة الجمع بين التوكل وبين فعل الأسباب المشروعة والمباحة. والله المستعان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٥٩٦٣)

س٢: إذا وعد النبي ﷺ بوعد على دعاء مثلاً أو استغفار، فهل على الداعي أن يدعو بغرض الحصول على الموعود فيناله أو أن يجمع بين ما وعد في نيته وقصده بالدعاء؟

ج٢: يدعو بما ثبت عن النبي ﷺ من الدعاء، قاصداً بقلبه اتباع هديه، راجياً الأجر والثواب من الله، وتحقق ما وعد به الرسول ﷺ على هذا الدعاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٧٠)

س: أرفع إلى سماحتكم الاستفسار عن جواز استيراد جهاز مصنوع من عدة أشكال، منه ما هو على شكل سبحة ناطقة في مقدمته جهاز صغير يعمل باللمس، ويصدر صوت مسجل يذكر بعض الأدعية والأذكار، ويمكن وضعها في السيارة عند مرآة السيارة. ومنه ما هو على

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

obeikandi.com

شكل ميدالية ناطقة، عند لمسها تصدر كذلك صوت مسجل باللغة العربية، من شخص مسلم لبعض الأدعية والأذكار المعروفة. ومنها ما هو على شكل مربع يوضع في طبلون السيارة – أي: مقدمتها– يذكر دعاء ركوب الدابة ودعاء السفر (بسم الله الحمد لله، سبحان الذي سخر لنا هذا.. إلخ) أو أذكار مثل: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أو مثل دعاء: (اللهم احفظ صاحبي واحم حاملي، بسم الله توكلت على الله). ومنها ما يوضع كذلك في السيارة على شكل علبة مربعة، أو عند بوابة المنزل، ويصدر منه دعاء الخروج من المنزل: (بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل علي).

وهي على أشكال عديدة وأذكار ثابتة في السنة المطهرة، حيث مقصدها التذكير وترديد الدعاء، مثل: دعاء السفر أو ركوب الدابة، أو غيره ممن لا يحفظ ولا يعرف القراءة، أو لتذكير المسلم بهذه الدعوات المباركة بكل الوسائل التي توصل إليها العمل الدنيوي الحديث؛ لما فيه خدمة ديننا الحنيف وإرشاد العباد والدعوة إلى الله وربطهم بذكر الله في كل الأحوال، بجميع الوسائل والطرق المباحة شرعاً، الجهاز صغير جداً عبارة عن صوت مسجل يعمل عند لمسه ويردد ما سجل عليه بصوت عربي مسلم ويوضع في المكان المناسب للدعاء وهو مصنوع في مصنع تاجر مسلم بالخارج، آمل من سماحتكم بيان الحكم الشرعي في استيراد هذه البضاعة والله يحفظكم ويرعاكم.

ج: لا يجوز استيراد هذا الجهاز بأشكاله المذكورة؛ لأن ذكر الله عبادة بدنية، مطلوب من المسلم أن يقوم بها بنفسه، ولا يكتفى بسماعها من الأشرطة، ولأن هذا العمل يبعث على العبث في العبادة، ويكسل عن الطاعة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢١٩)

س١: ما السر في أن الإنسان يدعو فلا يستجاب له؟

ج١: الله سبحانه أمر بالدعاء وحض عليه، ووعد بالإجابة، فقال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[(١)]، وقال تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ﴾[(٣)]، ولكن قد يؤخر الله الإجابة لحكمة يريدها الله، ومصلحة لعبده، وقد يعطيه الله خيراً مما طلب لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من عبد يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته في الدنيا، وإما أن تؤجل له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من الشر مثل ذلك**» قالوا: يا رسول الله: إذاً نكثر، قال: «**الله أكثر**»[(٤)]. وقد يكون المانع من الإجابة من ذات الداعي نفسه من كونه أتى في دعائه بإثم أو قطيعة رحم أو اعتداء في السؤال أو أكل حرام ونحو ذلك، فينبغي للداعي أن يخلص لله في دعائه ويبتعد عن الأسباب التي تحول بينه وبين الإجابة، وأن يتحرى أوقات الإجابة؛ كثلث الليل الأخير، وبين الأذان والإقامة، ويوم الجمعة، فقد ورد أن فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه، وفي حالة السجود في الصلاة؛ لحديث: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء**» ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب، ودعوة الصائم والمسافر والوالد على ولده ونحو ذلك، وينبغي أن يلح العبد على ربه في مسألته، ويكثر الدعاء لعل الله أن يستجيب لدعائه، فالدعاء له فضل كبير،

---

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٥.

(٣) سورة الفرقان، الآية ٧٧.

(٤) رواه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:
أحمد ١٨/٣، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/٢٤٨، برقم (٧١٠)، وابن أبي شيبة ٢٠١/١٠، وأبو يعلى ٢٩٦/٢، برقم (١٠١٩)، والبزار (كشف الأستار) ٤٠،٤١/٤ برقم (٣١٤٣، ٣١٤٤)، والحاكم ٤٩٣/١، وعبد بن حميد ٨٧/٢ برقم (٩٣٥)، والبيهقي في (الشعب) ٣٣٢/٣، ٣٣٣ برقم (١٠٨٩، ١٠٩٠)، ط: الهند.

ولو لم يكن فيه إلا الخضوع والذل لله تعالى، وإظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، والثناء على الله، وإضافة الجود والكرم إليه، لكان في ذلك خير مما طلب، ولذلك قال الرسول ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**» أخرجه الإمام الترمذي، وقال: حسن صحيح، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه في (سننهم).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني عشر من الفتوى رقم (١٨٤٥٢)

س١٢: أليس كثرة الدعاء إلى الله والإصرار عليه ثم الإحساس باليقين بحدوث ذلك من المحتمل أن يحدث فعلاً؟

ج١٢: يشرع للمسلم أن يدعو الله تعالى ويكثر من دعائه ويتضرع ويلح فيه، فإن الدعاء هو العبادة، كما ثبت عن النبي ﷺ، من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[2] والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، ويشرع للداعي أن يحسن الظن بربه، ويرجوه الإجابة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٤٤٦)

س٣: سمعت أحد الدعاة يقول: إن العلماء قالوا: من أراد حسن الخاتمة يكثر من قول:

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٥.

obeikandi.com

(يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) ويداوم على قراءة آية الكرسي وقراءة الآيتين الأخيرتين من البقرة، وقراءة: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ **آل عمران، وقراءة:** ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ **آل عمران، بعد كل صلاة من المفروضة. فما صحة هذا القول؟ وما حكم من داوم عليه بعد الصلوات الخمس مع الأذكار المشروعة الواردة في السنة؟**

ج٣: المشروع دبر الصلوات المفروضة بعد الذكر المشروع قراءة آية الكرسي وسورة الإخلاص وسورتي المعوذتين، وأن تكرر سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات بعد صلاة الفجر والمغرب.

ومن أسباب حسن الخاتمة الاستقامة على طاعة الله، ظاهراً وباطناً، وأما ما ذكرته فلا نعلم عليه دليلاً من الكتاب أو السنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٤٩٦)

س: إنني إمام مسجد بقرية بمنطقة جيزان، وأقوم بحديث ديني على جماعة المسجد بعد صلاة الفجر مستعملاً في ذلك الحديث المكرفون، وأقصد بذلك أن يستفيد من ذلك الحديث بعض النساء وغيرهم من المجاورين للمسجد، وفيه بعض الإخوان يطلبون مني بأن أقفل الميكرفون، ويدعون أني أزعج الناس، والبعض منهم يعيب علي في ذلك، ونيتي إن شاء الله بعيدة عن السمعة والرياء أعاذنا الله وإياكم من ذلك، أرجو إفادتي جزاكم الله خيراً.

ج: إرشاد الناس وتعليمهم أمور دينهم ووعظهم وتذكيرهم بالله وباليوم الآخر وحثهم على المعروف ونهيهم عن المنكر مطلوب شرعاً، وهذا من دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام، ولكن على الداعية إلى الله أن يتخير لذلك الوقت المناسب والكيفية المناسبة التي ليس فيها أذى للناس، ولا جفوة، ولا تنفير لهم؛ وإلا انقلب معروفه منكراً.

وعلى هذا ينبغي لك ألا تستعمل الميكروفون في حديثك في الوقت المذكور؛ دفعاً للأذى عن الناس، ويكفيك أن ترشد من معك بالمسجد، بخلاف الأذان، فإنا أمرنا بإبلاغ الناس ليحضروا إلى صلاة الجماعة بالمسجد، فكلما كان الصوت أندى وأعلى كان أحسن، ولو تأذى بذلك من لا يريد حضور صلاة الجماعة، وعلينا أن نقف عند ما شرع الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٠٨١٠)

س١: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة».

سؤال: هل المقصود بأن يسبح مائة تسبيحة كما يسبح بعد انتهاء الصلاة ٣٣ تسبيحة، ولكن يزيد عليها حتى تصبح مئة، ولكن بنفس الكيفية، حيث كل أصبع ٣ تسبيحات؟ أفيدونا بارك الله فيكم.

ج١: المراد أن يقول: (سبحان الله وبحمده) مئة مرة.

س٢: ما معنى: أوى إلى فراشه، وما معنى: اضطجع، وما معنى: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، أي: ما المقصود بمعنى كل من: أوى، اضطجع، وإذا أتيت مضجعك؟ لأن (اضطجع) و(أتيت مضجعك) لها نفس المعنى. أفيدونا.

ج٢: معنى: أوى إلى فراشه، وأتى إلى فراشه واحد، والمقصود منهما: اضطجع على جنبه

الأيمن لينام.

س٣: هناك أدعية يقولها الإنسان عندما يصبح ويمسي، هل المقصود بأن نقول هذه الأدعية عندما نصبح مباشرة أو بعد صلاة الصبح وسائر اليوم، أو عندما نمسي مباشرة أو بعد صلاة العصر وسائر الليالي؟ أفيدونا بارك الله فيكم.

ج٣: المقصود: أن يدعو بذلك حينما يدخل وقت صلاة الصبح، وحينما يدخل وقت صلاة المغرب، سواء ذكر قبل الصلاة أو بعدها قريباً من ذلك.

س٤: عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» هل يقرأ هذا عندما يمسي أو بعد صلاة المغرب أو عند النوم؟ أفيدونا بارك الله فيكم؟

ج٤: يقرؤهما أثناء الليل، ومعروف أن الليل يبدأ من غروب الشمس وينتهي إلى طلوع الفجر، والأمر في ذلك واسع.

س٥: ما المقصود بحاشية إزاره؟

ج٥: المقصود بذلك: طرفه وجانبه.

س٦: هل يكون ثلث الليل الساعة ١١:٣٠، وما معنى جوف الليل الآخر، أي: في أي ساعة يكون تقريباً؟

ج٦: الليل يتفاوت طولاً وقصراً كما هو معروف، ويعرف ثلثه بقسمة ساعاته من غروب الشمس إلى طلوع الفجر على ثلاثة، فالثلث من ذلك من آخر الليل هو ثلث الليل الآخر، وهو جوف الليل الآخر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١١٠٢١)

س٢: أسمع بأن على كل مسلم بأن يقرأ ورداً في الصباح والمساء في اليوم والليلة، فما هو الورد يا فضيلة الشيخ؟ أرجو لو تكرمتم بكتابة ما يحتويه الورد من الآيات القرآنية

وأحاديث كان يقولها ﷺ.

ج٢: ينبغي للمسلم المحافظة على قراءة ما تيسر من الآيات والأدعية الواردة عن النبي ﷺ، كآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمعوذتين، وننصحك بقراءة كتاب (الأذكار) للنووي، و(الوابل الصيب) لابن القيم، و(الكلم الطيب) لابن تيمية؛ لتعرف منها أذكار الصباح والمساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٠٤٤)

س١: ما حكم الزيادة أو النقص في الدعاء بالأدعية المأثورة، وهل تلك الزيادة أو النقص تبطل الثواب من ذلك الدعاء؟ فمثلاً التسبيح والتحميد والتكبير كل منها ثلاث وثلاثون مرة، وختام المائة قول: (لا إله إلا الله...) إذا كان عدد ذلك أكثر من مائة أو أقل فما تأثير ذلك؟ كذلك في الأدعية بعضها تكون في صورة حديث عن رسول الله ﷺ، فإذا دعا الإنسان بذلك الدعاء وكان هناك نقص أو زيادة فما حكم ذلك؟

ج١: باب الأدعية واسع، فليدع العبد ربه بما يحتاجه مما لا إثم فيه، أما الأدعية والأذكار المأثورة فالأصل فيها التوقيف من جهة الصيغة والعدد، فينبغي للمسلم أن يراعي ذلك، ويحافظ عليه، فلا يزيد في العدد المحدد ولا في الصيغة ولا ينقص من ذلك ولا يحرف فيه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٨٤٥٢)

س٦: يحدث كثيراً أن أشعر وأنا نائمة باختناق أو أحد يطبق على أنفاسي، فهل هذا

obeikandi.com

بسبب كثرة الذنوب أم أنه شيطان؟ حيث إن هذا لا ينصرف إلا بعد التكبير وقراءة القرآن؛ آية الكرسي والمعوذات.

ج٦: قد يكون هذا من الشيطان، وقد يكون بسبب مرض، فإن النائم قد يحدث له ذلك كما هو معلوم عند الأطباء، وننصحك في كل الأحوال بالأذكار عامة، وأذكار النوم خاصة، فإنها حصن من الشيطان، وتنفع صاحبها بإذن الله تعالى، ومن ذلك: قراءة آية الكرسي عند النوم، وقراءة: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثلاث مرات عند النوم؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠١)

س٢: هل يحرم التسبيح باليد اليسرى أو لا؟

ج٢: لا يحرم التسبيح باليد اليسرى، ولكن التسبيح باليمنى أفضل من التسبيح باليسرى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢١٧٣)

س٤: ما حكم السبحة التي يسبح بها أكثر المصلين بين القول إنها بدعة وبين أنه يروى عن أبي هريرة في رواية البيهقي وأبي داود؟

ج٤: لا نعلم دليلاً صحيحاً يعتمد عليه في التسبيح بالسبحة بعد الانصراف من الصلاة، وكان ﷺ يسبح بأصابعه، هذا هو الذي دلت عليه الأدلة، والأفضل بيده اليمنى؛ لفعله ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٣٠٠)

س١: ما حكم الإسلام في استخدام السبحة، وهل يجوز استخدام السبحة التي أدخل في صنعها بعض الأحجار الكريمة، حتى إن هناك سبحات مصنوعة من الذهب الخالص، ومطعمة بألماس والياقوت والمرجان، وما هو أفضل: التسبيح بالأصابع أم بالسبحة المصنوعة بالأحجار الكريمة؟

ج١: استخدام السبحة من الأمور العادية، والأصل فيها الجواز، ولا نعلم دليلاً يدل على منعها، وأما استخدام السبحة المصنوعة من ذهب أو فضة أو أدخل في صناعتها ذهب أو فضة فلا يجوز استخدامها، للأدلة الدالة على ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٥٨٧)

س: إذا كان بالإنسان أمر من الأمور التي تكون سبب إفساد إنسانيته في الدنيا والآخرة، فكيف يفعل حتى يخرجه الله من هذا البلاء الخسيس ويسعده في الدارين؟

ج: عليه أن يقرأ في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويتدبر ما فيهما من أحكام ومواعظ، ويتفقه في دينه، ويجالس أهل العلم ويستمع ما لهم من دروس ومحاضرات، ويعمل بما علم، ويخالط الأخيار، ويحذر الأشرار، ويجتنب مجالسهم، ويكثر من ذكر الله والدار الآخرة، فإنه من يتق الله يجعل له من أمره يسرا، ويهد قلبه إلى سواء السبيل، ويدفع عنه كيد الشيطان ووساوسه، والله سبحانه هو الهادي إلى سواء السبيل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٢٦٠)

س٢: يرى الإنسان كثيراً من الناس الذين ترى الفسوق فيهم والكفر عندهم سهل جداً، فتراهم مرة يسبون دين الله علناً، ويعترفون بعدم صلاتهم أمام الناس علناً ومن غير ذلك، عصمنا الله وإياكم من ذلك، أو يرى بعض علماء السوء يفتون لصالح دنياهم لا لصالح دينهم، وكثير من هؤلاء الذين لا خير فيهم، بل الشر أتى منهم، وقد دعوت الله مرة أن يهديهم إلى طريق الرشاد والهدى، وإن لم يهدهم الله ليأخذهم أخذ عزيز مقتدر، فهل ذلك التخيير في الدعاء حرام أم حلال؟

ج٢: ليس هذا تخييراً، وإنما هو طلب الهداية لهم من الله مع تفويض أمر هدايتهم إلى مشيئته وحكمته، فإن تحقق لهم ذلك فالحمد لله، وإلا كفانا الله شرهم بأخذهم أخذ عزيز مقتدر؛ جزاءً وفاقاً بما ظلموا؛ تطهيراً للأرض من رجسهم، فهو دعاء جائز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٦١٣)

س١: ما رأيك في من إذا كنت ذاهباً من عنده يقول لك: لا تنساني من دعائك، أو إذا كنت ذاهباً إلى مكة يقول: أدع لي يا أخي. فهل هذا يجوز؟

ج١: يجوز للمسلم أن يوصي أخاه بأن يدعو له عند سفره لأداء عمرة، وفي غير ذلك، وهذا من التواصي بالبر.

obeikandl.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٧٩٧)

س٢: ما حكم المدرس الذي يذكر طلابه دائماً بقوله حين الأكل: سموا يا شباب، وحين النوم: أذكار النوم .. إلخ؟ وهل في هذا سنة ثابتة؟

ج٢: تذكير الإخوان بعضهم بعضاً بالأذكار على الطعام أو عند النوم ونحو ذلك - لا حرج فيه، على أن لا يكون أمراً راتباً، وهذا داخل في التعاون على البر والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال السابع من الفتوى رقم (٨٥٠١)

س٧: عندما يقوم الإنسان بأخذ عمرة، وبعد الطواف حول الكعبة سبعة أشواط، يوجد بعد ذلك دعاء الملتزم بعد الانتهاء من الطواف، هل يصلي ركعتين ويدعو بدعاء الملتزم، أم يدعو بعد الطواف ويصلي الركعتين، وبماذا يبدأ بعد نهاية الطواف، هل بالدعاء أم بالصلاة؟

ج٧: يدعو بما شاء من الخير قبل الركعتين أو بعدهما، وإن ترك ذلك فلا بأس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٥٧٢)

س٢: لقد ظهر في ساحة الدعوة عندنا بعض الخطباء، وعند ذكر خطبة الحاجة عند

obeikandl.com

الوصول إلى الآيات الثلاث الواردة في الخطبة يرتلون الآيات كما لو كانوا يقرؤون في القرآن، فهل هذا مشروع، وبعضهم زيادة على الترتيل استبدل آيــة: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ قُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ بآية سورة الحج: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ ..﴾ الآية، فما جوابكم عليهم جزاكم الله عنا كل خير؟

ج٢: تلاوة الآية عند الاستدلال بها في الخطبة تلقى كما تلقى الخطبة استشهاداً بها، وأما قراءة آية الحج فلا مانع منها، وليست هي من الآيات التي تقرأ في خطبة الحاجة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٥٧٦)

س٢: ما قولكم في كلمة: (ونستهديه) في مقدمة الكلام: (إن الحمد لله، نحمده..) ومــا هي الأصح؟

ج٢: هذه اللفظة (ونستهديه) لم تصح عن رسول الله ﷺ، ولم تثبت في أحاديث خطبة الحاجة التي ذكرها أئمة الحديث، وإنما الوارد في خطبة الحاجة ما صح عن رسول الله ﷺ عند أئمة الحديث؛ كالإمام مسلم، والإمام أحمد ، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه، والــدارمي، ولفظ أحمد عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل لــه، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله**» ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ..﴾[1] الحديث. ولفظ مســلم عن ابن عباس: «**إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أما بعد..**» الحديث، ورواه بقية أئمة الحديث بنحو هذه الألفاظ.

(١) سورة آل عمران، الآيات ١٠٢-١٠٤.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٢٧٨)

س١: ما حكم التوضؤ من غير التشهد أو التعوذ؟

ج١: من ترك التشهد بعد الفراغ من الوضوء فقد ترك سنة، ولا يبطل وضوؤه بذلك، بل وضوؤه صحيح، أما التعوذ فليس بسنة في الوضوء، وإنما تشرع التسمية في أوله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٦٧٥٩)

س٣: هل الدعاء والصدقة ينفعان في الدنيا والآخرة؟

ج٣: نعم ينفعان في الدنيا والآخرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٦٢٦٧)

س٥: (اسألوا الله من فضله) هذا أمر رسول الله ﷺ لنا عند سماع صياح الديك، فهل نقول: اللهم إني أسألك من فضلك العظيم، أم المقصود أن نسأل الله تعالى عند سماع صياح الديك أي شيء نحتاجه من خير الدنيا والآخرة؟

ج٥: الأظهر أن يقول: (اللهم إني أسألك من فضلك) كما جاء في الحديث، والفضل يعم كل خير.

obeikandl.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٠٤)

س٢: هل قراءة القرآن من باب الدعاء؟

ج٢: قراءة القرآن من حيث هي قراءة ليست دعاء بمعنى المسألة، ولكنها مستلزم الدعاء، بمعنى: إعلان الحاجة إلى الله وإلى إحسانه ورحمته وحسن مثوبته، إن قارئ القرآن لله بإخلاص وصراحة يسأل ربه أن يسبغ عليه النعماء، ويدفع عنه الشر والبلاء، وقد يمر في قراءته بآيات فيها دعاء، أو إخبار عن دعاء، كقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا وِإِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾[2]، وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(٢) سورة البقرة، الآيات ٢٠٠-٢٠٢.

﴿لِإِخۡوَٰنِنَا وَٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾[1].

فإذا قصد الدعاء مع التلاوة الدعاء للأحياء والأموات، رجونا أن ينفعهم الله بذلك فضلاً منه ورحمة، لكن من جهة أنه دعاء لا تلاوة قرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٣٩٦)[2]

س: جاءنا مرشدون يذكرون بأن الإنسان إذا رفع يديه يدعو الله لا يمسح بهما وجهه؛ لأن مسح الوجه بهما بعد الدعاء بدعة، ويقولون: إذا قال المؤذن في إقامة الصلاة: (قد قامت الصلاة)، فقول بعض الجماعة عند ذلك: (أقامها الله وأدامها) بدعة لا يجوز، فبينوا لنا الحكم في الأمرين.

ج: **أولاً**: دعاء العبد ربه وسؤاله إياه مشروع ومرغب فيه، ورفع اليدين فيه ضراعة وابتهالاً إلى الله ثابت مشروع أيضاً، وأما مسح الوجه بالكفين عقب الدعاء فقد ورد فيه حديث ضعيف، رواه ابن ماجه من طريق صالح بن حسان النضري، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: « **إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما، فإذا فرغت فامسح بهما وجهك**» لضعف صالح بن حسان؛ فقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: منكر الحديث متروك، وقال ابن حبان: كان صاحب قينات وسماع، وكان يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال ابن الجوزي في هذا الحديث: لا يصح؛ فيه صالح بن حسان.

---

(١) سورة الحشر، الآية ١٠.

(٢) هذه الفتوى نشرت في باب الأذان، ج٦، ص٩٤، وأعيد نشرها لعلاقتها بالأدعية ولمزيد الفائدة.

obeikandl.com

وورد فيه حديث آخر رواه الترمذي في (سننه) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد، قالوا: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن سالم بن عبدالله، عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه، قال محمد بن المثنى في حديثه: لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه، قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد انفرد به وهو قليل الحديث، وحنظلة بن أبي سفيان ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان. اهـ. ولكن فيه حماد بن عيسى وهو ضعيف، وقد تفرد به على ما ذكره الترمذي.

ولما كان الدعاء عبادة مشروعة، ولم يثبت في مسح الوجه بالكفين سنة قولية أو عملية، بل روي ذلك من طرق ضعيفة – فالأولى تركه؛ عملاً بالأحاديث الصحيحة التي لم يذكر فيها المسح.

ثانياً: الأصل في العبادات التوقيف، وألا يعبدالله إلا بما شرع، ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه قال حينما سمع الإقامة: أقامها الله وأدامها، ولكن روى أبو داود في (سننه) ذلك عنه من طريق ضعيف، قال: حدثنا سليمان بن داود العتكي حدثنا محمد بن ثابت، حدثني رجل من أهل الشام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال ﷺ: (أقامها الله وأدامها) وسبب ضعفه أن في سنده رجلاً مبهماً، والمبهم لا يحتج به، وبذلك يتبين أن قول: (أقامها الله وأدامها) عند قول المقيم: (قد قامت الصلاة) غير مشروع؛ لعدم ثبوته عنه ﷺ، وإنما الأفضل أن يقول من سمع الإقامة مثل قول المقيم؛ لأنها أذان، وقد قال النبي ﷺ: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٦٧٨)

س٢: هل يجوز المسح على الوجه بعد الدعاء بعد انقضاء الصلاة أم لا؟

ج٢: تركه أولى؛ لأن جميع الأحاديث الواردة في ذلك ضعيفة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم (٢٦٧٧)

س١١: ما أنجع دعاء يدعو الإنسان به ربه لكي يتخلص من ضيق الصدر؟

ج١١: كشف الغمة وتفريج الكربة وشرح الصدور بيد الله وحده، فإذا أصبت بكرب وضيق صدر فافزع إلى الله وحده، واطلب منه أن يكشف ما نزل بك، وافعل ما كان يفعل رسول الله ﷺ، فإنه كان إذا حزبه أمر واشتد به الكرب فزع إلى الصلاة، وعلَّمنا أن نقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (١٩٥٩١)

س٧: الشيطان دائماً يوسوس إلي في أي عمل أقوم به أن هذا العمل لا أعمله لله، بالرغم من أنني دائماً أكون بمفردي عند الصلاة، وقراءة القرآن، وهو دائماً يوسوس لي بذلك، وعندما أعطي هدية لأحد تنفيذاً لوصية الرسول ﷺ: «تهادوا تحابوا» يوسوس لي الشيطان أن هذا العمل رياء لكي يقول الناس إنني كريمة، وهكذا دائماً، فماذا أفعل لكي أستريح من هذا

الوسواس؟

ج٧: عليكِ بالاستمرار في الأعمال الصالحة، مع إخلاص النية لله، ولا تلتفتي للوساوس التي يحاول الشيطان بها صرفك عن العمل الصالح، وأكثري من التعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٨٢٠)

س٢: سئل المصطفى ﷺ: هل بقي لي شيء أبر به أبوي بعد موتهما؟ فقال الرسول ﷺ: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما» الحديث رواه أبو داود وابن ماجه، فكيف تكون الصلاة على الوالدين كما ورد في حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام؟

ج٢: المراد بالصلاة في هذا الحديث: الدعاء بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة والنجاة من النار ونحو ذلك، كما في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: ادع الله ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ الآية [1]، أي دعاءك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٢٧٣)

س٢: الإنسان مطلوب منه أن يدعو للآباء والأجداد، ومنهم من كان لا يوالي دعاة التوحيد، ولا يحبونهم حسب قول بعض من عاصرهم، فكيف حكم الدعاء لهم.

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٣.

obeikandl.com

ج٢: من مات على الشرك لا يجوز الدعاء له، ومن كان حياً مشركاً أو عاصياً فإنه يدعى له بالهداية لعل الله أن يهديه، ومن مات على التوحيد فإنه يدعى له، وكذلك من لا تعلم حاله ممن ظاهرهم الإسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٤٩٨)

س: إنني لم أتمكن من معرفة والدي لا الأم ولا الأب، وما أدري من هو الحي ومن الميت منهم، وحتى لو قابلني أحدهما لم أعرفه، والسبب في ذلك أنني كنت عائشاً مع ناس من إحدى القبائل في البادية منذ صغري، كان منهم من يقول أنت عبد لنا، شارينك، ومنهم من يقول أنت مخطوف، وكان والدهم حي وهو صاحب المعرفة، لكن توفي، وأنا باقي صغير، وقال إنه أعتقني رحمه الله، وقال تراه عتق لوجه الله، وخشير عيالي في مالي، ولكن عياله بعد ما كبرت رفضوا وطردوني من جميع الأموال، وتركتهم وتوظفت ولله الحمد، والآن أنا متزوج، وعندي ٧ بنات، و٣ عيال ولله الحمد.

ج: إذا كان الأمر كما ذكر فإنه يشرع لك أن تدعو لأبويك وأن تستغفر لهما، وأن تتصدق عنهما بما استطعت.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٨١٦)

س: وجدت دعاء يوزعه (...) وقد وسمه بـ (دعاء بر الوالدين) علماً بأنني قد أخذت هذا الدعاء من مركزهم الواقع في حي الملز، وبالتحديد على شارع صلاح الدين الأيوبي، وقد

قرأت هذا الدعاء ولم أجد أحداً من العلماء قدم له، ولم يذكر اسم المطبعة التي طبعته، ولم يعز تلك الأدعية والأذكار، وقد استوقفتني بعض العبارات فيه، مثل قولهم: (اللهم هب لهم ما ضيعوا من حق ربوبيتك بما اشتغلوا به في حق تربيتنا).

هذا وإني آمل من مشائخنا بيان الحق في هذا الدعاء، وأطلب كلمة توجيهية في مثل هذه الأدعية التي لا تنتمي إلى عالم معروف، ولا جهة شرعية، كما آمل بيان بعض الكتب التي تهتم بذلك، وهل يوجد دعاء اسمه دعاء بر الوالدين، وجزاكم الله خيراً.

ج: إن حق الوالدين حق عظيم، يأتي بعد حق الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾[1] وذلك ببرهما والإحسان إليهما بالقول وبالفعل، ومنع الإساءة إليهما بكل قول أو فعل ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾[2]، ولكن لم يرد دعاء مخصوص يدعى به لهما فيما نعلم سوى قول: (رب ارحمهما)، (رب اغفر لي ولوالدي) ونحو ذلك مما لا محذور فيه، أما ما ذكر في هذه البطاقة من أنواع الأدعية فإنه غير وارد، وقد قال النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»، ومن ذلك تخصيص دعاء لم يرد بتخصيصه دليل إضافة إلى ما في هذا الدعاء من ألفاظ غريبة، مثل قوله: (اللهم هب لهم ما ضيعوا من حق ربوبيتك بما اشتغلوا به في حق تربيتنا) وقوله: (وتجاوز عنهم ما قضوا فيه من حق خدمتك) وهذه لفظة صوفية؛ لأن الله سبحانه لا يحتاج إلى أن يخدم، وإنما حقه أن يعبد، وعليه فإنه لا يجوز طبع هذه البطاقة، ولا ترويجها، ويكفي أن يدعى للوالدين بما ورد في الكتاب والسنة.

---

(١) سورة النساء، الآية ٣٦.

(٢) سورة الإسراء، الآيتان ٢٣، ٢٤.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ

الفتوى رقم (٧٤٢٠)

س: كان لي طفل عمره ثلاث سنوات، وقد كان كغيره من الأطفال، يميل إلى العبث والشغب، وفي أحد الأيام وكان الوقت ظهراً طلب من أمه الطعام، فأطعمته حتى شبع، وتركت بين يديه بعض الخبز، بناء على رغبته، وذهبت لأعمالها المترلية، وبعد ساعة تقريباً عادت فوجدت ولدها المذكور قد فتت الخبز على الأرض والفراش، فغضبت منه ودعت عليه قائلة: (أرجو من الله أن تموت وأن لا تأكل غيره) فهرب الولد إلى مترل جدته وهي نظفت المكان وعادت إلى أعمالها المترلية، وبعد قليل مات الولد فعلاً رحمه الله، والآن يا سماحة الشيخ عبدالعزيز إن أمه ضميرها تعبان ومريضة وضميرها يؤنبها على ما حصل، وتريد من فضيلتكم أن تفتوها على ما قالته من كلمات بحق ولدها، والذي حصل فعلاً أفيدونا رحمكم الله.

ج: ينبغي الدعاء للأولاد بالهداية، وسؤال الخير لهم، ولا يجوز الدعاء عليهم، ففي حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم؛ لا توافقوا من الله عز وجل ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم**»[1] أخرجه أبو داود. وعلى هذه المرأة أن تكثر من الاستغفار، ولا تعود لمثل ذلك، وليس عليها دية ولا كفارة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) رواه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:
مسلم ٢٣٠٤/٤ برقم (٣٠٠٩)، وأبو داود ١٨٥/٢ برقم (١٥٣٢)، وابن حبان ٥٢/١٣ برقم (٥٧٤٢).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٨٣٤)

س١: قيل في الأحاديث النبوية: إن الإنسان إذا مات انقطع عنه جميع أعماله إلا من ثلاث: ابن صالح يدعو له، وصدقة جارية، وعلم ينتفع به.

والسؤال هو: من توفي وليس له شيء من هذه الثلاثة هل يجوز الدعاء له من قبل أقاربه أو أصدقائه، وما هي الأدعية الخاصة بذلك؟

ج١: يجوز لأقارب الميت وأصدقائه وإخوانه المسلمين أن يدعوا له بالمغفرة والرحمة ونحو ذلك من الأدعية المشروعة، ولهم الأجر والثواب على ذلك، ويدل لذلك قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾[1] وليس في ذلك دعاء مخصص لهؤلاء الأقارب والأصدقاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٠٨٤٥)

س٥: فضيلة الشيخ: إن الدعاء للميت بعد أكل الصدقة بلفظ: (أهدينا له ثواب الصدقة، اللهم أوصل له ثواب الصدقة) هذا الدعاء مشروع أم لا؟

ج٥: السنة: أن يدعو المنتفع بالصدقة للميت، فيدعو له بالمغفرة، وبقوله: جزاه الله خيراً؛ لما رواه أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً؛ فقد أبلغ في الثناء**»[2] أخرجه الترمذي، قال الترمذي: هذا حديث حسن جيد

(١) سورة الحشر، الآية ١٠.

(٢) الترمذي ٣٨٠/٤ برقم (٢٠٣٥)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٢٢٢، برقم (١٨٠)، وابن حبان ٢٠٢/٨ برقم (٣٤١٣)، والطبراني في (الصغير) ١٤٨/٢، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/١٣٦، برقم (٢٧٥)، وأبي نعيم في (تاريخ أصبهان) ٣٤٥/٢.

غريب. أما أن يقول من تصدق عليه بالصدقة بعد أكلها أو قول المتصدق عن الميت بعد أن تؤكل صدقته: أهدينا ثواب الصدقة للميت، أو اللهم أوصل له ثواب الصدقة، فالأولى ترك ذلك، ويكفي عن التلفظ بذلك النية بالقلب؛ لأن قول ما ذكر من باب تعليم الله ببذل تلك الصدقة وإهداء ثوابها، وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾[1] فالله سبحانه محيط بكل شيء، لا تخفى عليه خافية، يعلم بنوايا العباد ومقاصدهم، فيجازيهم على ذلك، قال الله تعالى: ﴿ إِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ الآية[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٣٤٢)

س٢: هل حديث النبي لعمر بن الخطاب: «لا تنسانا يا أخي من دعائك» صحيح، فإن كان صحيحاً فيا حبذا لو دعيتم لنا ولإخواننا ولأولادنا وأزواجنا بالمغفرة والرحمة، وإن ربنا واسع الرحمة وواسع المغفرة.

ج٢: أخرج أبو داود والترمذي في (سننهما): أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: استأذنت رسول الله ﷺ في العمرة، فأذن لي، وقال لي: «**لا تنسنا يا أخي من دعائك**» أو قال: «**أشركنا يا أخي في دعائك**»[3] قال عمر: فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا، وفقنا الله وإياك لما فيه رضاه.

---

(١) سورة الحجرات، الآية ١٦.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٧١.

(٣) أبو داود ١٦٩/٢ برقم (١٤٩٨)، والترمذي ٥٥٩/٥-٥٦٠ برقم (٣٥٦٢)، وابن ماجه ٩٦٦/٢ برقم (٢٨٩٤)، والبيهقي ٢٥١/٥، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/١٨٦ برقم (٣٨٥).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٥٥٦)

س٢: ما حكم جمع الأذكار الواردة عن النبي ﷺ في الصباح والمساء كلها؟ مثلاً يأخذ الإنسان رسالة من الرسائل الخاصة بالأذكار، مثل (حصن المسلم) أو (صحيح الكلم الطيب) مثلاً، ويأتي بكل الأذكار المجموعة فيه، الخاصة بالصباح، وهي أكثر من ٢٠ حديثاً.

ج٢: ذكر الله عند الصباح والمساء مرغب فيه كما قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾[١]، وما ثبت عن النبي ﷺ من أذكار فإنه يشرع للمسلم أن يأتي بها، لا بشكل جماعي، وإنما كل يذكر الله على حدة، وقد أوصى النبي ﷺ فاطمة وعلياً لما طلبت خادماً أن يذكرا الله قبل النوم فقال: «**ألا أدلكما على ما هو خير مما سألتما؛ إذا أخذتما مضجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**»[٢] متفق عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٠٦٤)

س٢: هل كان الرسول ﷺ يفتتح دائماً مجالسه: (إن الحمد لله نحمده ونستعينه) أم كان

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٤١.

(٢) أحمد ١/٨٠، ٩٦، ١٠٦-١٠٧، ١٢٣، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٦-١٤٧، والبخاري ٤/٤٨، ٢٠٨، ٦/١٩٢-١٩٣، ١٩٣، ٧/١٤٩، ومسلم ٤/٢٠٩١ برقم (٢٧٢٧)، وأبو داود ٥/٣٠٧ برقم (٥٠٦٢)، والترمذي ٥/٤٧٧ برقم (٣٤٠٨، ٣٤٠٩)، والنسائي في (الكبرى) ٨/٢٦٦، ٩/٣٠٠، ٣٠١ برقم (٩١٢٧، ١٠٥٨١-١٠٥٨٣)، وفي (عمل اليوم والليلة) ص/٣٤٤، برقم (٧٣٩، ٧٤٠)، والدارمي ٢/٢٩١.

يفتتح بأدعية أخرى أيضاً، وما رأيك في من يفتتحون بأدعية أخرى، والمهم فيها هو حمد الله والثناء عليه؟ مع العلم أن هناك مشايخ كثيرين لا يلتزمون بهذه الإفتتاحية، كابن تيمية، وابن باز، وحتى الألباني في أحد طبعات كتابه (صفة صلاة النبي).

ج٢: لم يكن رسول الله ﷺ يلتزم هذا الدعاء في جميع خطبه ومجالسه، بل كان يفتتح به ويفتتح بغيره، وبذلك فيجوز للمسلم أن يفتتح مجلس علمه وتذكيره بأي استفتاح أو دعاء ثبت عن رسول الله ﷺ، وكذلك يجوز له أن يستفتح مجلسه بمجرد الثناء على الله بقوله الحمد لله، أوبمجرد التسمية بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم)، أو: (باسم الله) فقط؛ لقوله ﷺ: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ بـ: بسم الله، فهو أجذم**»، وفي لفظ: «**لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٧٢٢)

س٣: أيهما أفضل: ذكر الله أو الجهاد نافلة؟

ج٣: الذاكر المجاهد أفضل من الذاكر بلا جهاد، ومن المجاهد الغافل، والذاكر بلا جهاد أفضل من المجاهد الغافل، فأفضل الذاكرين المجاهدون، وأفضل المجاهدين الذاكرون.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٠٢٩)

س١: هل هذه الأدعية في المواضع التالية صحيحة؟

عند بداية المذاكرة: اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، وأن تجعل لساني عامراً بذكرك، وقلبي بخشيتك، وسري بطاعتك، فأنت حسبي ونعم الوكيل.

openkamal.com

عند نهاية المذاكرة: اللهم إني استودعتك ما علمتنيه، وأسألك أن تذكرني به عند حاجتي إليه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

عند الخروج من المترل والتوجه إلى الامتحان: اللهم إني توكلت وسلمت أمري إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك.

عند دخول لجنة الامتحان: رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً.

عند بداية الإجابة: رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، بسم الله الفتاح، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً يا أرحم الراحمين.

عند تعسر الإجابة: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

عند نهاية الإجابة: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله.

ج١: تخصيص هذه الأدعية بهذه الأوقات لا أصل له، والمشروع للمسلم أن يستعين بالله في كل ما أهمه ويدعو الله بما يسر الله من الدعوات الطيبة المناسبة لحاجته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٨٤)

س١: ما هو دعاء الخلاء، وما هو دعاء الريح والأمطار؟

ج١: يستحب عند دخول الخلاء أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، وعند الخروج منه يقول: غفرانك، وعند هبوب الريح يسأل الله من خيرها ويستعيذ به من شرها، وعند نزول المطر يقول: مطرنا بفضل الله ورحمته، اللهم اجعله صيباً نافعاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٩٩)

س١: هل يقرأ دعاء المساء والصباح والورد على غير وضوء؟

ج١: يجوز قراءة الورد ودعاء الصباح والمساء على غير وضوء؛ لقول عائشة: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٤٥٨)

س٤: ما حكم رفع اليدين بالدعاء عند ختام الصلاة بعد التسبيح والتحميد والتكبير؟

ج٤: رفع اليدين في الدعاء بعد صلاة الفريضة بدعة؛ لأنه لم يرد به دليل من الكتاب ولا من السنة، وقد قال ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٩٢٩)

س: أيهما أفضل: قراءة القرآن أم التسبيح والتهليل والدعاء، وذلك قبل صلاة الفجر والمغرب.

ج: الأصل أن تلاوة القرآن أفضل من الأذكار إلا في الأوقات المخصصة بأذكار معينة، مثل أدبار الصلوات وفي الصباح والمساء، فالذكر المخصوص في هذه الأوقات أفضل من تلاوة القرآن فيها؛ لأن بالإمكان تلاوة القرآن في غيرها، فهي لا تفوت بخلاف الأذكار المخصصة،

obeikan.com

فإنها تفوت بفوات أوقاتها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٢٣)

س: رجل دخل المسجد فقال: (بسم الله، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك) ورجل آخر دخل وقال: (السلام عليكم) دون ذكر الأذكار الأولى، وقد حصل نزاع في ذلك، كل يقول الحق معه. أفيدونا جزاكم الله خيراً عن الأصح من ذلك أثابكم الله.

ج: ثبت عن النبي ﷺ في أذكار دخول المسجد ما رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم، عن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**»[(١)]، وليس في رواية مسلم: «**فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم**».

وزاد ابن السني في روايته: (وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) وروى هذه الزيادة: ابن ماجه، وابن خزيمة، وأبو حاتم وابن حبان في (صحيحيهما).

وثبت في هذا أيضاً ما رواه أبو داود بسند جيد عن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان

(١) أحمد ٤٩٧/٣، ٤٢٥/٥، ومسلم ٤٩٤/١ برقم (٧١٣)، وأبو داود ٣١٨/١ برقم (٤٦٥)، والنسائي في (المجتبى) ٥٣/٢ برقم (٧٢٩) وفي (الكبرى) ٤٠٠/١، ٧٧/٩ برقم (٨١٠، ٩٩٣٤)، وابن ماجه ٢٥٤/١ برقم (٧٧٢)، والدارمي ٣٢٤/١، ٢٩٣/٢، وعبدالرزاق ٤٢٦/١ برقم (١٦٦٥)، وابن حبان ٣٩٧/٥، ٣٩٨ برقم (٢٠٤٨، ٢٠٤٩) والبيهقي ٤٤١/٢، ٤٤٢.

onlinkanal.com

إذا دخل المسجد يقول: «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم**»[1] قال: أقط؟[2] قلت: نعم، قال: (فإذا قال ذلك؛ قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم) رواه أبو داود بإسناد جيد.

وما رواه أنس رضي الله عنه وغيره، أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «**بسم الله، اللهم صل على محمد**» وإذا خرج قال: «**بسم الله، اللهم صل على محمد**»[3] أخرجه ابن السني وهو حديث حسن.

وأما البداءة بقول: السلام عليكم عند دخول المسجد قبل الذكر المشروع فلا أصل له فيما نعلم من الشرع المطهر، وإنما المشروع عند دخول المسجد ما ذكرناه آنفاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٣٣٩)

س: إنني حينما آوي إلى فراشي ليلاً – بعد الساعة الثانية من الليل– أقرأ الأوراد ثم أقرأ سورة (يس) ثم سورة (الواقعة)، وبمجرد ما أنام عشر دقائق يأتي رجال كثيرون، منهم من يضرب ومنهم من يعض، ومنهم من يخنق، ومنهم من يقرص، وأحياناً يأتي رجل عملاق يريد أن يطحنني، وأحياناً يأتي رجل ويصحيني من النوم، وأشياء كثيرة، من هذا القبيل، أقوم وأتوضأ وبعدها بلحظات يحدث الأحداث السابقة، أحياناً من صراخي وأصواتي يصحيني أخ لي ساكن معي، مع أنني في يومي – أتحدث بهذا عله يفيدكم في أمري – أصلي الصلوات الخمس والسنن الراتبة وأذكار واستغفار، ويومياً أقرأ جزءاً من القرآن الكريم، ولله الحمد أولاً وآخراً، علماً بأنني مصري أدرس في الإمارات العربية المتحدة، مادة التربية الإسلامية، وأنا متزوج، وزوجتي

(١) أبو داود ٣١٨/١ برقم (٤٦٦).
(٢) معنى (أقط): بلغك عني ذلك، انظر (سنن أبي داود).
(٣) ابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/٤٥ برقم (٨٨).

وأولادي الاثنان في مصر، وأنا أعزب هنا، ولي ولد أجريت له عمليات كثيرة، وابني الأصغر وهبه الله لي، وأنا في الإمارات، ولم أره بعد، ووالديَّ على قيد الحياة –ولله الحمد– وأحبهما حباً شديداً. يا فضيلة الشيخ: لا تتصور حجم هذه المشكلة لي من توتر وإزعاج، حتى لزملائي وأصدقائي ومن يسكن معي، فصرت أكره الليل والنوم، وأتمنى أن لا أنام، حتى إن بعض الأصدقاء يقول لي: جرب فلا تقرأ الأوراد، واذهب إلى السينما حتى نرى ما يحدث لك، وأستغفر الله من ذلك، وأسأله العافية.

أنتظر ردكم علي بلهفة شديدة جداً، بارك الله فيكم وأحسن لكم الخاتمة ولجميع المسلمين وجمعنا بكم في جنات النعيم.

ج: **أولاً**: ينبغي لك إذا أردت النوم أن تتوضأ وضوءك للصلاة، وأن تنام على شقك الأيمن، وأن تقرأ آية الكرسي، فإنها حرز من الشيطان، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأن تقرأ الأذكار عند نومك، ومن ذلك أن تقول: (اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)، وأن تقول: (اللهم باسمك أموت وأحيا)، وأن تقول: (اللهم أسلمت وجهي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت) واجعلهن آخر ما تقول،

كما يشرع لك أن تجمع كفيك وتنفث فيهما بـ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] والمعوذتين، وتمسح بهما ما استطعت من جسدك؛ رأسك ووجهك وصدرك، تفعل ذلك ثلاث مرات.

ثانياً: احذر أصدقاء السوء الذين دعوك إلى ترك الأذكار، والذهاب إلى السينما، فإن دعوتهم باطلة، ولن تزيدك إلا أذى ومرضاً.

(١) سورة الإخلاص، الآية ١.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٩٠)

س: نرفق لكم نسخة من حرز الجوشن، طالبين من سماحتكم قراءته وإبداء الرأي في عدة نقاط، هي:

١ – هل هذا الحرز له وجود فعلي في أمهات الكتب؟

٢ – هل رواة الحرز من جعفر الصادق، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وولده الحسن رووا هذا الكلام فعلاً، أم هذا الكلام من تأليف أحد غير هؤلاء؟

٣ – ما رأي سماحتكم في قراءته دون اتخاذه حرزاً كالدعاء مثلاً؛ لما فيه من أسماء وصفات الله عز وجل؟

٤ – هل علي إثم إذا احتفظت به؟ وهل علي إثم إذا أحرقته وتخلصت منه؟

أفيدونا جزاكم الله عنا خير الجزاء.

ج: هذا الحرز المسمى (حرز الجوشن) لا يجوز اقتناؤه، ولا العمل به، ولا تصديق ما ذكر فيه، وذلك للأمور الآتية:

أولاً: ليس له سند معروف، ولم يخرجه أحد من علماء الحديث المعتبرين، ولم يعز إلى أحد منهم.

ثانياً: فيه كذب كثير، مثل قوله في صفحة (١): (من قرأه وحمله عند خروجه من منزله وقت الصبح أو وقت العشاء، خص بصالح الأعمال، وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم). فجعل قراءته معادلة لقراءة كتب الله، وهذا من أبطل الباطل، فإن كتب الله لا يعدلها شيء، ثم قال: (ويعطيه الله بكل حرف يقرأه زوجين من الحور العين، ويبني له قصراً في الجنة، ويعطيه الله مثل ثواب أربعة من الأنبياء عليهم السلام: إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد) وهذا كذب ظاهر، فإن ثواب الأنبياء لا يناله أحد غيرهم.

وفي صفحة: (٢) قال: (يعطيه الله مثل ثواب المؤمنين والمؤمنات من الجن والإنس من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، ويعطيه الله ثواب تسعمائة ألف شهيد) ثم زاد الكذب فيما بعدها من الصفحات.

ثالثاً: وفي صفحة (٥) يقول: (إن هذا الدعاء ينفع للمحبة والقبول، وعقد الألسنة، ومقابلة الحاكم والأمراء والسلاطين، ولدفع جميع آلات الحديد والرصاص، ولقضاء الحوائج.. إلخ)، ويظهر أنه من وضع الشيعة لصرف الناس عن الكتاب والسنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨١٠٨)

س: قرأت في كتاب: (حوار مع الجن) لأسامة الكرم، وأردت معرفة صحة ما جاء في صفحة (٨٩٩) وهي: (رسالة تعذب الجن):

وقصة هذه الرسالة: أن الصحابي الجليل أبا دجانة قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، بينما أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريراً كصرير الرحى، ودوياً كدوي النحل، ولمعاً كلمع البرق، فرفعت رأسي فزعاً مرعوباً، فإذا أنا بظل أسود تدلى يعلو ويطول في صحن داري، فأهويت إليه، فمسست جلده، فإذا جلده كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شرر النار، فظننت أنه قد أحرقني وأحرق داري، فقال رسول الله ﷺ: (عامر دار سوء يا أبادجانة، ورب الكعبة، ومثلك يؤذى يا أبا دجانة)، ثم قال: (إئتوني بدواة وقرطاس)، فأتي بهما فناوله علي بن أبي طالب، وقال: (اكتب يا أبا الحسن)، فقال: وما أكتب؟ قال: (اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الباب من العمار والزوار، أما بعد: فإن لنا ولكم في الحق منعة، فإن تك عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحماً أو زاعماً حقاً مبطلاً هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون، ورسلنا يكتبون ما تكتمون، اتركوا صاحب كتابي هذا، وانطلقوا إلى عبدة

الأصنام، وإلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر، لا إله إلا هو، كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، تغلبون، حم لا تنصرون، حم عسق، تفرق أعداء الله، وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم).

قال أبو دجانة: فأدرجته وحملته إلى داري، وجعلته تحت رأسي، وبت ليلتي فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة: أحرقتنا الكلمات، فبحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك، وقال غيره: ولا في آذاك ولا في جوارك، ولا في موضع يكون هذا الكتاب، قال أبو دجانة: فقلت: لا وحق صاحبي رسول الله ﷺ، لا رفعته حتى استأمر رسول الله ﷺ، قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم، حتى أصبحت فصليت الصبح مع الرسول ﷺ، فأخبرته بما سمعته من الجن وما قلت لهم، فقال لي: (يا أبا دجانة: ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبياً إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة) رواه البيهقي في (دلائل النبوة) ٧/١٢٠، وكذلك أخرجه السيوطي.

هل هذه الرسالة صحيحة؟ وجزاكم الله خيراً.

ج: هذه القصة لا تصح، وإسنادها مقطوع، وأكثر رجاله مجهولون، والذي رفعها هو موسى الأنصاري، وليس في الصحابة رضي الله عنهم من يسمى بهذا الاسم، وقد حكم عليها بعض أهل العلم بالوضع، منهم الذهبي رحمه الله، قال في (السير) ١/٢٤٥: (وحرز أبي دجانة لم يصح ما أدري من وضعه)

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٨٥)

س: هل يخفف الدعاء من المصائب، وهل يلطف الله بنا نتيجة الدعاء؟ كيف يكون ذلك والله سبحانه وتعالى ينزل المصائب على الناس على الرغم من أنهم يدعونه؟

ج: الدعاء عبادة لله عز وجل، وقد أمر الله بدعائه فقال تعالى: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ

لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[1] وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾[2].

والدعاء يخفف المصائب أو يدفعها أو يدفع ما هو أعظم منها، وقد قال النبي ﷺ: «**لا يرد القدر إلا الدعاء**»، والمصائب إذا وقعت تكفر الذنوب، وترفع الدرجات، وعلى المسلم إذا وقع في مصيبة أن يصبر عليها ويحتسب الأجر من الله عز وجل، ولا يتضجر من القضاء والقدر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٧٢٦٢)

س٥: أردد كثيراً من الأذكار والأوراد الواردة عن المصطفى ﷺ باللسان، والقلب مشغول بأشياء أخرى، فهل يجب أن أعقل ما أقول في كل مرة أقول هذه الأذكار؟

ج٥: المشروع تواطؤ القلب مع اللسان حتى يحصل الانتفاع بالذكر؛ لهذا فعليكِ الاجتهاد في تدبر ما تقولين عند الذكر، فإن غفل القلب أحياناً عن ذلك فلا حرج إن شاء الله، ونوصيك بكثرة الاستعاذة بالله من الشيطان عند وجود الوسوسة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٣٣٩)

س٢: إنني أرغب حفظ القرآن ولم أستطع، وسمعت أن هناك آيات إذا قرأتها وبعض

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

obeikandl.com

الأدعية والصلوات يكون ذلك سبباً في تيسيره، هل لي من إفادة؟

ج٢: ليس هناك آيات أو صلوات مخصوصة لحفظ القرآن، وإنما المسلم يجتهد ويحرص على حفظ القرآن الكريم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[1]، فمن اجتهد في حفظ القرآن أعانه الله ويسره عليه، وأما تخصيص آيات أو صلوات من أجل ذلك فلا دليل على ذلك، ولكن عليه أن يدعو الله كثيراً أن يعينه على حفظ القرآن، والله قريب مجيب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٨٠٥٦)

س٤: رفع اليدين عند الدعاء هل هو مطلق أم مقيد، وهل يتأكد في مواضع معينة؟

ج٤: الأصل أن النبي ﷺ كان إذا اجتهد في الدعاء رفع يديه وقال: «**إن الله حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً**»،[2] ولعموم حديث: (وذكر العبد يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء) وقد رفع النبي ﷺ يديه يوم استسقى على المنبر يوم الجمعة.

وأما عقب الفرائض فلا يشرع رفع اليدين، وكذلك الدعاء على المنبر لا يشرع رفع

(١) سورة القمر، الآية ١٧.

(٢) رواه مرفوعاً من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه:
أبو داود ١٦٥/٢ برقم (١٤٨٨)، والترمذي ٥٥٧/٥ برقم (٣٥٥٦)، وابن ماجه ١٢٧١/٢ برقم (٣٨٦٥)، وابن حبان ١٦٠/٣، ١٦٣ برقم (٨٧٦، ٨٨٠)، والحاكم ٤٩٧/١، ٥٣٥، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ١١١/٢ برقم (١٢٦١)، والطبراني ٢٥٢/٦، ٢٥٦ برقم (٦١٣٠، ٦١٤٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٢٣٥/٣-٢٣٦، ٣١٧/٨، والبيهقي في (الأسماء والصفات) ٢٢٠/١، ٤٣٤ برقم (١٥٥، ١٠١٤)، ت: الحاشدي، والبغوي ١٨٥/٥ برقم (١٣٨٥)، والقضاعي في (مسند الشهاب) ١٦٥/٢ برقم (١١١٠).

obeikandl.com

اليدين فيه في غير الاستسقاء؛ لأن النبي ﷺ لم يفعله، ولم يفعله خلفاؤه الراشدون، والخير كله في اتباعهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (١٧٨٦٤)

س١: أذكار اليوم والليلة هل على المسلم أن يأتي بها كلها، أو يأتي مرة بهذا ومرة بهذا؟ مثلاً: ذكر: سبحان الله وبحمده مائة مرة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له مائة مرة، سبحان الله وبحمده عدد خلقه إلى آخره تقال كل يوم أم مرة بعد مرة، وهكذا باقي الأذكار التي هي على نوعين: أذكار من جنس واحد في اللفظ أو في الصيغة، ونوع آخر يختلف عن الأول، فكيف يتم الذكر على السنة؟ أفيدونا أثابكم الله.

ج١: الأصل أن يقول المسلم الأذكار الواردة كلها بعدد معين في الصباح والمساء، حسبما ورد به الدليل، وإن زاد على هذا العدد من هذا الذكر فهو ذكر حسن لا مانع منه.

س٢: مسألة قراءة سورة السجدة والملك قبل النوم هل الثابت المواظبة عليها أم غير ذلك؟

ج٢: نعم ورد أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾، ولكن إسناده ضعيف كما في (المسند)، حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حسن بن صالح، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾[1] أخرجه الترمذي، وسنده ضعيف كما تقدم؛ لأن في إسناده ليث

(١) أحمد ٣/٣٤٠، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/٤١٤ برقم (١٢٠٧، ١٢٠٩)، والترمذي ٥/١٦٥، ٤٧٥ برقم (٢٨٩٢، ٣٤٠٤)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٤٣١، ٤٣٢، برقم (٧٠٦-٧٠٨)، والدارمي ٢/٤٥٥، وابن أبي شيبة ١٠/٤٢٤، والمروزي في: قيام الليل (مختصره) ص/١٦٣، باب: (ما جاء في فضل قراءة=

ابن أبي سليم، وهو ضعيف؛ ولأن في إسناده أيضاً أبا الزبير المكي، عن جابر، وهو مدلس، وقد عنعن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٨٤٠)

س: أفيد فضيلتكم أننا نعاني مشكلة منذ زمن، وهي: فقدنا النقود في عدة أماكن من المترل، ولم نكتفي بهذا الحد، بل وصل الأمر إلى فقدان المصوغات الذهبية، علماً بأننا نسكن في المترل المكون من ثلاثة أدوار، أنا وأبنائي وعائلاتهم، ولا يوجد لدينا غريب ولا يوجد لدينا شك في أحد الموجودين في المترل، وبسؤالنا لبعض من لهم خبرة في هذا المجال فمنهم من يقول: بأن هناك جان، ومنهم من يقول: منكم وفيكم، ولا يستطيع أن يوضح اسم الفاعل، هذا مع ملاحظة أن جميع من بالمترل ممن يتقون الله ويخافونه ويؤدون الفرائض على الوجه الصحيح، ولا يؤذون أحداً أو يرتكبون المحرمات، ومن كثرة المشاكل التي نواجهها أقرب مشكلة حصلت منذ أسبوع، فقد أحضر أحد الأبناء مبلغاً وقدره (عشرة آلاف ريال) ولم يمض على وجودها سوى ساعتين أو ثلاث ساعات على الأقل للذهاب بها إلى البنك، ولكن فوجئ فقدان مبلغ أربعة ألاف ريال من المبلغ الأصلي، على الرغم من وجود المبلغ بأجمعه في الحقيبة الخاصة به، وفي شهر رمضان المبارك لقد تم وضع مبلغ (١٠٠٠) ريال، وخرج صاحب المبلغ لأداء صلاة التراويح على الرغم من قيامه بقراءة آية الكرسي على النقود، وبعض الآيات المستحبة، ولكن رجع ولم يجد المبلغ على الرغم من عدم وجود أي شخص في المترل.

هذه أقل القليل من المشاكل التي نواجهها في فقدان النقود والذهب المتكررة، لذا نرجو من سماحتكم إفادتنا والإفتاء في موضوعنا الذي أصبح يزعجنا وأصبحنا نقوم بحفظ نقودنا

= تبارك)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/٣١٨ برقم (٦٧٥)، والبيهقي في (الشعب) ٣٩١/٥ برقم (٢٢٢٨) ط: الهند، والبغوي ٤٧٢/٤ برقم (١٢٠٧، ١٢٠٨).

ومصوغاتنا في أحد منازل أبنائي القريبة من مترلي أو في البنك، فنحن لا نستطيع الاحتفاظ بأدنى مبلغ في المترل، مع علم سعادتكم بأن الإنسان لا يستغني عن وجود ولو مبلغ بسيط للصرف على الاحتياجات اليومية. أفيدونا في حل مشكلتنا أفادكم الله وجزاكم عنا خير الجزاء.

ج: إذا ثبت أن ما يؤخذ منكم لم يكن بفعل أحد من الآدميين لا سكان البيت ولا غيرهم فهو والله أعلم من عمل شياطين الجن؛ لأن مثل هذا يقع منهم كثيراً -بإذن الله- وقد ورد في القرآن والسنة ما يدل عليه، قال تعالى عن نبيه سليمان عليه الصلاة والسلام: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ الآية[1]، وثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال، وبي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟**» قال: قلت: يا رسول الله: شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته وخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**» فعرفت أنه سيعود؛ لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال لا أعود، فرحمته وخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله: شكا حاجة وعيالاً فرحمته، فخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات، إنك تزعم أنك لا تعود ثم تعود، فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: وما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ

(١) سورة النمل، الآيتان ٣٨، ٣٩.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ...﴾[1] حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله: زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: «**ما هي؟**» قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ...﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي ﷺ: «**أما إنه صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا أبا هريرة؟**» قلت: لا، قال: «**ذاك شيطان**»[2] كذا رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٨١٦)

س: رزق ولد ابن عمي ببنت، جعلها الله من الصالحات، واتصلت بوالدته (جدة المولودة) مهنئاً لها بسلامة أم المولود، وأبارك لها بالمولودة، وكان من ضمن قولي لها: (جعلها الله أبرك من أبيها) مثلما يقال عند المباركة بالولد، إلا أن جدة المولودة أوشت بيني وبين زوجها (ولد عمي) وولدها، وفسرت هذه الكلمة بأنها إهانة لولدها، وأنا والله العظيم لا أقصد من ذلك إهانة ولدها، ولكن فسرت لزوجها وولدها: لماذا يجعل البنت أبرك من ابنها، متناسية أن البنت والولد هما هبة من الله، وأن الصلاح والبركة من الله، وكلما كانت البركة في البنت والولد فهما نعمة من الله.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٢) البخاري ٣/٦٣-٦٤، ٤/٩٢، ٦/١٠٤ (تعليقاً)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٥٣٢-٥٣٣ برقم (٩٥٩) وابن خزيمة ٤/٩١-٩٢ برقم (٢٤٢٤)، والبيهقي في (الدلائل) ٧/١٠٧-١٠٨. وانظر (تغليق التعليق) لابن حجر ٣/٢٩٥، ٢٩٦.

obeikandl.com

سماحة الشيخ: أريد من سماحتكم التكرم بإفهامي هل في هذه الكلمة ما ينافي شريعة الإسلام والعرف، وإن كان العرف يختلف من بلد إلى بلد، أرجو إجابتي تحريرياً لأني أريد طلب السماح من ابن عمي وولده، إذا كان في ذلك ما ينافي الشرع والعرف، وأوضح له أنني لست مخطئاً، وأن زوجته سامحها الله لا تريد إلا الوشاية، ونحن على بعض من الخلاف بسبب هذه الكلمة. أثابكم الله.

ج: قولك لجدة المولودة: (جعلها الله أبرك من أبيها) دعاء جائز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني والخامس من الفتوى رقم (٧٩٨٧)

س٢: قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾، ما هي الطريقة الصحيحة للدعاء، هل آخذ اسماً واحداً وأدعوه به بأن يفعل لي كذا وكذا، أم هناك طريقة أخرى؟

ج٢: دعاء الله سبحانه وتعالى بأسمائه: بأن تناديه باسم أو أكثر من أسمائه الحسنى الثابتة، كأن تقول: يا رحمن ارحمني، يا غفور اغفر لي.. إلخ.

س٥: لدينا جماعة بالمسجد تكرر لفظ: (يا لطيف) عقب أسماء الله الحسنى (١٢٢) مرة، فهل هذا مشروع؟

ج٥: لا يجوز ذلك؛ لعدم وروده عنه ﷺ، وقد ثبت عنه أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»، وفي لفظ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

الفتوى رقم (٢٠٧٨٧)

س: أتقدم لكم في رسالتي هذه بسؤال شكّل لدي التباساً، أرجو أن تنفعوني بالإجابة عنه، ألا وهو المتعلق بدعاء الاستخارة، فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة.. ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ... وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به) فاللبس وقع لي في لفظ: (اللهم إن كنت تعلم) فالله سبحانه وتعالى يعلم الأمور حاضرها وماضيها ومستقبلها، واللفظ أتى: (إن كنت تعلم) أي –حسب فهمي المحدود– كأننا ننفي العلم لله سبحانه وتعالى.

ج: العبارة الواردة في حديث الاستخارة بلفظ: «**اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي..**» الحديث تدل على علم الله بكل شيء وإحاطته به، وليس للعبد شيء من ذلك إلا ما أعلمه الله له وألهمه إياه، ولا يجوز أن يفهم من العبارة المذكورة نفي العلم عن الله أو الشك في ذلك، وحاشا الله عن ذلك سبحانه، فالله سبحانه عالم بحقيقة ما استخار العبد فيه ربه قبل خلقه وبعد خلقه، وما يؤول إليه، والمعنى إن كان في سابق علمك بأن هذا الأمر خير لي.. إلخ أو أن هذا الأمر شر لي، وهذا ما يجهله العبد المستخير، ويعلمه الله سبحانه، فالعبد يطلب من الله أن يلهمه ويوفقه للخير، ويصرفه ويصرف عنه الشر، ولا يعلم ذلك إلا الله، فينبغي لك أن تبتعد عن مثل هذه الخواطر التي قد تقدح في عقيدتك، وتؤثر على دينك، وأن تحسن ظنك بالله، فإن الله عند حسن ظن عبده به، وعليك أن تسأل أهل العلم الموثوق بعلمهم عما أشكل عليك من أمور دينك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢١٦٧٥)

س٥: هل إذا سمعت شريطاً صدر قبل سنة أو سنتين فيه شيخ يدعو، هل أؤمن على

دعائه؟

ج٥: الدعاء والتأمين عليه عبادة، والمشروع هو التأمين على دعاء الداعي الحاضر، أما الدعاء المسجل على الأشرطة فلا يشرع التأمين عليه؛ لأنه ليس هناك شخص يدعو له على الحقيقة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال السابع من الفتوى رقم (٣٧٦٩)

س٧: قام أحد الناس بتحريض آخر على معاداة إنسان والشهادة عليه بالزور والكذب واختلاق الأقوال، وفعلاً قام هذا الرجل بالشهادة زوراً، فهل يجوز للآخر وهو المظلوم أن يدعو بالصلاة بالويل والمرض وقطع الذرية.. إلخ عن هذين الرجلين اللذين شهدا زوراً وكذباً؟

ج٧: شهادة الزور من كبائر الذنوب، ولك أن تدعو الله جل وعلا بأن ينتقم منهما لك بقدر ما لك عليهما من المظلمة، ولو عفوت عنهما لكان خيراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٢٢)

س١: هل يجوز للمسلم أن يدعو بالهلاك على من ظلمه، وهل للمسلم أن يرد بالمثل على من ظلمه؟

ج١: على من ظُلم أن يذكِّر من ظلمه بالله تعالى، ويخوفه بعقابه؛ لعله ينتصح ويرفع ظلمه وإلا أبلغ مظلمته لجهات الاختصاص لترفع الظلم عنه، وهو في هذا كله يسأل الله تعالى أن يصرف عنه الظلم، وينتصر له سبحانه ممن ظلمه، وإن دعا على من ظلمه بأن يعامله الله بما

يستحق وأن يكفيه شره ويجعل كيده في نحره فلا حرج؛ لقول الله جل وعلا: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾[1] وقوله سبحانه: ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ﴾[2]، وقوله عز وجل: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ﴾ الآية [3].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٣٣٣)

س١: ما رأيكم فيمن يقول من باب الدعاء: (الله لا يبعث فلان أو فلانة) فهل هذا التلفظ جائز أم حرام، وما نصيحتكم لمن يقول ذلك؟

ج١: هذا اللفظ من الاعتداء في الدعاء فلا يجوز؛ لأن الله عز وجل قد حكم بأنه سيبعث كل نفس لمجازاتها يوم القيامة، وهذا معلوم من الدين بالضرورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٩٣٥)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من المستفتي/ جمال جميل منصوري، مدير إدارة إجراءات الخدمة الجوية بالخطوط الجوية العربية السعودية، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٠٦٥) وتاريخ

(١) سورة الشورى، الآية ٤٠.
(٢) سورة النحل، الآية ١٢٦.
(٣) سورة النساء، الآية ١٤٨.

١٤١٧/٦/١٠هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

أفيد سماحتكم بأن دعاء السفر الذي يذاع حالياً على رحلات السعودية هو كالآتي:

سيداتي سادتي، ستستمعون الآن إلى دعاء السفر:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل.

أستبيح سماحتكم عذراً لأقترح أن يكون الإعلان على النحو التالي:

سيداتي سادتي، نستمع الآن إلى دعاء السفر، وهو من الأدعية النبوية الشريفة التي كان يقولها رسول الله ﷺ عند بدء سفره:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل.

وكان رسول الله ﷺ إذا رجع من سفره قالهن وزاد فيهن:

«آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، اللهم بك نصول وبك نجول وبك نسير».

بسم الله مجراها ومرساها، إن ربي لغفور رحيم، وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبالطبع فإن عبارة (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) ليست تابعة لنص الحديث، ولكن الدعاء بدونها يبدو وكأنه مبتور، ثم إنه يكون من الشخص الذي يذيع الدعاء كخاتمة للإعلان.

فهل تفضلون سماحتكم الصيغة التي تذاع حالياً أم الصيغة المقترحة، وإذا كانت لدى سماحتكم صيغة ثالثة تروها أنسب فالمرجو التكرم بتوضيحها لنا حتى نتمكن من إذاعتها على

الطائرة، وبارك الله فيكم وجزاكم خير الجزاء.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن الدعاء المذكور في السؤال والذي يعلن حالياً في الطائرة عند بداية السفر بصيغته المذكورة دعاء طيب مشروع وثابت عن النبي ﷺ، لكن الأنسب أن تحذف كلمة: (سيداتي سادتي) وتستبدل بكلمة: (إخواني وأخواتي) وما ذكرت من المقدمة المقترحة فلا داعي لها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٠٣٨٤)

س٤: متى يكون طلب الرقية والدعاء ممدوحين مطلوبين؟

ج٤: طلب الدعاء وطلب الرقية مباحان، وتركهما والاستغناء عن الناس وقيامه بهما لنفسه أحسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٠٤٥)

س٢: هل يجوز أن أدعو على المسلم إن ظلمني وما الدعاء؟ أفيدوني أفادكم الله.

ج٢: يجوز لمن اعتُدي عليه وظُلم أن ينتصر لنفسه ممن ظلمه، ومن ذلك الدعاء على الظالم بدون تعد في الدعاء، قال تعالى: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾[1].

(١) سورة الشورى، الآية ٤١.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٣٨٣)

س٢: عادة عندنا في البادية لغة، نقول: لا رحم أبوك – أبك – لا بعث أبوك، نقول عند الزعل على الآخرين: جعل أمك وأبوك في النار، ونقول: لا رحم والديك. أرجو من سماحتكم إفتائي عن هذه الأسئلة هل هي جائزة أم محرمة؟

ج٢: الواجب ترك هذه الألفاظ؛ لما فيها من الاعتداء على الآخرين بالدعاء، والله سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[1]، ويقول سبحانه: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٥٩٩)

س: بعض الأوراق التي انتشرت بين أيدي الناس، والتي تحمل أحاديث وأذكاراً، نرجو من سماحتكم إفادتنا حول صحة العمل بما ورد في هذه الأوراق، وبيان ما صح منها وما ضعف.

ج: عليك بمراجعة الكتب الموثوقة في الأوراد الشرعية، مثل كتاب (الأذكار) للنووي، و(الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية، و(تحفة الأخيار) للشيخ عبدالعزيز بن باز، ولا تعتمد على مثل هذه الأوراق التي توزع ولا يعرف مصدرها؛ لما يحصل فيها من الخطأ

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٨٣.

obeikandi.com

والجهل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٤٦٥)

س: هل يجوز قراءة هذا الذكر وهو الذكر الذي يقال لطرد الشياطين من المكان؟

قال أبو النضر هاشم بن القاسم: كنت أرى في داري –يقصد أنه يرى الجن في داره– فقيل: يا أبا النضر: تحول عن جوارنا، قال: فاشتد ذلك علي، فكتبت إلى الكوفة، إلى ابن إدريس والمحاربي وأبي أسامة، فكتب إلي المحاربي: إن بئراً بالمدينة كان يُقطع رِشاؤها، فنزل بهم ركب فشكوا ذلك إليهم، فدعوا بدلو من ماء، ثم تكلموا بهذا الكلام فصبوه في البئر، فخرجت نار من البئر، فطفئت على رأس البئر، قال أبو النضر: فأخذت تورا من ماء ثم تكلمت فيه بهذا الكلام، ثم تيممت به زوايا الدار فرششته، فصاحوا بي: يا أبا النضر: أحرقتنا نحن نتحول عنك، والذكر هو: (بسم الله، أمسينا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفّى، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر ما يبغي)، (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)، بسم الله الرحمن الرحيم،

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ

﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ **وما رأي الشرع في هذا الذكر الذي يقال لطرد الشياطين من المكان، وهل يجوز كتابة هذا الذكر في ورقة وتعليقه في مكان داخل المسكن أو المنزل؟**

ج: الأصل في مشروعية الأدعية والأذكار أن يكون لها مستند شرعي من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، وهذا الذكر المذكور في السؤال ذكره ابن القيم رحمه الله في كتابه (الوابل الصيب في الكلم الطيب) ومعناه صحيح، وبعض ألفاظه مقتبسة من بعض الأدعية النبوية، وقراءة هذا الدعاء على الماء ورشه في نواحي البيت لطرد الشياطين بهذا الشكل لا أصل له، ويحتاج جوازه إلى دليل شرعي، ولا دليل في ذلك، والأحوط للمسلم في دينه أن يقتصر في الأدعية والأذكار على ما ثبت عن النبي ﷺ، وفي ذلك الخير الكثير، والنفع والحصن الحصين من الشياطين، ومن ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان**» أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه)، والإمام أحمد في (مسنده)، والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وكذلك قراءة آية الكرسي، فقد صح عن النبي ﷺ أنها تجير الإنسان، وتحفظه من الشيطان، كما ورد ذلك في قصة أبي هريرة رضي الله عنه، عندما وكله رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاه آت فجعل يحثو من الطعام، قال: فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟**» قال: قلت: يا رسول الله: شكا حاجة شديدة وعيالاً، فرحمته وخليت سبيله، قال: «**أما إنه كذبك وسيعود**».. إلى أن قال أبو هريرة رضي الله عنه: فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود، فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها،، قلت: وما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[1]، حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فقال لي رسول الله ﷺ: «**أما إنه صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟**» قلت: لا، قال: «**ذاك شيطان**» أخرجه البخاري في (صحيحه) معلقاً بصيغة الجزم، وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة)، وكذلك قراءة المعوذتين: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾[2]، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[3]، فقد صح أن النبي ﷺ كان يتعوذ من أعين الجان وأعين الإنسان، فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ونحو ذلك من الأدعية والأذكار النبوية الثابتة، وأما تعليق هذا الذكر في البيت لطرد الشيطان فإنه لا يجوز؛ لأنه نوع من التمائم والحروز المنهي عنها شرعاً؛ لعموم قول النبي ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولما يؤدي تعليقها إلى الوقوع في الشرك إذا اعتقد في هذا المعلق جلب النفع أو دفع الضر من دون الله، كما أن في تعليقها تعريضاً لامتهانها وجعلها في أماكن لا تليق بها، مع طول الزمن إذا بليت أو انتقل صاحب البيت منه واستغنى عنها ونحو ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢١٧٦٨)

س٥: ترديد الذكر جماعة وبصوت واحد هل هذا من مذهب الصوفية أم مذهب أهل السنة والجماعة؟

ج٥: الذكر الجماعي بدعة؛ لأنه محدث وقد قال النبي ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما**

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٢) سورة الفلق، الآية ١.
(٣) سورة الناس، الآية ١.

obeikandi.com

ليس منه فهو رد»، وقال عليه الصلاة والسلام: «**كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**» والمشروع ذكر الله تعالى بدون صوت جماعي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ

الفتوى رقم (٢٠١٨٩)

س: مازال العلماء عندنا يدَّعون سنية التكبير الجماعي بقولهم: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يكبر في خيمته في منى، ويكبر الناس بتكبيره، هل صحيح أو كذب أو سنة أو بدعة؟

ج: التكبير الجماعي بدعة؛ لأنه لا دليل عليه، وقد قال النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»، وما فعله عمر رضي الله عنه ليس فيه دليل على التكبير الجماعي، وإنما فيه أن عمر رضي الله عنه يكبر وحده فإذا سمعه الناس كبروا، كل يكبر وحده، وليس فيه أنهم يكبرون تكبيراً جماعياً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٧٨٨٠)

س٦: السبحة: الحنابلة أخذ السبحة بعد الصلاة للتسبيح بدعة؛ لأن الرسول ﷺ لم يفعل ذلك، إنما يتم بالأصابع. المالكية: يرون جواز ذلك بعد الصلاة.

ج٦: عد التسبيح بالسبحة جائز؛ لأنه لا دليل على منعه، ولا فرق بين ما بعد الصلاة وغيره، والعد بالأصابع أفضل؛ اقتداء بالنبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٧٢٨)

س: دعاء قد اطلعت عليه في مجلة مدرسية، ونص هذا الدعاء: (اللهم لا تجعلني منحرفاً، ولا شبه منحرف، واجعلني مستقيماً، وأسقط علي عموداً من نور، وأدخلني في دائرة رحمتك، واجعلني في محيط الصالحين) والملاحظ يا سماحة الشيخ: أنه قد استخدم مصطلحات هندسية، فهل يجوز مثل هذا الدعاء، أم أنه يعد من الدعاء المبتدع؟ فنرجو من سماحتكم النظر فيه والرد عليه، بارك الله فيكم وحفظكم ورعاكم.

ج: هذا الدعاء فيه ألفاظ غير موافقة للشرع المطهر، مثل قوله: ولا شبه منحرف، وقوله: وأسقط علي عموداً من نور، فيجب تركه والدعاء بالأدعية الواردة في القرآن، أو الثابتة في السنة، وما ليس فيه مخالفة للكتاب والسنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٠٤٥)

س: ظهر في الآونة الأخيرة عندنا الطريقة العلوية، ويلقبون عندنا باسم (الفقراء) وهم مثل الصوفيين.. إلخ. والطريقة العلوية هم: جماعة من الناس، يذكرون الله والرسول ﷺ في كل يوم خميس مساءً، أو عندما يموت أحد منهم من الذين يتبعون هذه الطريقة، كما قلت عندما يموت أحد منهم يأتون من ولايات الجزائر، وهم يلبسون ألبسة بيضاء، ويقومون بحركات مثل المجانين، أرجو منكم الإجابة على هذا السؤال لكي أنزع الشكوك عند الناس وشكراً.

ج: الواجب ذكر الله تعالى على الصفة التي ثبتت عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة، من حيث الوقت ومن حيث صيغة الذكر، وما خالف السنة النبوية فهو بدعة

مردودة على صاحبها؛ لقول النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»، والذكر على الصفة المذكورة في السؤال بدعة؛ لأنها مخالفة لسنة النبي ﷺ، كما أن الواجب عمله مع جنائز المسلمين ما جاءت به السنة الصحيحة من تغسيل الميت وتكفينه والصلاة عليه والدعاء له وتشييعه إلى قبره، ودفنه على الصفة الشرعية، وما خالف ذلك فهو بدعة محرمة، مثل ما ذكر في السؤال من استعمال لباس خاص في تشييع الجنازة وعمل حركات أو رفع أصوات أو نياحة أو توسل وتبرك بالميت أو بقبره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٠٥٣)

س: انتشر في الآونة الأخيرة دعاء العرش، ونرفق لكم صورة منه، فما حكم هذا الدعاء والعمل به وتوزيعه؟ أفتونا جزاكم الله خيراً.

ج: الدعاء المسمى بـ: (دعاء العرش وفضائل دعاء العرش) دعاء مبتدع، لا أصل له ولا دليل عليه من الكتاب والسنة، ولم ينسب إلى مرجع معتمد، فهو من اختراع من وضعه، وواضعه مجهول، وفيه ألفاظ مكذوبة، مثل قوله: (أسألك باسمك المكتوب على جناح جبريل وعلى ميكائيل وعلى جبهة إسرافيل، وعلى كف عزرائيل الذي سميت به منكراً ونكيرا وبحق أسرار عبادك عليك) وفيه وعود مكذوبة لأجل إغراء الناس بهذا الدعاء المبتدع، مثل قوله: (من دعا به مرة واحدة حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ .. إلخ) (وإن كان له ذنوب أكثر من ماء البحر وقطر الأمطار.. إلخ) (ويكتب له ثواب ألف عمرة مبرورة، وإن قرأه خائف أمنه الله، أو عطشان سقاه الله، أو جائع أطعمه الله.. إلخ) (وإن حمله ذو عاهة برئ، أو زوجة أكرمها زوجها، وأمن من الجن والإنس والمردة والشياطين والأوجاع والأمراض، ورجع إلى أهله إن كان غائباً..) إلى آخر كذبه، وهذا دعوة إلى تعليق التمائم والحروز والتعلق بغير الله.

فالواجب منع توزيعه ونشره وإتلاف ما وجد منه، ومعاقبة من يروجه بين الناس؛ لأنه دعوة لنشر البدع والخرافات وتعليق التمائم والحروز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١١٦٧)

س: أرفق لسماحتكم ورقة مكتوب فيها دعاء على زعم كاتبته ونصه: (بسم الله الرحمن الرحيم، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون، إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، أخذت بسمع الله وبصره وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والإنس والأعراض والشياطين والسباع والهوام واللصوص مما تخاف (س.م.م.) وسترت بينكم وبيني سترة النبوة التي استتروا معها من صطوات الفراعنة والسلاطين جبريل عن أيمانكم وميكائيل عن شمائلكم ومحمد ﷺ أمامكم، والله من فوقكم يمنعكم من (س.م.م.) في نفسيها وماليها وولدها وماليها وما عليها وما معها وما فوقها وما تحتها وإذا قرأت القرآن جعلنا بينكم وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وفي قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً، دخلت عليهم بلا إله إلا الله فألجمتهم بلا حول ولا قوة إلا بالله، ثلاث مرات.

بهذه الطريقة والسؤال لسماحتكم:

أولاً: هل ورد هذا الدعاء عن الرسول ﷺ؟

ثانياً: هل يجوز الدعاء به؟

ولعلم سماحتكم أن هذه المرأة مدرسة في مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم للبنات، أرجو من سماحتكم النظر في هذا.

ج: هذا دعاء لا أصل له، وهو مشتمل على عبارات لا معنى لها، وعلى جمل ذات معاني مشتبهة، وبناء على ذلك فلا يجوز الدعاء به ولا نشره وترويجه، وفي الأدعية الواردة في الكتاب والسنة كفاية لمن أراد الخير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١١٨٦)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من فضيلة مدير مركز الدعوة والإرشاد بمحافظة جدة المكلف بكتابه رقم (٢٠/٩/٧٩١/ج) في ١٤٢٠/١٠/١١هـ، ومشفوعه الاستفتاء المقدم من (م.ف.د) والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٥٠٥٠) وتاريخ ١٤٢٠/١٠/١٨هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

رفع إلينا فضيلة مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالحمراء ووسط جدة ما ورده من المستفتي (م.ف.ج) وهو أن والد صديقٍ له كان قد جمع بعض الأدعية التي اختارها، وكان يرددها في حياته وأوصى ابنه أن يطبعهاوتقدم صديقه طالباً منه أن ينفق على طباعتها، والمستفتي يريد قبل طباعتها أن يتأكد من صحة الأدعية التي فيها، وهل ينصح بطباعتها أم لا؟ فآمل من سماحتكم النظر فيها وإفادتنا بما ترونه.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن الأدعية الواردة في الكتاب والسنة هي التي يشرع التزامها والعناية بها وحفظها ونشرها، أما غيرها من الأدعية التي ينشؤها سائر الناس فليست كذلك؛ لأن أحسن أحوالها كونها مباحة، وقد تحتوي على عبارات موهمة، أو غير صحيحة، كما في الأدعية المسؤول عنها، ففيها:

قول الكاتب: (احتفظت به لنفسك) وهذا لا يستعمل مع الله جل وعلا.

وقول الكاتب: (اللهم عليك بالكفار والمشركين واليهود، اللهم لا تبق أحداً منهم في الوجود، اللهم أفنهم فناءك عاداً وثمود) والدعاء بفناء كل الكفار اعتداء في الدعاء؛ لأن الله قدر وجودهم وبقاءهم لحكمة، والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢٠٨٦٥)

س: وجدت كتاباً متوسط الحجم يحمل عنوان: (المجموعة المباركة) فلفت انتباهي هذا العنوان بالرغم من أن الكتاب رث وقديم، فسارعت بتناوله وأعجبت وأنا أتصفحه بأحاديث رسول الله ﷺ، ويتحدث فيها عن صلوات يقوم بها المرء تقرباً إلى الله، وقمت بأدائها، وما أثار انتباهي أكثر هو أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: إنه من صلى في اليوم الفلاني ركعات ونام وهو متجه إلى القبلة فإنه يراني، وقد فعلت هذا مرات ولم يحصل أن رأيته، وقد حزنت لأنني لم أر ذلك النور المشرق، وحينها بدأ الشك يراودني من صحة هذه الأحاديث، فلا هي من أئمة المذاهب الأربعة ولا هي من (صحيح البخاري ومسلم)، فقط عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أو معاذ بن جبل رضي الله عنه، وما أزال في شكي لحد الساعة، لا أعرف إن كانت صحيحة أم منسوبة عن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، واحترت في أمري إلى أن هداني الله عز وجل إلى تفقد العنوان الخاص بتساؤلات فقهية، لذا مشايخي الأفاضل ارتأيت أن أكتب لكم عن مشكلتي وأرجو منكم التأكد من صحة هذا الكتاب الذي أبعثه لكم كي تتحققوا بأنفسكم؛ لأنه لدي نسخة أخرى من هذا الكتاب، فأفيدوني أفادكم الله.

ج: هذه النبذة المسماة: (المجموعة المباركة في الصلوات المأثورة والأعمال المبرورة، تأليف: عبده محمد بابا) لا يعتمد عليها؛ لما تشتمل عليه من الأحاديث التي لم تعز إلى كتاب موثوق من كتب الحديث، وفيها أدعية بدعية، وفي آخره صلوات وأوراد مبتدعة وتوسلات شركية لأصحاب الطرق الصوفية المنحرفة، كابن مشيش وصاحب دلائل الخيرات وأحمد البدوي وغيرهم شعراً ونثراً، فالواجب التحذير من هذه النبذة وما شابهها؛ نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٠٢٩)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من المستفتي/ عبدالله بن سرهيد الفداع، رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحائل، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٢٧٧) وتاريخ ١٤٢٠/٦/١٨هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

برفقه مجموعة من الأوراق تحمل بين طياتها بعض الآيات القرآنية والأدعية والتعويذات.. إلخ وقد عنونت بـ: (الحرز الأكبر لمولانا الشيخ محمد إبراهيم عبد الباعث) وهذه الورقات يتداولها الكثير من غير السعوديين، على مختلف المستويات في بعض المستشفيات ونحوها، ونأمل تكرم سماحتكم ببيان ما في هذه الأوراق من مخالفات عقائدية ونحوها ليتسنى لنا تعميمها والتحذير منها على بصيرة من أمرنا.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت:

بعد النظر في الأوراق المذكورة تبين أن فيها مخالفات شرعية كثيرة، لا يجوز إقرارها ولا توزيعها بين الناس؛ لأنها تشتمل على بدع وشركيات وألفاظ غريبة، فمن ذلك:

قوله: (ثم تقول بصوت دون صوتك بتلاوة القرآن، ثم تقول بصوت خفيظ) وتحديد الصوت بهذه الكيفية لا دليل عليه.

في قوله في الاستعاذة من شر المخلوقات ومن الريح الأحمر، وتحديد هذا النوع من الريح لا دليل عليه؛ لأن النبي ﷺ استعاذ من شر الريح مطلقاً.

قوله في الاستعاذة من شر الظلَمَة: وخاتم سليمان بين أكتافهم، والاستعاذة بالمخلوق من خاتم سليمان وغيره شرك.

قوله: (حم سبع مرات، حم عسق يغلبون، حم ٧ مرات حم الأمر) وهذه الصيغة من الدعاء لا دليل عليها.

قوله: (ستر العرش مسبول علينا) وهذا ابتداع في الدعاء، فلو قال: (ستر الله) بدل ذلك كان هذا هو الصواب.

قوله: (والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ سبع مرات يا غارة جدي السير مسرعة في حل عقدتنا) وهذا دعاء غير الله، فهو شرك أكبر.

قوله: (بسم الله بابنا، تبارك الله حيطاننا، يس سقفنا، كهيعص كفايتنا، حم عسق حمايتنا) وهذا دعاء مبتدع.

قوله: (نحن في كنف الله ورسوله) وهذا شرك، حيث أشرك الرسول مع الله، وكذلك قوله: (حسبنا الله والنبي) وكذلك قوله: (نحن بالله عزنا، وبالنبي المقرب بهما عز نصرنا).

قوله: (احمي حميتا، اطمي طميثا) ألفاظ مجهولة شركية.

قوله: (واضرب علينا سرادقات عرشك) لفظ مبتدع.

قوله: (بجاه نبيك المختار) توسل مبتدع.

قوله: (حفظت من لا يظن به الحفظ بسبب انتمائه للأماثل والأفاضل والأصفياء، فقلت: ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين، فكيف بنا وقد انتمينا لمحبوبك الأعظم وصفيك المقرب الذي قلت له: وما كان ليعذبهم وأنت فيهم..) إلى آخر ما قال من التوسل المبتدع وتفسير الآيات بغير تفسيرها.

ختم ما في هذه الأوراق بذكر خصائص ما ذكر فيها وما يحصل لمن قال ما فيها من الأذكار، بوعود لا دليل عليها من الكتاب والسنة، وغرضه من ذلك الترغيب بالتعلق بها ونشرها بين الناس، وعليه فالواجب منع نشر هذه الأوراق وما شابهها من النشرات المشبوهة التي يقصد مروجوها تغيير عقيدة التوحيد والتعلق بالخرافات والبدع والأوهام.

كما أن الواجب إتلاف ما وجد منها بأيدي الناس، ومعاقبة من يعمل على نشرها

وترويجها؛ حماية لعقيدة التوحيد مما يخل بها وحماية للمسلمين من إفساد عقائدهم وتضليل أفهامهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٠٨٤)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي/ بواسطة معالي د. محمد ابن سعد الشويعر، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٥٩٨) وتاريخ ١٤٢٠/٧/٩هـ، وقد ذكر معاليه أن أحد المواطنين جاءه بنشرة يقول إنه وجدها بالمسجد الذي يصلي فيه، ويطلب إفتاءه نحوها، وقد جاء في هذه النشرة ما نصه:

لا إله إلا الله الجليل الجبار، لا إله إلا الله الواحد القهار، لا إله إلا الله العزيز الغفار، لا إله إلا الله الكريم الستار، لا إله إلا الله الكبير المتعال، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً رباً وشاهداً صمداً ونحن له مسلمون، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً رباً وشاهداً، ونحن له عابدون، لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً رباً وشاهداً ونحن له قانتون، لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً رباً وشاهداً ونحن له صابرون، لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، اللهم إليك وجهت وجهي، وإليك فوضت أمري، وعليك توكلت يا أرحم الراحمين، روي عن رسول الله ﷺ مضمون الحديث أنه قال: من قرأ هذا الدعاء في أي وقت فكأنه حج ٣٦٠ حجة، وختم ٣٦٠ ختمة، وأعتق ٣٦٠ عبداً، وتصدق بـ ٣٦٠ ديناراً، وفرج عن ٣٦٠ مغموماً، وبمجرد أن قال رسول الله ﷺ هذا الحديث نزل الأمين جبرائيل عليه السلام وقال: يا رسول الله: أي عبد من عبيد الله أو أمة من أمتك يا محمد قرأ هذا الدعاء ولو مرة في العمر بحرمتي وجلالي ضمنت له سبعة أشياء:

١ – أرفع عنه الفقر. **٢ – أمنه من سؤال منكر ونكير.**

٣ – أمرره على الصراط. **٤ – حفظته من موت الفجأة.**

٥ – حرمت عليه دخول النار. **٦ – حفظته من ضغطة القبر**

٧ – حفظته من غضب السلطان الجائر والظالم، صدق رسول الله ﷺ.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن هذا الدعاء المنسوب للنبي ﷺ دعاء باطل، لا أصل له من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، والحديث المروي في فضله حديث باطل مكذوب، ولم نجد من أئمة الحديث من خرجه بهذا اللفظ، ودلائل الوضع عليه ظاهرة لأمور منها:

١ – مخالفة هذا الدعاء ومناقضته لصحيح المعقول وصريح المنقول من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وذلك لترتيب هذه الأعداد العظيمة من الثواب المذكور لمن قرأ هذا الدعاء.

٢ – اشتماله على لفظ (علي ولي الله) ولا شك أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أولياء الله، إن شاء الله، ولكن تخصيصه بذلك دون غيره فيه نفثة رافضية.

٣ – أنه يلزم من العمل بهذا الدعاء أن قارئه يدخل الجنة وإن عمل الكبائر أو أتى بما يناقض الإيمان، وهذا باطل ومردود عقلاً وشرعاً.

وعلى ذلك فإن الواجب على كل مسلم أن لا يهتم بهذه النشرة، وأن يقوم بإتلافها وأن يحذر الناس من الاغترار بها وأمثالها، وعليه أن يتثبت في أمور دينه فيسأل أهل الذكر عما أشكل عليه حتى يعبدالله على نور وبصيرة، ولا يكون ضحية للدجالين وضعاف النفوس الذين يريدون صرف المسلمين عما يهمهم في أمور دينهم ودنياهم، ويجعلهم يتعلقون بأوهام وبدع لا صحة لها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٧١٤)

س: أرفع إلى سماحتكم خطابي هذا أنا (س.س) أطلب فيه التفضل من سماحتكم بالنظر إلى ما هو مشفوع مع هذا الخطاب، وفيه بعض الأوراق التي فيها بعض الذكر وقليل من مسحوق لا يعرف أصله، وحيث إن هذا قد أتانا من أحد الناس من خارج المملكة، ونجهل أمره هل هو رقية مشروعة أم لا؟ وفقنا الله وإياكم لكل خير.

ج: الأوراق المذكورة تتضمن كلاماً لا يعرف معناه وأرقاماً مجهولة؛ فهي طلاسم محرمة مخالفة للعقيدة، فالواجب إتلافها وإتلاف المسحوق الذي معها للسلامة من شرها، مع التوكل على الله والاقتصار على الأدوية المباحة والأوراد الشرعية والأدعية المأثورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٩٥١١)

س: من الأمور التي كنا نستخدمها في العلاج الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ للصحابي أبي دجانة لما جاءه يشكي الأذى في بيته من الجن، وقد وجدت هذه الرسالة في كتاب للأخ مجدي الشهاوي، واسمه (العلاج الرباني للسحر والمس الشيطاني) وكذلك في كتاب: (حوار مع الجن) للكاتب الصحفي أسامة الكرم، وهذا هو الحديث.

إن الصحابي الجليل أبي دجانة قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله: بينما أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريراً كصرير الرحى، ودوياً كدوي النحل، ولمعاً كلمع البرق، فرفعت رأسي فزعاً مرعوباً، فإذا أنا بظل أسود تدلى، يعلو ويطول في صحن داري، فأهويت إليه فمسست جلده فإذا جلده كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شرر النار، فظننت أنه قد أحرقني وأحرق داري، فقال رسول الله ﷺ: (عامر دارك عامر سوء يا أبا دجانة ورب الكعبة ومثلك يؤذى يا أبا دجانة)، ثم قال: (إئتوني بدواة وقرطاس)، فأتي بهما فناوله علي بن أبي طالب وقال: (اكتب يا أبا الحسن)، فقال وما أكتب؟ قال: (اكتب: بسم الله

الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق البـــاب مـــن العمـــار والزوار، أما بعد: فإن لنا ولكم في الحق منعة، فإن تك عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحماً أو زاعماً حقاً مبطلاً هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون، ورسلنا يكتبون ما تكتمون، اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يـــزعم أن مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، تغلبون، حم لا تنصرون، حم عسق تفرق أعداء الله، وبلغت حجـــة الله، ولا حـــول ولا قـــوة إلا بـــالله، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم).

قال أبو دجانة: فأدرجته وحملته إلى داري، وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي، فما انتبـــهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة: أحرقتنا الكلمات فبحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك، وقال غيره: ولا في أذاك ولا في جوارك ولا في موضع يكون هذا الكتاب، قال أبو دجانة: فقلت لا وحق صاحبي رسول الله ﷺ لا رفعته حتى استأمر رسول الله ﷺ، قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم، حـــتى أصبحت فصليت الصبح مع الرسول ﷺ، فأخبرته بما سمعت من الجن، وما قلت لهم، فقال لي: (يا أبا دجانة: ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبياً إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة). رواه البيهقي في (دلائل النبوة) ٧/١٢٠، وكذلك أخرجه السيوطي هكـــذا وجدتـــه. وقـــد فوجئت من قبل أحد الإخوة الثقات يخبرني بأن هذا الحديث موضوع، ولأني وجـــدت لهـــذه الرسالة التأثير الكبير على الجن من خلال ممارستي للعلاج حيث رأيت أن المريض يشعر بدوار (دوخة) عندما ينظر فيه أو يحصل له خدر في يده التي تحمل الرسالة وقد حصل معي أنا مريض صرع بمجرد أن أعطيته الرسالة ليحملها.

لأجل هذا وذاك فكرت أن أضع الأمر بين يدي الوالد الشيخ حفظه الله في سؤالي عـــن صحة هذا الحديث، وحكم العمل بهذه الرسالة في العلاج، وفي بعض الحالات المرضـــية الـــتي يستعصي علاجها عند الأطباء ، نقرأ عليهم آيات الرقية ولمرات عديدة دون ظهور أي تأثير عليهم، فاكتشفنا طريقة لمخاطبة القرين قرين الشخص المريض، ومن خلالها يتم معرفة المرض، وقد تم علاج حالات كثيرة بهذه الطريقة، وهي: نطلب من المريض أن يردد: بسم الله أوله وآخره، مع الشهيق،

ثم بعد مدة نكلم القرين ونحاوره.

سؤالي هو: إن معلوماتنا عن القرين قليلة جداً لعدم وجود الأثر الكافي الذي يتحدث عنه، فمثلاً: هل هو داخل الجسد أم خارجه، وما هي مدة بقائه مع المريض (الإنسان)، وهل لكل إنسان قرين واحد أم إنه ممكن أن يتبدل في فترة من الفترات، وهل يبقى ملازم مع الإنسان أم أنه يتركه في أحيان ويعود إليه؟ وفي مرات عديدة جداً يذكر أن عمره (القرين) أصغر من عمر المريض.

فرجائي الكبير من سماحة الشيخ الوالد أن يرد على هذه الأسئلة كتابة لينفع الله به المسلمين، فأفيدونا وأفتونا.

ج: الحديث المذكور في ا لسؤال قال عنه العلامة السيوطي في كتابه: (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) الجزء الثاني صفحة (٣٤٨): إن الحديث موضوع، وإسناده مقطوع، وأكثر رجاله مجاهيل، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً. انتهى.

وعليه فلا يجوز الاعتماد على هذا الحديث، والرقية الشرعية تكون بسورة الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين والآيات القرآنية والأدعية النبوية الثابتة عن رسول الله ﷺ.

ولا تجوز الاستعانة بالجن الذي تسمونه القرين، وسؤاله عن نوع مرض المريض؛ لأن الاستعانة بالجن شرك بالله عز وجل، فالواجب عليكم التوبة إلى الله من ذلك وترك هذه الطريقة والاقتصار على الرقية الشرعية، وفق الله الجميع لما فيه رضاه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٤٩٤)

س: مرفق لسماحتكم نسخة من سورة: (يس) وبعض الدعاء في نفس سورة (يس) هل يجوز قراءة هذه النسخة وتوزيعها أو تصويرها لبعض الناس؟ أرجو الإفادة جزاكم الله خيراً ونفع الناس بعلمكم.

ج: لا يجوز العمل بهذه النسخة ولا توزيعها؛ لما فيها من الضلال في العقيدة: كالتوسل بالأنبياء والصالحين، ولما فيها من الأدعية المبتدعة وخلط آيات القرآن الكريم بها لأجل ترويج الباطل وخداع الناس بذلك، والواجب إحراق هذه الأوراق والتحذير منها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٢٠٨)

س: أنا مواطن مسلم، أفضل أن أملأ وقت فراغي بقراءة القرآن وذكر الله، والصلاة على رسوله ﷺ، في بداية الأمر كنت أجمع الأذكار والأدعية من كتب مختلفة وأطبقها مثل: (الأذكار النووية)، (عمل اليوم والليلة) إلى أن التقيت بإنسان يقول بأن عنده أوراداً مأثورة، وضعها ولي صالح هويدي، إبراهيم الدسوقي صاحب (الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية) وحجته: أنه لا يجوز أخذ الأوراد من الكتب، بل من يد آمنة؛ لأنك ربما تخطئ في وضع الأوراد في مكانها ووقتها، أنا متردد في القيام بها، أريد حكماً شرعياً، جزاكم الله عن الإسلام خيراً.

ج: عليك بالاعتماد على كتب الأذكار الموثوقة التي ألفها العلماء الثقات، مثل: (الأذكار) للإمام النووي، و(الوابل الصيب من الكلم الطيب) لابن القيم، و(الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية، وأما الأذكار التي وضعها أئمة الصوفية فالغالب عليها أنها تشتمل على أذكار غير مشروعة، أو أذكار شركية، مثل: التوسل بالمخلوقين، أو الاستعانة بهم من دون الله عز وجل، والقول بأنه لا يجوز أخذ الأوراد من الكتب بل من أيد آمنة قول باطل؛ لأن الأذكار تؤخذ من كتاب الله عز وجل ومن كتب الأحاديث الصحيحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٥٩٢٣)

س١: هل استخدام المسبحة في غير التسبيح في الصلاة حرام أم لا؟ كما سمعت بأنها بدعة، أفيدونا؟

ج١: استخدام المسبحة في عدد التسبيح أو الذكر مباح؛ لكن استعمال الأصابع أفضل منها، أما إذا اعتقد أن في استعمال المسبحة فضيلة فهذا بدعة لا أصل له، وهو من عمل الصوفية، وأما استعمال المسبحة في غير التسبيح بل بغرض التسلية فلا بأس به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٨٥٣)

س٢: بعض المرات ندعو بهذا الدعاء: اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه، فهل هذا الدعاء جائز أم فيه مخالفة؟ ونريد الجواب الكافي.

ج٢: هذا الدعاء لا نعلم أنه وارد عن النبي ﷺ، فتركه أحسن، وهناك أدعية تغني عنه مثل: (وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً)[١] رواه أحمد وابن ماجه وصاحب (المستدرك)، وقال: صحيح الإسناد، ومثل ما ذكره أبو هريرة رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء)[٢] قال سفيان وهو أحد رواة الحديث: (الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي) رواه البخاري.

---

(١) رواه من حديث عائشة رضي الله عنها:
أحمد ١٤٧/٦، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/٢٢٣ برقم (٦٣٩)، وابن ماجه ١٢٦٤/٢ برقم (٣٨٤٦)، وابن أبي شيبة ٢٦٤/١٠، والطيالسي ١٤٨/٣ برقم (١٦٧٤)، ت: محمد التركي، والطحاوي في (المشكل) ٢٩٠/١٥ برقم (٦٠٢٣)، وأبو يعلى ٤٤٧/٧ برقم (٤٤٧٣)، وابن حبان ١٥١/٣ برقم (٨٦٩)، والحاكم ٥٢٢/١.

(٢) أحمد ٢٤٦/٢، والبخاري ١٥٥/٧، ٢١٥، ومسلم ٢٠٨٠/٤ برقم (٢٧٠٧)، والنسائي ٢٦٩/٨، ٢٧٠ برقم (٥٤٩١، ٥٤٩٢)، وابن أبي عاصم ١٦٧/١، ١٦٨ برقم (٣٨٢، ٣٨٣)، وأبو يعلى ١٤/١٢ برقم (٦٦٦٢)، وابن حبان ٢٩٤/٣ برقم (١٠١٦)، والبغوي ١٦٠/٥ برقم (١٣٦٠).

obeikandi.com

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٩٦٠)

س٢: التسبيح في دبر كل صلاة بالأصابع بعض الناس يقول: تستعمل اليد اليمنى فقط. أفيدونا عن صحة ذلك، وكذلك عن رفع اليدين في القنوت بالدعاء باليد اليمنى فقط أم بكلتيهما؟

ج٢: الأفضل أن يعد التسبيح أدبار الصلوات بأصابع يده اليمنى، وإن عده بأصابع اليدين فلا بأس، لكن الأفضل بأصابع اليد اليمنى؛ لأن النبي ﷺ كان يعجبه التيامن.

وأما الرفع في الدعاء فيكون لكلا اليدين؛ لقول النبي ﷺ: «**يمد يديه إلى السماء**»، ولأنه ﷺ كان يفعل ذلك في دعاء الاستسقاء وغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح بن فوزان الفوزان	عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

التـــوبة

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٣٢١)

س٢: هل باب التوبة مفتوح لأي شخص وفي أي وقت، ومهما فعـــل، وقـــد يكـــون الشخص فعل ذنباً من النوع الذي يفضح أن يأتي يوم مهما بعد وينفضح أمر الشخص، فهـــل لو تاب هذا الشخص عن ذنبه والتزم بالصلاة والزكاة والصيام، وندم ندماً شديداً على ذنبـــه وقضى ليله في بكاء وتعذيب ضمير ويقضي نهاره يحاول أن يهرب من نفسه ومن عذابها ومـــع هذا فهو لا يحاول أن ينتحر حتى يريح نفسه من الفضيحة، فهو شديد الإيمان بالله، وهو يمـــني نفسه بأن الله سوف لا يفضحه، فهل لمثل هذا الشخص من توبة، وهل يمكن أن يستره الله ولا يفضحه ولا يعلم أحد بما فعل، وهل لهذا الشخص أن يثق في هذا؟

ج٢: إذا صدق الإنسان في توبته من ذنبه ولو كان شركاً بالله أو زناً أو قتلاً أو أكـــل مال بالباطل، وندم على ما مضى من ذنبه ورد الحقوق إلى أهلها أو سامحوه، وأتبع ذلك عملاً صـــالحاً

– تاب الله عليه وغفر ذنبه، بل يبدل سيئاته حسنات، قال الله تعالى في صفة عباده الصالحين: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴾[1]، وقال: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾[2] وقـــال: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

(١) سورة الفرقان، الآيات ٦٨–٧١.
(٢) سورة الأنفال، الآية ٣٨.

﴿يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1]، وقرر قول يعقوب لبنيه: ﴿لَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[2]، إلى غير ذلك من الآيات وما في معناها من الأحاديث التي وردت في الحث على التوبة والرجاء في رحمة الله ومغفرته، وإن باب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها أو حالة الاحتضار ومعالجة سكرات الموت.

فعلى من ارتكب ذنباً أن يتوب إلى الله، ويندم على ما مضى، ويرد الحقوق لأربابها، أو يستبيحهم منها، ويظن بالله خيراً ويرجو رحمته، وإن كان ذنبه أكبر الذنوب فرحمته سبحانه أوسع، ومغفرته أشمل، وعليه أن يستتر بستر الله رجاء أن يستره الله ولا يفضحه والله المستعان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٣٨٦٦)

س٦: إذا أقلع مسلم عن ذنوب كان يرتكبها، فما هي الشروط التي يجب اتباعها بالنسبة للتائب من الذنب، وما نصيحتكم لمن يرتكب المعاصي لعله يتوب قبل حضور أجله فيخسر ويندم؟

ج٦: **أولاً**: يتوب توبة صادقة خالصة، ويندم على ما مضى من ذنوبه، ويعزم على ألا يعود إليها ويرد المظالم إلى أهلها، وهذا فيما يقبل الرد كالأموال، ويطلب منهم السماح والعفو فيما لا يقبل الرد مع الدعاء لهم، والثناء عليهم بما يعلم منهم من الخير.

ثانياً: ننصحه بقراءة القرآن وأحاديث الترغيب والترهيب، وبتذكر الآخرة وأهوالها

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٢) سورة يوسف، الآية ٨٧.

obeikandl.com

ويعاشر الأخيار ويجتنب الأشرار، عسى أن يتوب من ذنبه ويستغفر ربه، ويزدجر عما يحدث به نفسه من المعاصي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٠٥٦)

س١: هل يجوز قول: (تبت لله والرسول)، و(أستودعك الله ورسوله) في الوداع، و(حسبنا الله والنبي) في الأذكار؟ البعض من الناس يعتقد أنها صحيحة، ويحاجوننا عليها. وجزاكم الله خيراً.

ج١: التوبة والإنابة قربة أمر الله بها في قوله سبحانه: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[1]، وقوله: ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾[2]، فلا يكون ذلك لأحد من خلقه، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، وكذا الحسْبُ والكفاية لا يكونان إلا من الله تعالى، ولذلك أثنى الله على أهل التوحيد، حيث أفردوه بالحسب، فقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[3]، ولم يقولوا: حسبنا الله ورسوله، قال ابن القيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[4]: أي: الله كافيك، وكافي أتباعك، فلا تحتاجون معه إلى أحد. وذكر أن هذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، ثم خطأ من

(١) سورة النور، الآية ٢١.
(٢) سورة الزمر، الآية ٥٤.
(٣) سورة آل عمران، الآية ١٧٣.
(٤) سورة الأنفال، الآية ٦٤.

قال: المعنى: حسبك الله وحسبك المؤمنون، وعلل ذلك بأن الحسب والكفاية لله وحده، كالتوكل والتقوى والعبادة، قال الله تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1]، ففرق بين الحسب والتأييد، فجعل الحسب لله وحده، وجعل التأييد له بنصره وبعباده، وأثنى على أهل التوحيد من عباده، حيث أفردوه بالحسب، فقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[2]، ولم يقولوا: حسبنا الله ورسوله، ونظير هذا قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾[3]، فتأمل كيف جعل الإيتاء لله والرسول، وجعل الحسب له وحده، فلم يقل: (وقالوا حسبنا الله ورسوله) بل جعله خالص حقه، كما قال: ﴿إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾[4] فجعل الرغبة إليه وحده، كما قال: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾[5]، فالرغبة والتوكل والإنابة والحسب لله وحده، كما أن العبادة والتقوى والسجود والنذر والحلف لا يكون إلا له سبحانه وتعالى. اهـ.

وبهذا يعلم أن ما يقوله بعض الناس عند التوبة: (تبت إلى الله والرسول) أمر لا يجوز، وكذا قولهم: (حسبنا الله والنبي) لا يجوز، بل ذلك شرك، وكذا قول بعضهم في وداع المسافر: (أستودعك الله ورسوله)؛ لما رواه أبو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: أدن مني أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، فيقول: (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك).

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٦٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٧٣.
(٣) سورة التوبة، الآية ٥٩.
(٤) سورة التوبة، الآية ٥٩.
(٥) سورة الشرح، الآية ٨.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٦٣١)

س٣: شخص عاش يكسب من حرام مدرساً للموسيقى وعازفاً للموسيقى في الملاهي والمراقص، ثم تاب الله عليه واعتزل ذلك الحرام، ولجأ إلى الله، فهل من شرط قبول توبته أن يتخلى عن ذلك المال الذي جمعه من هذاالطريق، ثم هو يسأل: كيف يتصرف في تلك الأموال مع استعداده لتركها بالكلية، وهل يختلف الأمر إذا كان مستعداً أو غير مستعد للتنازل عن هذا المال ومكتفياً من غيره أم غير مكتف؟

ج٣: إذا كان كافراً وقت كسبه ما ذكر من الحرام ثم تاب توبة نصوحاً من كفره ومن هذا الكسب الحرام تاب الله عليه، و لم يجب عليه التخلص مما مضى من الكسب الحرام قبل إسلامه، قال تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾ الآية[1]. وإن كان غير كافر وقت أن كسب هذا المال الحرام ولكنه فاسق بهذا الكسب الحرام ثم تاب فمن شرط قبول توبته التخلص من هذا المال الحرام بإنفاقه في وجوه البر؛ لأن ذلك دليل صدقه في توبته وإخلاصه فيها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٨٨٦٤)

س٤: إذا عمل الإنسان ذنوباً كثيرة ومعاصي وسيئات وكبائر وتاب إلى الله توبة صادقة

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٨.

obeikandi.com

نصوحا فهل يحاسب أو يعذب في النار يوم القيامة، والآية القرآنية تقول: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

ج٤: إذا تاب العبد من ذنوبه وصدق في توبته فإن الله يقبلها، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾[1]، وهذه الآية في التائبين بإجماع أهل العلم.

أما قولك: الآية القرآنية .. إلخ فنفيدك بأنها ليست آية من القرآن، وإنما ذلك ما ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ، فالواجب عليك التثبت فيما تنقله عن القرآن الكريم وعن السنة، حتى لا تقول على الله ولا على رسوله ﷺ غير الحق.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٢٧٥)

س: إني في سن ١٥ سنة، وبدأت الصلاة في السن العاشرة من عمري، ورغم ذلك فإني أريد التوبة إلى الله أكثر، كيف تكون هذه التوبة لله؟ أريد أن أعرفها مفصلة كما في القرآن؟

ج: التوبة هي: التخلي والرجوع عن الذنوب والمعاصي من فعل محرم أو ترك واجب، ولها شروط هي:

١ – ترك الذنب والتخلي عنه والمعصية والإقلاع عنها.

٢ – الندم على الذنوب التي فعل.

٣ – العزم على عدم العودة إلى الذنب.

وإذا كان منها أخذ أموال الناس من اغتصاب أو سرقة أو احتيال فيجب عليه إرجاعها عليهم، أو أي حق للناس فيطلب منهم أن يحللوه منه، والواجب على المسلم التوبة الصادقة

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

المستمرة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[1] سورة التحريم، ولما روى مسلم عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس: توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة**»[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٣٤١)

س: سمعت في أحد الشرايط الإسلامية من أحد الشيوخ أنه يجب على المسلم أن يجلس في ساعة خلوة مع ربه ويدعو فيها بالتوبة، وإذا بكت العيون وأفاضت من الدموع فيعرف أن الله تقبل منه التوبة، وإذا لم يبك فإن الله لم يتقبل منه، فهل هذا صحيح؟ جزاكم الله خيراً.

ج: البكاء وجلاً من الله وخوفاً منه وخشوعاً له سبحانه وإخباتاً له من صفات المؤمنين الصادقين، وقد أثنى الله على الباكين من خشيته، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾[3]، وثبت أن النبي ﷺ قال: «**عينان لا تمسهما النار أبداً: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله**»[4].

---

(١) سورة التحريم، الآية ٨.

(٢) أحمد في (المسند) ٢١١/٤، ٢٦٠، وفي الزهد ص/٣٩، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/٢١٨، برقم (٦٢١)، ومسلم ٢٠٧٦/٤ برقم (٢٧٠٢) "٤٢"، والنسائي في (الكبرى) ١٦٨/٩، ١٦٩ برقم (١٠٢٠٦-١٠٢٠٨) ط: مؤسسة الرسالة، وابن أبي شيبة ٢٩٨/١٠، ٤٦٢/١٣، والطيالسي ٥٢٧/٢ برقم (١٢٩٨) ت: محمد التركي، وابن حبان ٢٠٩/٣ برقم (٩٢٩)، وأبي نعيم في (معرفة الصحابة) ٣٣٢/١ برقم (١٠٤٤) ت: عادل العزازي، والطبراني ٣٠١/١ برقم (٨٨٢-٨٨٤)، والبيهقي في (الشعب) ٣٢٣/١٢ برقم (٦٦٢٢) ط: الهند، وفي (الآداب) ص/٤٤٤ برقم (١١٩١) ت: عبدالقدوس نذير.

(٣) سورة المائدة، الآية ٨٣.

(٤) رواه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: =

لكن لا يشترط في صحة التوبة البكاء، وإنما شروطها الإقلاع من الذنب، والندم والعزم على عدم العودة إلى المعصية، وإذا كان حقاً لآدمي رده إليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٣٩٨)

س٢: كثيراً ما أتذكر الأعمال السيئة التي كنت أرتكبها قبل الهداية عندما أرى الموقع الذي حدثت فيه أو الشخص الذي ارتكبتها معه، فأشعر بالضيق والألم والحسرة وأتساءل: هل توبتي تمسح هذه الذنوب، وكثيراً ما أتذكرها وأنا في الصلاة؟

ج٢: من تاب إلى الله توبة صادقة فإن الله قد وعد بأنه يقبل توبته، بل من كرم الله وجوده أنه سيجعل له مكان السيئات حسنات، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[1] سورة الفرقان، وقال تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[2] سورة طه.

والشيطان يحرص على إغواء بني آدم وإيقاعهم في المعاصي والذنوب، فإذا أفلت إنسان من حبائله ورأى أنه قد أقبل على الله جاءه من طريق التشكيك في التوبة وتعظيم الذنوب في

= الترمذي ١٧٥/٤ برقم (١٦٣٩)، وابن أبي عاصم في (الجهاد) ٤١٦/٢ برقم (١٤٦) ت: مساعد الحميد، وأبو نعيم في (الحلية) ٢٠٩/٥ (بنحوه)، والبيهقي في (الشعب) ٨٥/٣ برقم (٧٧٥) ط: الهند.

كما رواه من حديث أنس رضي الله عنه:

أبو يعلى ٣٠٧/٧-٣٠٨ برقم (٤٣٤٦)، وابن أبي عاصم في (الجهاد) ٤١٧/٢ برقم (١٤٧)، والطبراني في (الأوسط) ٥٦/٦ برقم (٥٧٧٩) ط:دار الحرمين بالقاهرة، وأبو نعيم في (الحلية) ١١٩/٧، والقضاعي في (مسند الشهاب) ٢١٢/١ برقم (٣٢١)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٣٦٠/٢.

(١) سورة الفرقان، الآية ٧٠.

(٢) سورة طه، الآية ٨٢.

نفسه وأن الله لا يغفرها لكثرتها وعظمها وينسيه أن الله ذكر الشرك وهو أعظم الذنوب وأكبر المعاصي وذكر كبائر الذنوب ثم وعد بقبول التوبة لمن تاب إلى الله وعمل صالحاً، فإذا لم يجد الشيطان من الإنسان استجابة له فيبدأ بتذكيره بمعاصيه وذنوبه السابقة ليحزنه، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيْسَ وبِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ عَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ سورة المجادلة(١). وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالاستعاذة منه، ووصفه بأنه وسواس خناس، فهو يوسوس للإنسان إلا أنه يخنس ويهرب عندما يستعيذ المسلم بربه، ويستعين به، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾(٢) فعليك بالاستعاذة بالله منه، وأكثر من الذكر والاستغفار، ففي الحديث الصحيح: أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه**»

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٥٥)

س: أنا رجل كبير عندي من العمر تسعة وخمسون عاماً، وهرعت عندما سمعت قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ

(١) سورة المجادلة، الآية ١٠.

(٢) سورة الناس كاملة.

لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾، **فهل فعل السيئة بالعلم أنها سيئة تمنع التوبة؟ أفيدونا يرحمكم الله.**

ج: لا يمنع التوبة إقدام الإنسان على المعصية وهو يعلم أنها معصية، ويشترط للتوبة ثلاثة شروط: الإقلاع عن المعصية، والندم على ما مضى، والعزم على عدم العودة إلى المعصية، وإن كان هناك حق لآدمي وجب رده إليه أو استباحته منه، وكل من عصى الله فهو جاهل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٠٤٥)

س٢: لقد عدت إلى الله وتبت من جميع الذنوب –أسأل الله المغفرة– وقد سمعت أن التائب يلزمه أن يصلي ركعتين لا يوسوس فيها، ثم يتوب بعدها أو في أثناء الصلاة، وقد سألت أخاً لي في الله، فقال: لا بل التوبة بدون ذلك، في أي وقت تتوب، وليس عليك أن تصلي. فماذا أفعل أرشدوني جزاكم الله عنا خيراً؟

ج٢: لا يشترط لصحة التوبة أن تصلي ركعتين، وإنما يشترط الإقلاع عن الذنب والعزم أن لا تعود إليه، والندم على ما فات، والتخلص من حقوق الخلق، والله يتوب علينا وعليك، ولكن من تطهر وصلى ركعتين ثم تاب إلى الله سبحانه بالندم على ما مضى والإقلاع عن ذلك والعزم الصادق أن لا يعود فيه كان ذلك أكمل وأقرب إلى قبول التوبة؛ لما ثبت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «**ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له**»[1]، خرجه الإمام أحمد في

(١) أحمد١/٢، ٩، ١٠، وأبو داود ١٨٠/٢ برقم (١٥٢١)، والترمذي ٢٥٨/٢، ٢٢٨/٥ برقم (٤٠٦، ٣٠٠٦)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٣١٥، ٣١٧، برقم (٤١٤، ٤١٧)، وابن ماجه ٤٤٦/١ برقم (١٣٩٥)،=

(المسند).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح بن فوزان الفوزان	عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٧٨٤)

س١: لقد ارتكبت العديد من الذنوب والآثام والمنكرات ولقد تبت، ومع ذلك ما زلت أعود إلى المنكرات.

ج١: احمد الله تعالى أن وفقك لمحاسبة النفس والتوبة من المنكرات، واحذر بارك الله فيك أن يتغلب عليك الشيطان ونفسك الأمارة بالسوء، فتعاود الوقوع فيما حرم الله، فإن فعلت فهذا نكث للتوبة، إذ شروط التوبة الصحيحة هي:

١ – الإقلاع عن الذنب.

٢ – الندم على ما فات.

٣ – العزم على عدم العودة إليه.

وإن كانت التوبة من مظالم العباد في مال أو عرض أو نفس، فتزيد شرطاً رابعاً، هو: استباحته والتحلل منه، أو إعطاؤه حقه، لكن إذا كانت التوبة صحيحة لم تؤاخذ بما قبلها، وإنما تجب عليك التوبة مما حدث بعدها، وهكذا كلما حدث ذنب وجبت التوبة منه بالشروط المذكورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس

= وابن أبي شيبة ٣٨٧/٢-٣٨٨، والمروزي في (مسند أبي بكر) (ص٤٢-٤٤)، برقم (٨-١٠)، والطيالسي ٤/١، ٥ برقم (١، ٢)، والطبري في (التفسير) ٢٢٠/٧، ٢٢١، ٢٢٢ برقم (٧٨٥٣-٧٨٥٥)، وأبو يعلى ١١/١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٥-٢٦ برقم (١، ١١-١٥)، وابن حبان ٣٩٠/٢ برقم (٦٢٣)، والطبراني في (الدعاء) ١٦٢٤/٣، ١٦٢٥ برقم (١٨٤١، ١٨٤٢)، والبغوي ١٥١/٤ برقم (١٠١٥).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٩٤١)

س١: ما هي الطرق الفعلية والنظرية والتطبيقية للتوبة؟

ج١: التوبة مشروعة على سبيل الوجوب، إذا حصل من الشخص ما يوجب التوبة من ترك واجب أو فعل محرم. والتوبة من حقوق الله لها ثلاثة شروط: الندم على فعل الذنب والإقلاع عنه والعزم على عدم العودة إليه، وإذا كانت من حقوق الناس فيضاف إلى ذلك رد الحق إلى صاحبه من الناس، وإذا كان الذنب الذي ارتكبه في حق غيره من الأمور التي يتعذر ردها – فإنه يستبيحه، وإذا تعذرت استباحته فإنه يدعو له ويتصدق عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٣٣٨)

س٢: ما المقصود من قوله ﷺ: (لولا أنكم تذنبون وتستغفرون لأتى الله بقوم غيركم يذنبون ويستغفرون).

ج٢: الحديث الذي ذكرته بهذا اللفظ ليس بصحيح، والنص الصحيح هو قوله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم**»[1] رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ.

ومعنى الحديث الذي ذكرناه هو: أنه لو لم تقع ذنوب من بني آدم؛ لأزالهم الله عن هذه

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٣٠٩/٢، ومسلم ٢١٠٦/٤ برقم (٢٧٤٩)، وعبدالرزاق ١٨١/١١-١٨٢، برقم (٢٠٢٧١)، والطبراني في (الدعاء) ١٦٠٩/٣، ١٦١٠ برقم (١٨٠١-١٨٠٣)، والبيهقي في (الشعب) ٤٠٨/١٢ برقم (٦٧٠٠) ط: الهند، وفي (الأسماء والصفات) ١٥٠/١ برقم (٩٣)، وفي (الآداب) ص/٤٤٥ برقم (١١٩٥)، والبغوي ٧٧/٥، ٧٨ برقم (١٢٩٤، ١٢٩٥).

الحياة، ولأتى بغيرهم تقع منهم الذنوب ويستغفرون الله فيغفر لهم، ولكن الواقع أن بني آدم تقع منهم الذنوب ومنهم من يستغفر الله فيغفر الله له، ولهذا أبقاهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢١٩٦)

س: إنني نقصت في العمل الصالح عندما انتقلت إلى الدولة الثانية؛ لأنني لم أسمع خطاباً ولا درساً في الدين، نظراً لبعدي من المدينة، ولو تركت هذا العمل فلم أجد غيره، اضطررت أن أعمل في هذا العمل نظراً لظروفي الصعبة، وحالتي المادية، وقررت بعد أن تتحسن حالتي المادية وتنتهي ديوني أن أذهب إلى بلدي وأتوب إلى الله.

ج: إذا كان العمل المذكور يشغلك عن الفرائض فلا خير فيه، ولا يجوز لك الاستمرار في عمل يصدك عن الواجبات، فإن كان الإخلال في نوافل العبادات فاجتهد في عمل ما استطعت منها ولا شيء عليك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٩٨٣)

س: منذ أكثر من ثلاث سنوات هداني الله بعد ضلالة، وأحسست بنور الإيمان وحلاوته، ولكني استهترت ببعض الأمور مثل أن أجلس مع بعض الأصدقاء ممن ليسوا على قدر كبير من الالتزام، ويتكلمون في أمور شتى، منها السيء، ولم أدرك خطورة هذه المجالس إلا عندما وجدت لساني ينساق مع أسلوبهم، ويخطئ حتى في الكلام في الدين، وهداني الله، فبعدت عن هذه المجالس، ومنذ حوالي عام أراقب لساني حتى لا يوردني المهالك، واستطعت في أحيان كثيرة

التغلب على شهوة الكلام فيما لا يفيد، ومجاراة الناس في لغوهم، ولكني وقعت في ذنب أسأل الله سبحانه وتعالى منه السلامة، وهو أن أحد الأصدقاء قال لي: أنا عازمك على بارد، فوجدت نفسي أقول له: إذا عزمت فتوكل على الله، ولسوء حفظي لم أكن متيقناً أنها آيــة في القــرآن، وأخاف أن يكون كلامي تأويلاً في الآية، فنحن المصريين نقول: عازمك على شيء، بغرض الدعوة إلى وليمة أو إلى شرب عصير أو ما شابه ذلك، والآية تعني والله أعلم: العزم على فعل الشــيء، والتوكل على الله فيه، وقد ألبس علي الشيطان ووجدت لساني ينطق بالآية رغم ترددي أثناء قولها، وقبل إتمامها ندمت ندماً شديداً بعد ذلك، رغم أنها جاءت عفوية وفي لغــو الحــديث، وليست عمداً في التأويل والعياذ بالله، ومضى على هذا الأمر أكثر من شهرين، ولكني سمعت شريطاً للشيخ عبدالحميد كشك يكفر فيه من يسخر من آيات الله عز وجل، أو يتلاعب بها، فدب الرعب في قلبي، وأخاف أن أكون ممن ينطبق عليهم ذلك، وأعيش الآن في قلق وضــيق وخوف من أن أكون قد وقعت في المحظور، وأؤكد لفضيلتكم أن كلامي كــان رداً ســريعاً عفوياً، ولم أستطع إمساك لساني، وأنوي الحج بإذن الله هذا العام، راجياً التوبة من الله عز وجل من كل ذنوبي، وعازماً على ألا أعود بإذنه تعالى، فما فتوى فضيلتكم فيما أخطأ لســاني بــه، وهل الحج بإذن الله يكفر هذه السيئة؟ جزاكم الله عنا كل خير.

ج: **أولاً**: احمد الله أن هداك للخير، وقذف في قلبك نور الإيمان، ووفقك لمجانبة أهــل الشر والبعد عن مجالسهم، ونرجو أن يثبتك الله على ذلك، ويزيدك من فضله توفيقاً وهدى.

ثانياً: إذا كانت حالك في الكلمة التي صدرت منك على ما ذكرت من أنها ســبقت إلى لسانك دون قصد إلى ذكر شيء من القرآن، وأنك مع ذلك ندمت وتبت إلى الله، فلا إثم ولا حرج عليك. نسأل الله أن يعفو عنا وعنك.

ثالثاً: إذا كنت لم تحج البيت الحرام وعندك استطاعة مالاً وبدناً فحج أداءً لفريضة الحج، فإنها ركن من أركان الإسلام، وبذلك تكسب أجراً وزيادة ثواب وقوة صلة بالله، ويحــط الله عنك الخطايا بتوفيقه وإحسانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٢٣٥)

س٤: يقول الرسول ﷺ: «المفلس هو الذي يأتي يوم القيامة وقد ظلم هذا وشتم هذا..» إلخ، فما حكم الله فيمن تاب ولكنه لا يستطيع رد المظالم إلى أهلها لفقره؟

ج٤: الأصل في حقوق العباد فيما بينهم أنها مبنية على المشاحة، فلا تسقط بمجرد التوبة منها فقط، وإنما بردها إلى أصحابها أو استحلالهم منها، وإذا تاب العبد لله سبحانه توبة نصوحاً من حقوق المخلوقين وعجز عن إيصالها إليهم لفقره أو جهله بهم فإن الله سبحانه يتوب عليه، ويرضيهم عنه يوم القيامة بما يشاء سبحانه، ومتى استطاع في الدنيا إيصالها إليهم أو استحلالهم منها وجب عليه ذلك، ولا تتم توبته إلا بما ذكر؛ لقول الله عز وجل: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[1]، وقوله عز وجل: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٦٩٠)

س٣: ما رأيكم في امرأة لطمت خدها في نهار رمضان وهي صائمة وتذكرت واستغفرت في الحال؟

ج٣: إذا كان الواقع ما ذكر فنرجو الله أن يغفر لها، ويتقبل منها توبتها، ولا شيء عليها

(١) سورة النور، الآية ٣١.

(٢) سورة التغابن، الآية ١٦.

سوى ما فعلته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٧٨٣)

س١: سمعت الخطيب يوم الجمعة يقول: إن العبد يعلم أن الله قد غفر له، فإذا كان ذلك صحيحاً فكيف ذلك؟

ج١: المسلم يتوب إلى الله، ويرجو منه قبول توبته ومغفرة ذنوبه؛ لقول الله تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1] لكن لا يجزم أن الله غفر له إلا بدليل من الكتاب والسنة، فقول هذا الخطيب لا نعلم له أصلاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٣٠٢٥)

س٣: ما حكم من يتوب ثم يعود إلى نفس الذنب؟

ج٣: إذا كان قد أخلص في توبته من الذنب، وصدقت نيته، وأقلع عنه وندم عليه، ثم وسوس له الشيطان وغلبته نفسه الأمارة بالسوء، فوقع في ذلك الذنب ثانياً أو ثالثاً، وهكذا - فهذا لا يعيد إليه الذنب الذي صدقت توبته منه، وعليه أن يتوب مما طرأ عليه المرة الثانية أو الثالثة، ويأخذ بأسباب البعد عن هذه الجريمة.

---

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٨٢٥)

س٢: إذا أذنب الإنسان واستغفر، وأذنب واستغفر، وهكذا يأخذ فترة لا يعود إلى الذنب وبعد فترة يعود، فهذا ماذا حكمه؟ وشكراً.

ج٢: إذا استغفر الله وتاب إليه توبة نصوحاً وأقلع عن الذنب تاب الله عليه وغفر له، فإذا عاد إلى الذنب ثم استغفر وتاب توبة نصوحاً وأقلع عن الذنب – تاب الله عليه وغفر له، وهكذا، ولا يعود إثم الذنب الماضي بعد التوبة الصادقة منه، قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[1]، وقال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٣٠٧)

س٢: إنني رجل أعزب، فكنت أزني وأتسلى بلعب الورق، وفي يوم من الأيام فكرت، ثم نويت التوبة، حيث صليت ركعتين في أحد المساجد ثم ضرعت إلى الله تعالى أن يقبل توبتي، ولكن بعد مدة ومع مرور الأيام واستمرار الأصدقاء والجماعة في لعب الورق أمامي استطاع الشيطان أعوذ بالله منه أن يرجعني في لعب الورق، فنقضت توبتي، ولعبت الورق، أما الزنا فلم أعد له حتى الآن، وحتى دائماً إن شاء الله، ومن كرم الله وفضله في هذه الأيام عزمت على تجديد التوبة بالنسبة للعب الورق الذي سبق وأن نقضت توبتي بشأنه، وإني جددت التوبة فعلاً، فما هي كفارة نقض التوبة؟ وهل يمكن لي تجديدها بعد ما نقضتها؟ أفتوني جزاكم الله

(١) سورة طه، الآية ٨٢.

(٢) سورة النجم، الآية ٣٢.

خير الجزاء. علماً بأني الآن أشعر بالمرارة وعدم الارتياح بسبب نقضي لتوبتي آنف الذكر.

ج٢: للتوبة من معصية الله سبحانه وتعالى ثلاثة شروط: الاعتراف بالذنب، والندم على الفعل، والعزم على أن لا يعود إليه، وإذا كانت من حقوق المخلوقين فيجب شرط رابع، وهو استباحة المخلوق من حقه إذا كان يتعذر رد حقه، وإذا كان لا يتعذر رده فإنه يرده إليه إلا أن يسمح عنه.

فالتوبة التي صدرت منك هي توبة من معصية الله جل وعلا، فإذا كانت الشروط المتقدمة متوفرة فالتوبة صحيحة، وعليك أن تتوب أيضاً من رجوعك إلى لعب الورق، وأن تستغفر الله من النقض الذي حصل منك، والله جل وعلا غفور رحيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٢٥٤)

س: أنا رجل كنت في صغري متعلقاً بتعاليم الدين الحنيف، مؤدياً للصلاة والقيام وبقية أركان الإسلام، حتى أن انتهيت من دراسة الكفاءة المتوسطة، ثم التحقت بالقوات الجوية، وألحقت في بعثة للولايات المتحدة الأمريكية، وعند وصولي لأمريكا وجدت أن كل شيء يختلف عن بلادنا الإسلامية وتعاليم الدين الحنيف، فسرت في طريق السوء واتباع الخبائث، وبعد مدة توقفت عن فعل كل هذا، ورجعت إلى الوطن المسلم، لم أكن أؤدي أياً من أركان الإسلام، وبعد ذلك رجعت إلى طريق الصواب، ولكني في بعض الأحيان أسلك الطريق الصواب، ثم أعود إلى الطريق الخبيث، والآن والحمد لله على الطريق الصواب والحق، وإنني خائف من عذاب ذي الجلال والإكرام، وإنني أستغفر الله على ما فعلته من شر، لذا أرجو فتواي ونصيحتي إلى الطريق الصحيح، وما هي الطريقة التي يجب أن أتبع لكي لا أنحرف أبداً عن تعاليم الشريعة الإسلامية؟ جزاكم الله كل خير.

ج: **أولاً**: اعلم أن التوبة الصادقة التي يرجى قبولها وأن يبدل الله بها سيئات من جاء بها

حسنات هي: المشتملة على الصدق في التوبة، والإقلاع من الذنب، والندم على فعله، والعزم على عدم العود فيه، ورد ما كان من حق الإنسان إليه، أو استحلاله منه، إذا تيسر ذلك، فإذا تحقق ذلك العمل فنرجو أن يعفو الله عنك، وأن يغفر لك ما مضى من ذنبك.

ثانياً: الطريقة السليمة هي: الاستقامة على شرع الله، بفعل ما استطعت من أوامره سبحانه، وأوامر رسوله ﷺ، والكف عما نهى الله عنه ورسوله؛ رجاء ثوابه، وخوف عقابه، والإكثار من فعل نوافل العبادات، صلاة وصدقة وتلاوة لكتابه سبحانه، وتجنباً لمجالسة من قد يجر لسوء من الناس، عسى الله أن يمن علينا وعليك بالاستقامة على شرعه، والوفاة وهو عنا راض، إنه سبحانه وتعالى حسبنا ونعم الوكيل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٣١٤٧)

س٢: رجل وعد الله أن لا يفعل شيئاً منكراً، وصبر الرجل ثلاثة أشهر ثم نكث بالوعد، ما حكم الإسلام في ذلك، وهل يوجد كفارة، وهل من توبة؟

ج٢: إذا كان الواقع كما ذكرت من وعدك لله أن لا تفعل شيئاً منكراً ثم فعلته – فارتكابك المنكر جريمة، وعدم وفائك بوعدك ربك من تركه جريمة ثانية، فعليك أن تتوب إلى الله، وتستغفره، وتتبع السيئات الحسنات، وعمل الخيرات، والمحافظة على الصلوات في جماعة، وتلاوة القرآن، والصدقة وصلة الرحم، عسى الله أن يتوب عليك، ويغفر لك، ولا تعد لمثل ما وقعت فيه، وليس عليك كفارة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٨٥٧)

س٢: شيخنا الفاضل: إنني فتى ضعيف جداً، أسألكم بأن تقدموا لنا نصيحة، فأنا لم أجد جماعة من حولي تعينني على الطاعة، وحيث إنني لم أربى عليها، وأنا كثير المعاصي، فماذا أفعل؟ وجزاك الله خيراً.

ج٢: عليك بالتوبة الصادقة من المعاصي، والله يتوب على من تاب، ثم عليك بالمحافظة على أداء الفرائض وما يسر الله لك من النوافل، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٣٤٠٤)

س: لقد مرت علي خمسة أعوام – يا شيخنا الكريم – وأنا في العصيان، حيث أذلني الشيطان ووسوس علي قبل أن يهديني ربي إلى صراطه المستقيم، علماً بأنني في هذه المدة الطويلة ما كنت أصلي ولا أصوم، بل كنت أفعل فيها جميع الأشياء التي حرمها الله علينا حتى في شهور رمضان، من خمر ونساء وما أشبه ذلك، لكن الله يهدي من يشاء ويدخل من يشاء في رحمته، لقد تبت هذا العام قبل مجيء شهر رمضان بأسبوعين، وأنا عزمت أن أقضي هذه الشهور الخمسة، لكن كيف؟ لا أدري؛ لأن المسألة أكبر من الكفارة وإطعام المساكين، هذا الذي أريد من فضيلتكم أن تشرحوا لي، وتفسروا لي تفسيراً كاملاً من أي نوع يعتبر قضاء هذه الشهور؟ علماً بما كنت أفعله سابقاً، وإن كان علي قضاؤها فكيف أقضيها؟ هل بصيام خمسة شهور متتالية مع إطعام المساكين، أم شهر بعد شهر، وكم عدد من المساكين الذين يجب علي إطعامهم؟ هذه هي المسألة التي وجدت الإشكال فيها، فأرجو أن أجد نوراً يوضح لي أمشي به في طريقي إلى الله إلى يوم يبعثون. فجزاكم الله عنا خير الجزاء.

(١) سورة هود، الآية ١١٤.

ج: الصحيح من أقوال العلماء: أن ترك الصلاة عمداً كفر أكبر، مخرج من الملة، وأن تاركها إذا تاب لا يجب عليه قضاء ما تركه منها ولا قضاء ما أفطره أثناء تركه لها من رمضان، ولا تجب عليه كذلك كفارة لما اقترفه من المعاصي أثناء تركه لها، وإنما يجب عليه أن يصدق في توبته مع الله سبحانه الذي يقول: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[1]، ويقول: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[2]، وحقيقة التوبة: أن يندم على ما اقترفه من ذنب، وأن يقاطعه مقاطعة تامة، وأن يعزم عزماً صادقاً على عدم العودة فيه، والتخلص من حقوق الخلق.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٤٥١)

س: إنني شاب من مدينة الجزائر، مثقف وأحب الاطلاع، وأدى بي حب الاطلاع أن أراسل بعض الإذاعات المسيحية، وبعد المراسلة الطويلة معهم والهدايا التي تصلني منهم كل أسبوع، انغمست في دينهم وأصبحت مسيحياً، واتخذت عدة أصدقاء مسيحيين خارج الوطن؛ في كل من: ألمانيا، فرنسا، السويد، سويسرا، وخاصة أمريكا، وأصبحت مقتنعاً بتلك الديانة، وأصبحت مسيحياً بمعنى الكلمة، وقمت بنشر تلك الديانة على عدة أصدقاء، وأصبحوا مثلي

(١) سورة طه، الآية ٨٢.

(٢) سورة الفرقان، الآيات ٦٨-٧٠.

يراسلون تلك الإذاعات والأشخاص، وفي يوم من الأيام، اطلعت على مجلة إسلامية تتكلم عن الإسلام والمسيحية، فرجعت إلى أصلي، وطلقت المسيحية ثلاثاً، فهذه نبذة قصيرة – يا أبي – حول انغماسي في المسيحية، وأردت من خلال مراسلتك أن أفهم بعض الأمور؛ وهي: ماذا أفعل بالهدايا التي هي عندي، وهل يغفر الله لي، وإنني والله نادم على ما قمت به، وخاصة وأن بعض الأئمة عندنا قالوا لي: (لا توبة لك، فأنت مرتد) فأصبحت أعيش في دوامة لا يعلمها إلا الله، وإنني أكثر من الصيام وقيام الليل، وأصبحت حياتي تعيسة؛ لأنني أخاف أن يعذبني الله وأموت كافراً.

ج: الحمد لله الذي وفقك للتوبة من هذه الردة، ونسأل الله لنا ولك الثبات على الإسلام، ونرجوا أن تكون توبتك مقبولة؛ لأن الله سبحانه وتعالى أمر بالتوبة من جميع الذنوب، ووعد بأن يتقبلها، قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾[1]، وقال النبي ﷺ: «**الإسلام يجب ما قبله، والتوبة تهدم ما كان قبلها**»، وصح عنه ﷺ أنه قال: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له**»، فالتوبة تقبل من العاصي والكافر والمرتد إذا تابوا توبة صحيحة، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[3]، وقد أجمع أهل العلم على أن هذه الآية الكريمة نزلت في التائبين، والذين قالوا لك: إن توبتك غير مقبولة، مخطئون، ويقولون بلا علم، وننصحك بالابتعاد عن أسباب الفتن، والحذر من دعاة الضلال، والإكثار من الأعمال الصالحة، وتعلّم العلم النافع، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

---

(١) سورة الأنفال الآية ٣٨.

(٢) سورة الشورى، الآية ٢٥.

(٣) سورة الزمر، الآية ٥٣.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٣٨٨)

س: إنني كنت فتاة في السنة الأولى من الكلية، ليس لي علم بشيء، ومنطوية على نفسي، وفجأة وجدت طريقاً أمامي ويدعو فيه إلى إقامة حدود الله، وكان علمي بديني – وهو الإسلام– قليل، فبدأت آخذ كل هذا بقوة، أنفذ ما فيه بالحرف وأغار عليه من أي شيء يصيبني أو يصيبه في شكلي، وتحجبت وكنت أقيم الصلاة في مواعيدها، والسنن وقراءة القرآن، كل وقت من النهار أو الليل، والدعاء مستمر، والثناء على الله، ثم ماذا حصل لي بعد ذلك؟ فجأة يتحول كل هذا إلى سراب، تزينت في حجابي، أو الأصح في زيي الإسلامي، لم أقرأ القرآن، وأصبح المصحف زينة في البيت، وغض البصر وصوتي والحياء لم يعد لها مكان في حياتي، فبدأت أتكلم مع رجل أو فتاة عادي جداً مثل بنات عصري، حتى الصلاة تارة أصلي وتارة لا، وتارة أقر أنني أحافظ على أوقات الصلاة وتارة أقول إذاً سواء مادمت لا أغض البصر، ولا أقيم الحدود للإسلام، وأصبحت كالباقين، فإذا أنا لم أصل، ولكنني أخاف أن أتزوج من رجل يكون ليس على دين، أي: يقيم حدود الدين، والآن أنا في السنة الرابعة من الكلية، وبإذن ربنا ينجحني وسوف أنزل للعمل (مدرسة علوم) وأشعر بشيء يخيفني، ولم أعرف من أين أبدأ الطريق، وأخاف أن أبدأ بقوة ثم أرجع ثاني، وإنني مثل التائهة التي لم تعرف شيئاً، فأرجو منك يا أخي أن تفهمني ماذا أفعل، وكيف أبدأ، وكيف أتعامل مع الناس، وكيف أنطلق وبم أحاصر نفسي وحبها للحياة والزينة رغم أنني إنسانة عادية؟ ولكن دائماً أقارن بالذي أفعله والذي يفعله الآخرون، وجدت أنني لم أرتدي سوى زي ولم يرتد قلبي أي شيء يحفظه أو يصونه من إغراء الدنيا وطول الأمل، أرجو منك أن تفيدني في أمري.

ج: يجب عليك التوبة مما وقع منك من ترك بعض الصلوات وفعل بعض المعاصي، وذلك بأن تندمي على ما وقع وتعزمي على ألا تعودي، وعليك القصد في عبادتك قدر المستطاع

بفعل الواجبات والسنن واجتناب المحرمات والمكروهات، وإياك والغلو، ولا تفرطي في الواجبات فتهلكي، وإنما بين ذلك وهو الطريق الوسط، وأكثري من قراءة القرآن قدر استطاعتك، وتدبري معانيه واعملي بما يأمر به، واتركي ما ينهى عنه، وأما زينة الحياة من الطعام واللباس فلا شيء فيه إذا كان مباحاً حلالاً، فإن الله سبحانه يقول: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾[1].

وأحسني التعامل مع الناس من بني جنسك ومحارمك بالسلام وحسن الكلام ولين الجانب وحسن الخلق، واحرصي على الزواج من رجل صاحب دين وأمانة ممن يحافظ على دينه وهو معروف بحسن المعاملة والصدق مع الآخرين. نسأل الله لك التوفيق والهداية إلى الطريق المستقيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٤٨٤)

س٢: ماهي مكفرات الذنوب عندما يكون الإنسان لا يصلي؟

ج٢: المكلف الذي يترك الصلاة متعمداً يعتبر كافراً مرتداً عن دين الإسلام، ولا يكفر ذلك عنه إلا التوبة الصحيحة، والمحافظة على الصلاة، قال ﷺ: «**بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة**».وقال تعالى: ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٣١.

(٢) سورة التوبة، الآية ١١.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٥٥٢١)

س: نفيد سماحتكم بأنه كان لنا في السابق سجل سيء جداً من حيث ترك الصلاة وعدم اتباع ما أمر الله به، وقد أكلت الحرام من حقوق الناس الخاصة، وقد تبت إلى الله من ذلك منذ ثلاث سنوات، ولم أعد أفعل تلك الأعمال الخبيثة، والآن والحمد لله محافظ على الصلوات المكتوبة، ولكن الآن الذي يحيرني هو ضميري، بحيث إني أشعر بقلق باستمرار وعدم راحة البال والطمأنينة، وكل هذا من أكل أموال الناس بالباطل، وهي قليلة والآن أريد حلاً لحقوق الناس، وقد تصدقت من مالي ما أستطيع ولكن ليس لدي لجميع من أكلت حقوقهم، وأريد أن أتوب من أكل الحرام، وأكفر عن السابق، وأقلل نفسي من أكل الحرام والرجس، فأرجو من فضيلتكم شرح ذلك لي في ورقة وأرسلها إلى عنواني المذكور على الظرف. جزاك الله عني كل خير وعن جميع المسلمين.

ج: **أولاً**: نرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل توبتك، وأن يبدل سيئاتك حسنات، فهو سبحانه وتعالى القائل: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[1]، والقائل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[2].

ثانياً: ما كان من أكل حرام ليس فيه حق لآدمي فيكفي فيه التوبة بينك وبين الله، وما

(١) سورة طه، الآية ٨٢.

(٢) سورة الفرقان، الآيات ٦٨-٧٠.

كان من حق لآدمي تعرفه، فرده إليه أو تستحله منه، وما لا تعرف صاحبه فتتصدق عنه بمقدار ذلك الحق بنية أن يكون ثوابه لصاحبه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٣٢٧)

س: إنني كنت ارتكبت عدداً من المعاصي التي نهى الله تعالى ورسوله ﷺ عنها، ولكني الآن تبت إلى الله من هذه المعاصي، فهل تكفيني التوبة فيها؟

ج: إذا كنت تبت إلى الله توبة صادقة بالإقلاع والندم عما حصل منك من المعاصي والعزم على ألا تعود إليها، ورددت الحقوق إلى أهلها إذا كنت ظلمت أحداً، فتوبتك تكفيك بإذن الله ومشيئته، قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٤٩٥)

س: إنني شاب أبلغ من العمر (١٩) تسعة عشر عاماً، والدي ووالدتي ولله الحمد بخير، وهما الآن على قيد الحياة، فقد بدأت حياتي سعيداً حتى بلغت سن الرشد، ومررت بالمرحلة التي تسمى بمرحلة المراهقة، فانقلبت حياتي السعيدة إلى جحيم، نعم لقد أخطأت في حق الله أولاً، فتركت الصلاة، وتركت الصوم، وخنت الأمانة، وأحلف بالله كاذباً، ونسيت أن هناك يوم حساب، أيضاً أخطأت في بر الوالدين فما تلفظ كلمة من والدي ووالدتي حتى أكيل

(١) سورة طه، الآية ٨٢.

الصاع صاعين، فصرت عاقاً بالوالدين، أنساني الشيطان والعياذ بالله منه آيات الله في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾.

إنني أكتب هذه السطور وأنا أريد التوبة من الله أن يغفر لي ويرحمني، هناك شيء هام أريد أن أخبرك به، هو أن والدي ووالدتي يذكران شقيقي الأكبر أمام المجالس والناس بالخير والكلام الطيب، أنا عكس ذلك، فلن أجد منهما إلا السب والشتم وأكبر من ذلك الضرب أمام الناس، وأمام أعين أصدقائي وأعدائي، وهما لا يزالان يمشيان في حياة القدماء، لم يتطورا في أسلوبهما معي، ولا حتى التقدير لي، فصرت مثل الحيوان الذي ليس له احترام أو تقدير، حاولت أن أصلح الغلط بالتي هي أحسن، ولكنني فشلت، فالوالدان يحتقران عليه؛ لأنني ابنهما الصغير في الأسرة، وصحيح مهما عملت فلن أرد شيئاً من الجميل لهما. ولا أطول عليكم، آمل من فضيلتكم بالحل العاجل.

ج: **أولاً**: ننصحك بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى توبة تشتمل على الندم على فعل الذنب والعزم على عدم العود فيه، ومقاطعته، وأن تكثر بعد ذلك من الأعمال الصالحة، فالحسنات يذهبن السيئات، قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾[1]، وقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2].

ثانياً: ننصحك ببر والديك مهما حصل عليك منهما من الأذى، فبرهما وطاعتهما تسبب رضاهما عن ولدهما، وفي رضاهم رضى الله، ففي الحديث: «**رضى الرب في رضى الوالدين، وسخط الرب في سخط الوالدين**»، ونرجو أنك إذا تبت إلى الله واستقامت حالك وأخذت في

(١) سورة طه، الآية ٨٢.

(٢) سورة الفرقان، الآيات ٦٨-٧٠

عمل الصالحات وتجنبت الفواحش أن أبويك وغيرهما سيحبونك، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾[1].

وفقنا الله وإياك لتوبة نصوح، تكون سبباً في فوزنا برضى الله ورضوانه، إنه سميع مجيب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٥٥١)

س: موظف بإحدى المؤسسات العمومية، أرغب في مباشرة وظيفة التجارة، غير أن القانون المعمول به في الدولة يمنع احتكار وظيفتين، وللحصول على سجل تجاري صرحت بأنني لا أعمل، هل أراني قد كذبت؟ رغم أن الشرع لا يمنع من مزاولة أكثر من وظيفة شريطة أن تكون في الحلال، أم أن القانون الوضعي يحرم أشياء مباحة فلا مانع من التهرب عنه عند الضرورة.

ج: إذا كان الواقع ما ذكر فقد كذبت، وعليك أن تستغفر الله وتتوب إليه، علماً بأن طاعة ولي الأمر فيما ذكرت واجبة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨١٣٥)

س: سمعت بالتلفاز ندوة إسلامية تولاها بعض العلماء في شأن مظالم الآدميين،واحد منهما يقول: لا بد من إظهار المظلمة، والثاني يقول: مكافأة سرية، وافترقوا على ذلك، وبدأت أحاسب نفسي وأنا مقبل على الحج لعام ١٤٠٤هـ، وفي الصغر لواحد عندي بعض الأشياء،

(١) سورة مريم، الآية ٩٦.

ورحت له في بيته وذكرت أن له عندي أشياء وأعطيته بعض النقود وحرمتها بحرم أمي وأظهرت له المظلمة ورجع علي النقود وعفى عني وحرم الفلوس، أفتوني جزاكم الله خيراً كيف أصنع بالفلوس؟ حيث إنني سمعت بعض أحاديث يقول فيها رسول الله ﷺ: (أهل التبعات تأخر نزول العفو عنهم يوم عرفة) فهل هذا صحيح؟ علماً أنني قلت لصاحب المظلمة: إذا كان المبلغ قليلاً أنا مستعد أزيد.

ج: **أولاً**: الخروج والتحلل من مظالم العباد واجب، ولا يتقيد بأداء حج ونحوه، وإنما هو على الفور.

ثانياً: إذا كان الواقع كما ذكر من تحريمك هذا المال كحرمة أمك ولم يأخذه من دفعته له وجب عليك كفارة يمين، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة مؤمنة، فإن لم تجد فصيام ثلاثة أيام.

ثالثاً: خير لك أن تتصدق بالمظلمة التي امتنع صاحبها أن يتقبلها منك بنية ثوابها له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٠٦٣)

س٤: هل للكبائر توبة، وما هي كيفية التوبة من الكبيرة والفواحش، وهل إذا فعلت كبيرة أو فاحشة ثم ندمت عليها وأقلعت عنها بفضل الله هل يقبل توبتي أم لا؟

ج٤: التوبة تقبل من جميع الذنوب، كبائرها وصغائرها ومنها الشرك والكفر والقتل بغير حق، قال تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٨.

ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1]، وقد أجمع أهل العلم أن هذه الآية في التائبين، والنبي ﷺ قال: «**الإسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما كان قبلها**»، ويشترط لقبول التوبة ثلاثة شروط:

أحدها: الإقلاع عن الذنب خوفاً من الله وتعظيماً له.

الثاني: العزم على أن لا يعود إليه.

الثالث: الندم على ما فات.

وإن كان الذنب مظلمة لأحد من الناس فلا بد من إعطائه حقه أو استحلاله منه، فإن لم يتيسر له استحلاله من الغيبة فالواجب عليه مع التوبة أن يذكره بأحسن ما يعلمه عنه من الخصال الحميدة في المجالس التي اغتابه فيها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٢٧١)

س١: أفيدوني جزاكم الله خيراً عن حكم الرجل الذي ارتكب فاحشة الزنا ثم تاب ولم يقدر يتم توبته، وبعد أن تزوج وجد نفسه لا تميل للزنا مثلها سابقاً، ويريد أن يجدد التوبة ولكن لا يعلم هل تقبل أم لا؟

ج١: من ارتكب فاحشة الزنا ثم تاب عنها و لم يستطع إكمال توبته بل رجع إليها، وبعد أن تزوج وجد نفسه لا تميل إلى الزنا كما كانت سابقاً وجرد توبته – فإنها تقبل إذا توافرت شروطها، فشروط التوبة من حقوق الله ثلاثة: الاعتراف بالذنب والندم على فعله؛ تعظيماً لله وإخلاصاً له، والعزم على أن لا يعود إليه. والتوبة من حقوق الخلق لها شروط أربعة: الثلاثة المذكورة والرابع إعادة الحق إلى صاحبه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً وتحلله منه، ونذكرك بقول

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾ الآية[1] من سورة التحريم، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٥٩٨٤)

س: إنني شاب عمري ٢٤ عاماً ومتزوج، ولي مولود واحد، وقبل زواجي بتسع سنوات كنت مجرماً إجراماً عنيفاً، أسأل الله السلامة، مجرم بالزنا فقط، الزنا في كل شيء، الزنا في النساء والأولاد والبهائم والعياذ بالله من الكفر، وتبت حوالي مرتين وأرجع على الزنا مرة ثانية –أعوذ بالله– حتى تزوجت وبعد الزواج تركت الزنا قطعياً، ولكن السؤال هنا: هل لي توبة من الذي فات أم لا؟ علماً أنني لم أحج ولا أزور قبل الزواج، وأنا خايف من الله رب العالمين، أرجف من الخوف كل ليلة حيث إنني أريد الحج إن شاء الله، أرجو الإفادة جزاكم الله خير الجزاء، هل تقبل توبتي الآن أم لا؟ لأنني كنت جاهلاً ويزين الشيطان لي عملي. أفيدونا أثابكم الله.

ج: باب التوبة واسع ومفتوح لكل تائب في الدنيا إلى الله ما لم يغرغر، وهي: حالة الاحتضار عند الموت، ففي هذه الحالة لا تقبل التوبة، قال تعالى:

(١) سورة التحريم، الآية ٨.

(٢) سورة الفرقان، الآيات ٦٨-٧٠.

obeikandi.com

﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[1].

وقد دعا الله سبحانه عباده من العصاة وغيرهم إلى التوبة إليه والإنابة، وبين أنه يغفر جميع الذنوب مهما كانت، وإن كثرت في قوله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[2] وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[4] وثبت عن النبي ﷺ قبول توبة القاتل، ففي (الصحيحين) عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن نبي الله ﷺ قال: «**كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل عالم، فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناساً يعبدون الله، فاعبدالله معهم، ولا ترجع إلى أرضك، فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نَصَف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوه فوجدوه**

(١) سورة النساء، الآية ١٨.
(٢) سورة الزمر، الآية ٥٣.
(٣) سورة الشورى، الآية ٢٥.
(٤) سورة النساء، الآية ١١٠.

أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة»[1] واللفظ لمسلم .

فإذا تاب العبد المسلم إلى الله توبة نصوحاً مستكملاً لشروطها من الإقلاع عن المعصية والندم على ما صدر منه والعزم على عدم العودة إليها، وإن كانت المعصية بينه وبين إخوانه المسلمين من حقوق مالية ونحوها ردها إليهم، وطلب منهم الحل والمسامحة – فإن الله سبحانه يقبل توبته ويتوب عليه، وعليه أن يكثر من الأعمال الصالحة من الطاعات كالصلاة والصدقات والصيام وغيرها من وجوه البر والإحسان، ليبدل الله تلك السيئات حسنات كما قال تعالى بعد أن ذكر استحقاق الإثم لمن يعمل السيئات من الشرك والقتل والزنا، ثم استثنى منهم من تاب فقال: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2]. وفقك الله للتوبة النصوح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٩٦٤٣)

س٥: إذا اعتدى إنسان على فتاة وأنجب منها، وبعد ذلك تزوجها هل يعتبر هذا الزواج توبة أم لا؟

ج٥: مجرد زواجه بها لا يعتبر توبة، وإنما التوبة بالرجوع إلى الله، والندم على ما حصل من الزنا، والعزم على عدم العود إلى الزنا لو أتيحت الفرصة، فإذا تابا هذه التوبة ثم تزوجها بعد استبرائها بحيضة أو ولادتها إذا كانت حاملاً وكان ذلك عن طريق وليها الشرعي مع المهر

(١) رواه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:
أحمد ٣/٢٠، ٧٢، والبخاري ٤/١٤٩، ومسلم ٤/٢١١٨ برقم (٢٧٦٦)، وابن ماجه ٢/٨٧٥ برقم (٢٦٢٢)، وأبو يعلى ٢/٣٠٥-٣٠٦ برقم (١٠٣٣)، وابن حبان ٢/٣٧٦، ٣٨٠ برقم (٦١١، ٦١٥)، والبيهقي في (الشعب) ١٢/٣٦٨-٣٦٩ برقم (٦٦٦٣).

(٢) سورة الفرقان، الآية ٧٠.

ورضاها – صح العقد وصارت زوجة له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٩٧٦٩)

س: لي صديق أكبر مني سناً، وله معزة غالية في نفسي، وله ابنة صغيرة، وأنا للأسف عندي دين وعلى علم بالشرع، وأطلق لحيتي وأقصر ثوبي لوجه الله، ومحاولة لإرضائه، وكانت زيارتي لصديقي كثيرة باعتباري أخاً له، ولكن حدث أن صدر من ابنته التي تصغرني بعض التعلق بي، وبدأت تتقارب إلي وتشدني إليها، وحاولت أن ابتعد عنها ولكن لم ابتعد.

المهم أمسكت بيدي وأمسكت بيديها أكثر من مرة، وحدث كلام منها بأنها لا تستطيع الاستغناء عني وغير ذلك، وبعدها أحسست بذنبي الكبير وابتعدت عنها، وبقيت في نفسي خيانتي لصديقي الذي أمنني على بيته وابنته، وكانت هي بداية السبب والمشجعة، المهم ابتعدت وأصبحت لا أزورهم إلا كل شهر مرة، حيث لا يشعر الأب بسبب المقاطعة، وللأسف أجد عيني تتجه إليها. أرجو توضيح الآتي:

١ – حكم الشرع فيما فعلت.

٢ – كفارة ما فعلت من خيانتي لصديقي من إمساك يد ابنته أكثر من مرة، وكلامي معها وعدم غض بصري عند زيارتهم.

والعلاج لذلك هل سأفضح يوم القيامة عما فعلت مع العلم بأن الله ستره علي في الدنيا؟

ج: ما فعلته مع تلك البنت منكر وخيانة لأهلها، وعليك التوبة والاستغفار والإحسان إلى أهلها، وننصحك بالبعد عن موارد الفتن وأسبابها، ونرجو الله أن يستر عليك في آخرتك كما ستر عليك في الدنيا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس

الفتوى رقم (١٢٠٨٠)

س: لقد عاهدت الله سبحانه وتعالى بأن لا أعود مرة أخرى مهما كان الأمر إلى الزنا، رغم محاولة فتيات لي والتحرش بي وإرسالهن لي رسلاً لمقابلتهن، لكني أرفض ذلك للوفاء بعهدي مع الله وحده وخوفاً منه وحده، وفي ذات ليلة وأنا ماشي على الرصيف، نادتني امرأة وهي من الجماعة، وجارة في الوقت نفسه، وقالت: تعال، فجئت ودخلت ولم أعلم ماذا قصدها، وفتحت غرفة المجلس وأدخلتني، فإذا بي أجد امرأة سبق وأن تزوجتها على حب من الطرفين، ثم طلقتها بعد شهرين من الزواج، وذلك بالمضايقات وزعل كل أسرتي علي، إلا أن الفتاة لم تتزوج منذ (٦) سنوات، وهي حسب كلامها وكلام هذه المرأة رغبت في العودة إلى الزواج مني، وخلاصة الكلام: أن صاحبة البيت تركتنا في الغرفة وخرجت وأخذت في الكلام أنا وهي وطلبت مني أن أعود إليها بالزواج؛ لأنه لم يكن في قلبها سواي – حسب كلامها– والله أكون شجاعاً أمام أهلي الذين يرفضون زواجي منها لأسباب لا مبرر لها أو أعطيها كلمة أن تتزوج، وفي هذه الأثناء كنت أداعبها وأقبلها وأضمها إلي، حتى إني أنزلت في ملابسي، مما أقلقني وأزعجني كثيراً، وأنا قد عاهدت الله ونكثت بهذه الطريقة، وكل شيء لا يهمني سوى عهدي مع الله.

سؤالي هو: هل أنا يا سماحة الشيخ عاودت الزنا الذي عاهدت الله بعدم العودة إليه أم لا؟

وأنا بفارغ الصبر انتظر الإجابة، وجزاكم الله خيراً. كما أرجو منكم الدعاء لي بالوفاء مع الله سبحانه وتعالى؛ لأن دعاء الصالحين من أمثالكم مستجاب.

ج: يجب عليك أن تحمد الله جل وعلا أن وفقك للتوبة من الفاحشة، واحرص على مجالسة الصالحين، والإكثار من طاعة الله تعالى صلاة وصياماً وصدقة وحجاً واعتماراً وذكراً لله جل وعلا، وعليك الابتعاد عن مجالس السوء ورفاق السوء، وأما دخولك على مطلقتك وضمها وتقبيلها فذنب عظيم، فاستغفر الله جل وعلا منه. وفقنا الله وإياك للتوبة النصوح

والعمل بما يرضيه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٨٠٣)

س: لا شك أن فعل قوم لوط من أخبث الأعمال، فهل مرتكب هذه الكبيرة تقبل منه التوبة دون إقامة حد عليه، وهل إقامة الحد شرط في التوبة النصوح، مرتكب هذه الكبيرة (اللواط) فاسق، فهل التوبة تمحو عنه الفسق، هل ممكن لمرتكب هذه الكبيرة أو غيرها من الكبائر أن يكون من المتقين، وما يفعل هذا الشخص إن كانت بلده لا تقيم حدود الله، وما الحل لهذا الشخص إذ هو مريض من صغره بهذا المرض، وهو الآن عمره ما يقرب من سن العشرين، وما هو الحد الصحيح لهذه الجريمة الشنيعة (اللواط) خاصة وأن هذا الشخص فَعَلَ وفُعِلَ به، هل كما يقول بعض المشائخ عندنا: إن الحد على هذه الجريمة (اللواط) متروك للحاكم حيث إنه لم يثبت فيه شيء عن النبي ﷺ ولم يتفق الخلفاء الأربعة على حَدٍّ واحد لها؟ أفتونا مأجورين وجزاكم الله خيراً وسدد خطاكم.

ج: **أولاً**: أجمع المسلمون على أن فعل اللواط من الكبائر التي حرم الله تعالى في كتابه، قال تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾[1]، أي: متجاوزون من الحلال إلى الحرام، وأخرج الترمذي والنسائي وابن حبان في (صحيحه): أن النبي ﷺ قال: «**لا ينظر الله إلى رجل أتى ذكراً أو امرأة في دبرها**».

ثانياً: باب التوبة مفتوح لجميع العصاة حتى الكفار، حتى تخرج الشمس من مغربها، وشروط التوبة من حقوق الله هي: الإقلاع عن الذنب، والندم على ما مضى، والعزم على

(١) سورة الشعراء، الآيتان ١٦٥، ١٦٦.

عدم العودة، وليس من شروطها إقامة الحد، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾(١)، وقال: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾(٢).

ثالثاً: ينبغي لمن وقع في شيء من المعاصي أن يستتر بستر الله، ولا يفضح نفسه ويستغفر الله ويتوب إليه فيما بينه وبين ربه؛ لما أخرج الحاكم والبيهقي: «**اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها، فمن ألم بشيء من ذلك فليستتر بستر الله تعالى، وليتب إلى الله، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله**» وذكر الذهبي أن أصله في الصحيحين.

وأما الحد الشرعي لهذه الجريمة فمرجعه الحاكم الشرعي، هو الذي ينظر في القضية وملابساتها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٩٨٩)

س: أنا شاب عربي مسلم، وليس المهم من أي قطر عربي، أنا في الثامنة عشرة من عمري، ومشكلتي هي: إنني قد اغتلت من تحتي والعياذ بالله، فقد فعل بي عمل قوم لوط وأنا طفل لم أبلغ الحلم، ولا أدرك بعد، وكان الذي ارتكب هذه الجريمة وقتلني وأنا على قيد الحياة هو أحد أقربائي، والحمد لله الذي أنعم علي ونشأني تنشئة إسلامية تحت رعاية أب وأم قد أقول متدينين إن صح التعبير، ولا أزكي على الله أحداً، أنا الآن أعلم أن حد اللواط هو القتل، ولكن لا أحد إلا الله سبحانه وتعالى يعلم أني مفعول به، وسبب وجودي في بريطانيا هو أني ناجح في دراستي مبتعث من قبل حكومتي بعد المرحلة الثانوية للدراسة في الخارج و(بريطانيا).

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٢) سورة النساء، الآية ١٧.

وسؤالي هو: أرجو إرشادي ماذا أفعل؟ أبي لا يعلم بقصتي هذه، هل أعلمه؟ وأنا الآن أدرس في بريطانيا ولكن من شدة خوفي من عذاب الله، ولو أني بعض الأحيان أشعر أن الذنب ليس ذنبي، فأنا كنت طفلاً لا يدري خطر ما يفعل به، يقارب هذا الخوف أن يباعدني عن دراستي، ولقد سبب لي نقصاً في النفس، فأنا أشعر أني لا أستحق الحياة، وأن كل الناس أحسن مني، وهذا الشعور سبب لي حالة ارتباك مستمرة وارتعاش في يدي، والآن خوفي من فشلي في الدراسة، وخوفي حينما أقابل الله سبحانه وتعالى، وأعتقد أن بقائي في بريطانيا خير من رجوعي إلى أرض الوطن، ذلك أنني كنت أتوقع الفشل من قبل أن أبعث إلى بريطانيا، هل يجب أن أعلن قصتي على أهلي ويعرفونها، هل يجب أن أرجع من بريطانيا وأسلم نفسي إلى القضاء للقصاص؟ مع العلم أني محصن نفسي من عمل اللواط ولن أرتكبه على الإطلاق، ولا أعتقد أن إقامة الحد إلى خشية انتشار هذا المرض الخبيث، ومع ذلك فإنني أصلي وأقوم بالفروض الواجبة، وأنصح الطلبة ، وأحذرهم من ارتكاب المعاصي؛ كالزنا وترك الصلاة وغيرها، ولكنني في نفسي أشعر بالندم والحسرة على ذنب اقترف في حقي، أرجو وقد علمتم بقصتي إرشادي إلى ما يجب علي فعله جزاكم الله عني خيراً، فإنكم ستحيون نفساً مشرفة على الموت، ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً، وما أحمد الله عليه أن رغم كل هذا أن قوة الإيمان تمنعني أن أفكر في الانتحار والعياذ بالله، فهو فيه الهلاك كل الهلاك، ولكن لا أملك إلا أن أقول: رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

ج: إذا كان الواقع كما ذكرت، فلا حرج عليك ونرجو الله أن يتقبل توبتك تحقيقاً لوعده الصادق، قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[1]، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾[2]، وننصحك ألا تبلغ والديك بما مضى من ذلك الأمر؛ خشية حصول ما لا تحمد عقباه، وألا تذكر موضوعك هذا لأحد بعد، ولا تفشه، بل اجعله سراً بينك وبين ربك، والله يتولاك

(١) سورة طه، الآية ٨٢.

(٢) سورة النساء، الآية ٤٨.

بعفوه مع من وصفهم الله بقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾[1].

ولا تحدث نفسك بما ذكرت من الانتحار؛ لأن الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[2]، وإن حديثك لنفسك بالانتحار من نزغات الشيطان، يريد أن يوقعك في جريمة أخرى إذ علم منك التوبة مما مضى، ويئس من عودتك إلى المعصية، فاستعذ بالله منه عسى أن يحفظك من شره، وسر في طريق الخير علماً وعملاً، عزيز النفس قوي العزيمة، ولن يضرك ما مضى مادمت قد أقلعت عنه وتبت منه؛ ابتغاء مرضاة الله وخوف عقابه، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾[3].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٣١٤)

س١: رجل ارتكب جرائم عدة في شبابه، منها مثلاً: اللواط، إتيان البهائم، قذف المحصنات، إهمال في الصلاة وتكاسل عن الجماعة، وربما فاتته بعض الصلوات، الذهاب لبعض

(١) سورة آل عمران، الآيتان ١٣٥، ١٣٦.
(٢) سورة النساء، الآية ٢٩.
(٣) سورة الطلاق، الآيتان ٤، ٥.

المشعوذين لغرض علاج بعض الأقارب، ولكنه في حينها لم يكن يعلم أن الذهاب للمشعوذين وتصديقهم كفر، الغيبة والنميمة والحسد يكرهه ولكنه يشعر به أحياناً.

ج١: جميع ما ذكرته في هذه الأسئلة الستة أمور منكرة، تجب التوبة النصوح منها، وذلك بالإقلاع عنها والندم على فعلها وعدم العودة إليها مستقبلاً، مع الحرص على فعل الواجبات وترك سائر المعاصي والمنكرات، والإكثار من الاستغفار ونوافل الطاعات، فإن الحسنات يذهبن السيئات، نسأل الله له الهداية وأن يجنبه طرق الغواية إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٣١٢)

س٢: إذا سرق إنسان مالاً ثم أراد أن يتوب فأرجع المال إلى صاحبه بدون علم من صاحبه، فما حكم توبته؟

ج٢: إذا كان الواقع كما ذكرت وكان صادقاً في توبته وندم على ما حصل منه، وعزم على ألا يعود، فتوبته صحيحة، ولا يضره في توبته عدم علم المسروق منه بما رد إليه من ماله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٤٥٠)

س٢: إنسان كان منافقاً، وكان سارقاً، وكان يدعي أنه مسلم، ولكن تاب إلى الله، وندم على ما فعل، وتسامح مع إخوانه منهم بالجهر وبعضهم بالرسائل، ما هي نظرة الإسلام في هذا الإنسان؟

ج٢: إذا كان الواقع كما ذكرت من توبة ذلك الشخص من النفاق والسرقة، وتسامحه مع إخوانه وندم على ما وقع منه من الإساءة تاب الله عليه، وبدل ما تاب منه من المعاصي حسنات فضلاً منه تعالى وإحساناً، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1]، وقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٩٣٩)

س: يكون الإنسان في فترة من حياته في عبث وفجور وعدم خشية من الله، يلهو ويلعب ويبذر ويعصي، حتى يتوب الله عليه، ويكون من الناس الذين فضلهم الله ويريه طريق الحق، وفي هذه الفترة يقترف آثاماً منها في حق ربه ومنها في حق الناس، أما ما بينه وبين ربه فربه سيغفر له بإذنه مادام تاب ورجع وأناب وعمل صالحاً، أما بخصوص حقوق الآدميين فمنها ما هو مال، ومنهم من اغتبته، ومنهم من قد غررت به في سلعته، فأصبح التفكير في الديون وأصحابها، وأنا لا أهتدي إلى أصحابها، أو إلى المبلغ بعينه، فأصبح حملاً على ظهري ينغص علي

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٢) سورة الفرقان، الآيات ٦٨-٧٠.

حياتي، فهل إلى خروج من سبيل؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: من شروط التوبة من حقوق العباد أداؤها إليهم، فإن كان الحق مالاً رده، وإن كان غير مال استسمحه إن طمع في مسامحته، وإن خشي مضرة في ذلك أحسن إليه قدر المستطاع ودعا له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٨٥)

س٢: كنت عملت خطايا كبيرة وأنا جاهل، وأحلف بالله ولم أكفر عن يميني، والآن هداني الله وأريد أن أدفع شيئاً كثيراً كفارة لما ذكرت، فأفيدوني.

ج٢: عليك أن تتوب إلى الله مما فرط منك من المعاصي، وأن تكثر من الاستغفار والأعمال الصالحات، وخاصة أداء الصلوات الخمس في أوقاتها جماعة في المساجد، وترد المظالم لأهلها ما أمكن، وأن تستسمح من لم تستطع رد مظلمته إليه؛ رجاء أن يبدل الله سيئاتك حسنات، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٧٠ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا﴾[1]، وقال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[2]، وقال

(١) سورة الفرقان، الآيات ٦٨-٧١.

(٢) سورة هود، الآية ١١٤.

النبي ﷺ: «**اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن**»[1]، وعليك أيضاً أن تكفر عن حلفك بالله، فتطعم عشرة مساكين، خمسة آصع من بر أو تمر أو أرز أو نحو ذلك من أوسط ما يطعمه أهلك، لكل مسكين نصف صاع، إلا أن تكون الأيمان كثيرة على أفعال مختلفة، فالواجب أن تكفر عن كل واحدة منها بالكفارة المذكورة، والعمدة في ذلك على غلبة الظن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٦٩٣٥)

س٣: ما معنى الإصرار على المعصية، وهل إذا كرر المسلم الذنب ثم تاب منه ثم رجع إليه ثم تاب وهكذا بدافع الهوى والضعف يعتبر مصراً على المعصية؟

ج٣: الإصرار هو التصميم على الاستمرار في المعصية، أما إذا فعل المعصية ثم تاب منها توبة نصوحاً ثم غلبته نفسه فعاد إليها ثم تاب توبة نصوحاً وعاد إليها وهكذا - فلا يعد مصراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) رواه من حديث أبي ذر رضي الله عنه:
أحمد ٥/١٥٣، ١٥٨، ١٧٧، والترمذي ٤/٣٥٥ برقم (١٩٨٧)، والدارمي ٢/٣٢٣، والبزار (البحر الزخار) ٩/٤١٦ برقم (٤٠٢٢)، والطبراني في (مكارم الأخلاق) ص/٣٩، برقم (١٣)، ت: فاروق حماده، والحاكم ١/٥٤، والخرائطي في (مكارم الأخلاق ومعاليها) ١/٩ برقم (٣)، ت: خندقاوي، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ٢/٨٦ برقم (١٢١١)، وأبو نعيم في (الحلية) ٤/٣٧٨، والقضاعي في (مسند الشهاب) ١/٣٧٩ برقم (٦٥٢)، والبيهقي في (الشعب) ١٤/١٨٠ برقم (٧٦٦٣) ط: الهند.

obeikandi.com

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٥٣٠)

س٢: قرأت لكم فتوى بأن حلق اللحية حرام، فهل هو حرام مثل عمل الفواحش؟

ج٢: الإصرار على حلق اللحية من الكبائر، والزنا واللواط ونحوهما من الكبائر، وكل له درجته من الإجرام، والذي يقدر جرم كل منها هو الله، فهو الذي يعلم درجة الشر في كل منها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٧٩)

س: يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ وحديث الرجل الذي أصاب من امرأة قبلة.. إلخ. وحديث: (إذا توضأ المسلم خرجت خطاياه مع الماء أو مع آخر قطر الماء) إلخ، فهل معنى هذه الأحاديث أن الوضوء والصلاة وقراءة القرآن والصدقة تكفر الذنوب مثل النظر إلى النساء والكلام معهن؟ أرجو التكرم بالإفادة.

ج: مكفرات الذنوب كثيرة، وهذا من فضل الله وسعته على عباده ورحمته بهم سبحانه، وما في النصوص المذكورة من مكفرات الذنوب، لكن ليس معنى هذه المكفرات وما في معناها أن يقدم الإنسان على المعاصي والشهوات، ويصر عليها بحجة أنه يعمل هذه الحسنات فتكفرها، فهذا لا يقوله أحد، ولا تؤدي إليه هذه النصوص، وإنما المسلم مطالب بأصل الشرع بعمل الأوامر واجتناب النواهي، وإذا قارف معصية فعليه المبادرة إلى التوبة النصوح بالإقلاع عنها، والتأسف على ما وقع منه، وعقد العزم بعدم العودة إليها، فهذه مع ما يحصل للمسلم من الخير مثل الوضوء والصلاة وفعل الحسنات – تكاثر السيئات وتكفرها إذا اجتنب الكبائر؛ لقول الله سبحانه: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ

﴿نُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾[1]، وقول النبي ﷺ: «**الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر**»، وفي لفظ: «**مالم تغش الكبائر**» خرجه الإمام مسلم في (صحيحه).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٩١١٠)

س: شاب تاب إلى الله توبة نصوحاً، وبالفعل استمر على ذلك تقريباً ٦ سنوات، ولكنه عاد إلى معصية الله، إذا كانت المعصية التي ارتكبها ليست من الكبائر، ولكن كلما أراد التوبة لم تقو عزيمته، فجاء بكتاب الله الكريم، ووضع يده عليه وأقسم بالله وحق الكتاب الكريم أن لا يعود للمعصية، ولكن عاد إليها بعد فترة، وفي المرة الأخيرة ندم كثيراً ودعا الله وبكى في دعائه وعقد العزم الصارم على التوبة، علماً أنه في تلك الفترات كان دائم الصلاة، فهل تقبل توبته، وما حكم الشرع في ذلك؟

ج: **أولاً**: إذا كان الواقع ما ذكر فتوبته صحيحة، ونرجوا الله أن يتقبلها منه وأن يحفظه فيما بقي من العود إلى المعاصي.

ثانياً: على المذكور أن يكفر كفارة اليمين وهي إطعام عشرة مساكين كل مسكين نصف صاع من أرز أو بر أو نحوهما أو كسوتهم أو تحرير رقبة مؤمنة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام.

ثالثاً: ليس لأحد أن يحلف بحق القرآن؛ لأن حق القرآن تعظيمه منا، واتباعه، والإيمان بأنه كلام الله سبحانه، وهذه كلها من أفعالنا، والمخلوق لا يحلف به ولا بأفعاله، وإنما الحلف يكون بالله سبحانه أو باسم من أسمائه أو صفة من صفاته سبحانه؛ لقول النبي ﷺ: «**من كان**

(١) سورة النساء، الآية ٣١.

obeikandi.com

حالفاً فلا يحلف إلا بالله أو ليصمت».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١١٨١٥)

س٤: في مرة حلفت على ألا أرتكب بعض المحرمات زجراً لنفسي، ولكن بعد زمن أوقعني الشيطان في ذلك، فماذا أفعل؟

ج٤: يجب عليك أن تتوب إلى الله، وتكف عن المعاصي وتكفر عن يمينك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠١٧٤)

س١: ما حكم من أراد التوبة وقد مات والداه وهو لهما عاق؟

ج١: عليه التوبة إلى الله من العقوق، وأن يحسن إلى والديه الميتين بالدعاء لهما، ويحسن بالصدقة عنهما، والحج والعمرة عن كل واحد منهما إذا كان قد حج عن نفسه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٤٢)

س: استفتاني رجل طاعن في السن بقوله: إنه في أول قيام الدولة السعودية في هذه المنطقة استأذن شيخ قبيلته من أمير بيشة في ذلك الوقت في السماح له بغزو تهامة، فأذن له، ثم ندبهم شيخ قبيلته للخروج فخرج، وحصل قتال بينهم وبين أهل تهامة، وقتل منهم أربعة أشخاص،

وانفرد هو بقتل شخص تهامي في تلك الموقعة، وسألته عن الدافع إلى خروجه فأجاب بأنه خرج مع قبيلته بطلب من شيخه بقصد قتال أهل تهامة، وإخضاعهم، ويسأل عما يبرئ بـه ذمتـه فأرجو الإفادة.

ج: إذا كان الواقع كما ذكر فالأحوط لهذا المستفتي: أن يستغفر الله، ويتوب إليه، ويكثر من الأعمال الصالحات؛ عسى الله أن يغفر له ويتوب عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٩٥٠٤)

س٦: كان لا يصلي ويشرب الخمر ويرتكب الفواحش، ومعه مال كثير مـن كسـب حرام، ثم تاب إلى الله من جميع ما تقدم عدا المال، فهل يلزمه التخلص منه، أم إنه يقاس علـى المسلم الجديد الذي لا يسأل عن مصدر ماله قبل ذلك؟

ج٦: من تاب من الكسب الحرام وجب عليه التخلص من ذلك المال الخبيـث، وإذا لم يستطع حصره أخرج ما يظن أن فيه براءة لذمته، هذا إذا لم تكن معاصيه مخرجـة لـه مـن الإسلام.

أما إذا خرج من الإسلام بفعل شيء من نواقضه المعروفة ومن ذلك على الصحيح مـن قولي العلماء ترك الصلاة ولو لم يجحد وجوبها فإن التوبة هي الإتيان بالصلاة مع الدخول إلى الإسلام من جديد، وهذا يجبُّ ما قبله، ولا يلزمه التخلص من الأموال التي حصل عليها مـن تجارة محرمة في حال كفره؛ لقول الله تعالى عن الكفـار: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾[1]، وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**الإسلام يجبُّ ما قبله والتوبة تجب ما كان قبلها**».

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٨.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٩٨٣)

س١: من أسلم ولديه أموال حرام قبل إسلامه، فما العمل بالمال: هل يتصدق بها، وهل يجوز له أن يستثمرها، بعد استثمارها تكون له حلالاً أو حراماً؟ أفيدونا في أقرب وقت ممكن جزاكم الله عنا خير الجزاء.

ج١: من أسلم ولديه أموال من كسب حرام فإنها ملك له، ولا يجب عليه التخلص منها؛ لأن الإسلام يجب ما قبله، وأما ما كان من هذه الأموال من حقوق الآدميين فإنه يجب إعادتها لأصحابها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثامن من الفتوى رقم (٧٧٣١)

س٨: هل الإنسان يؤاخذ بحديث النفس شره وخيره؟

ج٨: مجرد الخواطر السيئة لا يؤاخذ بها الإنسان، ومجرد الخواطر الخيرة لا تعتبر حسنة، أما إذا عزم على الشر ثم فعله كتب عليه سيئة، فإن كف عنه مختاراً لوجه الله كتب له حسنة، وإن عزم على الحسنة وفعلها كتب له عشر حسنات أو أكثر، وإن عزم عليها و لم يفعلها لموانع قهرية كتبت له حسنة؛ لما ثبت عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك؛ فمن هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة، وإن هَمَّ بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة،**

وإن هَمَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هَمَّ بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة»[1] رواه البخاري ومسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (٧٥٣٩)

س٧: هل الإنسان يعاقب على خواطر السوء التي تمر في ذهنه وهو يعيش في البلد الحرام؟

ج٧: لا يعاقب الإنسان على خواطر السوء التي تمر في ذهنه وهو يعيش في البلد الحرام أو غيره؛ لقوله ﷺ: «**عفي لأمتي ما حدثت به أنفسها مالم تعمل أو تتكلم**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) رواه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:
أحمد ١/٢٢٧، ٢٧٩، ٣١٠، ٣٦١، والبخاري ٧/١٨٧، ومسلم ١/١١٨ برقم (١٣١) واللفظ له، والنسائي في (الكبرى) ٧/١٢٧-١٢٨، ١٠/٣٨٨ برقم (٧٦٢٣، ١١٨٠١)، والدارمي ٢/٣٢١، وابن منده في (الإيمان) ١/٤٩٤، ٤٩٥ برقم (٣٨٠، ٣٨١)، وعبد بن حميد ١/٦٠٠ برقم (٧١٥)، والطبراني ١٢/١٢٥ برقم (١٢٧٦٠، ١٢٧٦١)، والبيهقي في (الشعب) ٢/١٦٥، ١٦٦ برقم (٣٢٨، ٣٢٩) ط: الهند.

obeikandl.com

الزهـــد

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٥١٩)

س٣: ما هو الزهد، هل الزهد لبس الثياب المرقوعة، وصيام الـــدهر، والابتعـــاد عـــن المجتمع، أو غير ذلك؟ إن كان غير ذلك ما الدليل؟

ج٣: ليس الزهد لبس المرقع من الثياب، ولا اعتزال الناس والبعد عن المجتمع، ولا صيام الدهر، فإن النبي ﷺ سيد الزاهدين، وكان يلبس الجديد من الثياب، ويتزين للوفود وفي الجمع والأعياد، ويخالط الناس، ويدعوهم إلى الخير ويعلمهم أمور دينهم، وكان ينهى أصحابه رضي الله عنهم عن صيام الدهر، وإنما الزهد التعفف عن الحرام، وما يكرهه الله تعـــالى، وتجنـــب مظاهر الترف والإفراط في متع الدنيا، والإقبال على عمل الطاعات، والتزود للآخـــرة بخـــير الزاد، وخير تفسير له سيرة النبي ﷺ العملية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٧١٩)

س٢: كيف يرى المسلم الدنيا على حقيقتها حتى لا يقع في أخطاء كثيرة؟

ج٢: يرى أن متاع الدنيا قليل، وأن الآخرة خير وأبقى، ويتبصر في الأمثال التي ضـــربها الله تعالى للدنيا؛ ليعرف حقيقتها، وأنها دار ممر وعبور لا دوام لها، فيتزود منها بالعمل الصالح للدار الآخـــرة، قـــال الله تعـــالى: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ

ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ٢٠ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[2]، فمن عرف الدنيا كما وصفها الله في الأمثال لم يغتر بها، وتزود منها للدار الآخرة رجاء أن يكتبه الله في السعداء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٥٣٣)

س١: إنني حينما أسمع الخطب والمواعظ يرق قلبي، ولكن عندما أذهب إلى إخواني والأهل يطير كل ما سمعت وكأنني لم أسمع شيئاً فما العلاج في ذلك؟

ج١: تأثرك بالمواعظ والخطب دليل على إيمانك، وأن فيك خيراً؛ لأنه لا يتذكر إلا المؤمنون، ولا يتعظ إلا المتقون، قال تعالى: ﴿وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[3]، فاستمر على استماع المواعظ والإنصات للخطب

(١) سورة الكهف، الآيتان ٤٥، ٤٦.
(٢) سورة الحديد، الآيتان ٢٠، ٢١.
(٣) سورة الذاريات، الآية ٥٥.

مع ملازمة التقوى عسى الله أن ينفعك بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٥٧)

س١: إن أبواب المحرمات كثيرة، وقد نهانا الله ورسوله عن أمور كثيرة بعضها بينة وأخرى يصعب تمييزها إلا من أهل العلم، فلذلك ارتأينا أن نكتب ونعرض عليكم الموضوع وننتظر منكم الجواب، هناك كثير من المحرمات يستهين بها المسلمون في بلاد الغرب، فقد ندخل أحد المحلات ونرى شاباً من دولة إسلامية أو امرأة ترتدي الحجاب، يشترون أي شيء سوى أن يكون لحم خنزير أو خمر، لا يفكرون في دقيق التفاصيل؛ لأنهم عاشوا في بيئة لا تحاول البحث الدقيق في خبايا الأمور، حتى لا تصبح عليهم الحياة صعبة كما يعتقد، أو أنه لا يحاول بنفسه لضعف الوازع الديني عنده.

ج١: الواجب الحذر مما فيه شيء من هذه المحرمات، وأن يحتاط المسلم لدينه، خاصة إذا كان في بلاد الكفر.

وما يفعله من ذكرت من المسلمين خطأ، والواجب عليكم نصحهم وتبصيرهم فيما يخفى عليهم، وقد قال النبي ﷺ: «**الدين النصيحة**»، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» رواه مسلم من حديث تميم الداري رضي الله عنه، وقال ﷺ: «**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٥٢)

س: ما حكم الإسلام في حب المال وجمعه؟

ج: المال محبب للنفوس كما قال الله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[1]،

(١) سورة الفجر، الآية ٢٠.

وقال: ﴿إِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[1]، ولكن لا ينبغي للإنسان أن يحمله حب المال على كسبه من الطرق المحرمة أو الطرق غير المشروعة، كما لا ينبغي للإنسان البخل بالمال عن إخراج الواجبات الشرعية أو النفقات الواجبة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٤٠٤)

س٢: ما حكم ادخار المال، وإذا كان صاحبه مسئولاً من عائلة، ولكنه يدخل كمية من المال شهرياً لرغبته –إذا شاء الله– أن يدرس بعدما أنهى المرحلة الثانوية، فهو الآن يعمل، ولعله يستطيع –إذا شاء الله– أن يترك مهنته كعامل ليتحول إلى طالب بعد زمن طال أو قصر، فما الحكم في ادخار المال؟

ج٢: إذا أدى زكاة ماله، وأدى ما هو واجب عليه من نفقات دون تقتير – فله ادخار ما زاد من ماله إلى وقت حاجته إليه لنفسه ولمن يعول، وما قد يجدُّ من الأحداث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٨٦)

س: انتشرت عادة التسول في الكثير من بلاد المسلمين، وبخاصة في المساجد ودور العلم، فلا يكاد الإمام يقبل على المصلين بوجهه عقب السلام حتى يثب متسول أو أكثر أمام الصفوف فيعرض حالته وربما تباكى ليميل القلوب ويستحوذ عليها، وهو يسأل المسلمين العون والمساعدة، وربما تظاهر بأنه مبتلى بعاهة هو منها بريء، وهذا الأمر يؤدي إضافة إلى

(١) سورة العاديات، الآية ٨.

obeikandl.com

التغرير بالمسلمين وأخذ أموالهم بغير حق إلى التشويش على الذاكرين الذين يأتون بأذكار السنة عقب الصلاة، فيقطع عليهم المتسول ذكرهم ويشوش ذهنهم، فلا يكاد يعرف أحدهم ماذكر ولا نسي.

فهل يا سماحة الشيخ من بأس في أن يحذر الإمام المصلين من إعطاء مَن هذه صفته من المتسولين، وإذا غلب على الظن كذب المتسول فهل يجوز طرده من المسجد، وهل يعتبر تحذير المسلمين من بعض المتسولين وحثهم على عدم إعطائهم لما قد يظهر من فساد دعواهم – يعتبر من النَّهر الذي نهى الله عباده عنه بقوله: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ؟ وأخيراً ما المقصود بالزجر أو النهر في الآية الكريمة، وما هي صفة السائل الذي لا يجوز نهره؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: يجوز سؤال الناس شيئاً من المال للمحتاج الذي لا يجد ما يكفيه، ولا يقدر على التكسب، فيسأل الناس مقدار ما يسد حاجته فقط، وأما غير المحتاج أو المحتاج الذي يقدر على التكسب فلا يجوز له المسألة، وما يأخذه من الناس في هذه الحالة حرام عليه؛ لحديث قبيصة بن مخارق الهلالي رضي الله عنه قال: تحملت حمالة، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «**أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها**» ثم قال: «**يا قبيصة: إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فَحَلَّت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش** – أو قال: سداداً من عيش– **ورجل أصابته فاقة، حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش** – أو قال: سداداً من عيش– **فما سواهن من المسألة يا قبيصة فسحت يأكلها صاحبها سحتاً**» رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود، وحديث: «**من سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جمراً**»[1]، وحديث: «**إن الصدقة لا تحل لغني**

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/٢٣١، ومسلم ٢/٧٢٠، برقم (١٠٤١)، وابن ماجه ١/٥٨٨-٥٨٩ برقم (١٨٣٨)، وابن أبي شيبة ٣/٢٠٩، وأبو يعلى ١٠/٤٧٤-٤٧٥ برقم (٦٠٨٧)، والطحاوي في (شرح المعاني) ٢/٢٠، وابن حبان=

ولا لذي مرة سوي»[1] رواه الخمسة إلا ابن ماجه والنسائي، والواجب مناصحته، وعلى العلماء بيان هذا للناس في خطب الجمعة وغيرها، وفي وسائل الإعلام، ونهر السائل المنهي عنه في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[2] المراد به: زجره ورفع الصوت عليه، وهو يشمل السائل للمال والسائل عن الأحكام الشرعية؛ لكن هذا لا يمنع إرشاد السائل المخطئ في سؤاله، ومناصحته بالحكمة والموعظة الحسنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

= ١٨٧/٨ برقم (٣٣٩٣)، والقضاعي في (مسند الشهاب) ٣١٣/١ برقم (٥٢٥)، والبيهقي ١٩٦/٤.

(١) رواه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:
أحمد ١٦٤/٢، وأبو داود ٢٨٦/٢ برقم (١٦٣٤)، والترمذي ٤٢/٣ برقم (٦٥٢)، والدارمي ٣٨٦/١، والدارقطني ١١٩/٢، وعبدالرزاق ١١٠/٤ برقم (٧١٥٥)، وابن أبي شيبة ٢٠٧/٣، ٢٧٥/١٤، والطحاوي في (شرح المعاني) ١٤/٢، والطيالسي ٢٩/٤ برقم (٢٣٨٥)، ت: محمد التركي، والحاكم ٤٠٧/١، والبيهقي ١٣/٧، والبغوي ٨٢/٥ برقم (١٥٩٩).

(٢) سورة الضحى، الآية ١٠.

obeikandl.com

تفسير الأحلام

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٦٠٦)

س٤: الأحلام المنوية ما حكمها وهل لها تفسير، وهل عليها عقاب أم لا؟

ج٤: الأحلام التي يخيل فيها للنائم أنه يجامع هي نوع من الخيال، ولا إثم على الإنسان فيها ولا عقاب، سواء نزل منه مني أم لا، إلا إنه يجب عليه الغسل إذا نزل منه المني بسبب هذا الحلم الخيالي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس
عبدالله بن سليمان بن منيع	عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

السؤال الثاني عشر من الفتوى رقم (٣٧٨٥)

س١٢: إني أحلم في منامي أنه صار علي حادث بالسيارة لا سمح الله، أو قتل أحد جماعتي، وهذه الرؤيا لا تحصل إلا بعد صلاة الفجر، فأرجو تفسير ذلك.

ج١٢: هذا من الشيطان، وعليك بعد الاستيقاظ أن تنفث عن يسارك وتستعيذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت ثلاث مرات، ثم تنقلب على جنبك الآخر، فإنها لا تضرك، ولا ينبغي أن تخبر بها أحداً؛ لقول النبي ﷺ: «**الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم منها ما يكره فلينفث عن يساره ثلاث مرات، وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى ثلاث مرات، ثم ينقلب على جنبه الآخر فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحداً**»[(١)].

(١) رواه من حديث أبي قتادة رضي الله عنه:
أحمد ٥/٢٩٦، ٣٠٠، والبخاري ٤/٩٥، ٧/٢٥، ٨/٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ومسلم ٤/١٧٧١، ١٧٧٢ برقم (٢٢٦١)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٥٠٧-٥٠٩) برقم (٨٩٦-٩٠١)، والدارمي ٢/١٢٤، والطبراني في (الأوسط) ٥/١٧٠، ٨/٣١٠ برقم (٤٩٧٥، ٨٧٢٤).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (١٨٢٥٢)

س٩: أنا امرأة ولله الحمد محافظة على الصلاة، وعلى جميع الفروض، فكل ليلة بعد أن أنام أرى في المنام وكأنني لم أصلِّ صلاة العشاء، فأستيقظ فزعة مرعوبة من الحلم، فأسأل أولادي وأتذكر: هل صليت صلاة العشاء أم لا؟ فيخبرونني أنني صليت الصلاة في وقتها، أو قبل أن أنام، والحمد لله أنني أصلي قبل فوات موعد الصلاة، ومع هذا أرى أنني لم أصلِّ بعض الصلوات أو صلاة العشاء، فسر لي هذه الرؤيا جزاك الله خيراً.

ج٩: هذه الرؤيا وأمثالها من الشيطان، لا تلتفتي لهذه الأحلام، وعليك عند النوم قراءة آية الكرسي مرة واحدة وسورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات عند النوم من أجل أن يذهب الله عنك ما ذكرت، وإذا رأيت مثل هذه الرؤيا المكروهة فاتفلي عن يسارك ثلاث مرات إذا استيقظت، وتعوذي بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت ثلاث مرات، ثم انقلبي على جنبك الآخر ولا تخبري أحداً، فإنها لا تضرك، هكذا أمر النبي ﷺ بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٣٩٢٤)

س٢: إني أرى في المنام كأني أغتسل وأصلي وأقرأ القرآن، فهل لي بها ثواب؟

ج٢: ليس في الصلاة أو القراءة أو الاغتسال أو نحو ذلك في المنام ثواب، كما أنه ليس على من رأى في المنام أنه فعل جريمة عقاب؛ لأن النائم غير مكلف؛ لقول النبي ﷺ: «**رفع القلم عن ثلاثة..**» ومنها: النائم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٢٥٩١)

س٣: منذ أربع سنوات حتى الآن في أغلب الأيام أحلم حلماً لم أعرف سببه، وهذا الحلم أقلقني جداً، وبدأت أخاف؛ لأني أحلم هذا الحلم على أشكال مختلفة، ومن هذه الأنواع وجدت زوجي واقف مع واحدة عارية، وآخر أجده متزوج بواحدة أجنبية، ويصرف عليها جميع ما عنده بالرغم أنها متبرجة جداً، ويتركنا ويذهب إلى خارج البلاد، وهكذا دائماً، بالرغم أني أحبه جداً؛ لأنه قبل كل شيء أخ ملتزم جداً يراعي ربه في عمله وبيته ولم يقصر في أي شيء، وأنا والحمد لله لم أفكر في أي طلب من طلباته، وأحمد الله كثيراً أنه وهبني منه أولاداً، وأشكر الله على نعمه أنه وهبني الصحة والعافية والجمال، وأنا حريصة كل الحرص على أن أعمل كل ما يرضي الله أولاً، ثم زوجي وبيتي ثانياً، وأنا والحمد لله لم أشتكي لأحد من أي صغيرة وكبيرة، خاصة ببيتي، وأهلي يحبونه كل الحب، ولم أرسل إليكم هذه الأسئلة إلا بعد أن تعبت ولم أجد أحداً أقول له إلا أنتم، أرجو من الله أن يحفظكم ويسدد خطاكم فيما يرضي الله، وأن يرحمكم الله في الدنيا والآخرة.

ج٣: إذا كان الأمر كما ذكرت فالظاهر أن أحلامك من حديث نفسك حال اليقظة وأنها نشأت من تأكد حبك لزوجك وزيادة غيرتك وحرصك عليه وحسن عشرته لك، فلا تبالي بهذه الأحلام، ولا تشغلي بها بالك، واجتهدي في الإحسان إليه، ودعي عنك الأوهام، واسألي الله تعالى أن يديم التوفيق بينكما، ويجعل منكما أسرة مباركة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٠٨٣)

س٢: رجل حصل له أثناء النوم احتلام بجماع والدته، وتكرر معه ذلك ثلاث مرات مختلفة دون أن ينزل مني، ما هو رأيكم في ذلك؟

ج٢: الاحتلام إذا لم يحصل منه إنزال المني فإنه لا يوجب الاغتسال؛ لقوله ﷺ: «**الماء من الماء**»، يعني: أن الاغتسال في الاحتلام إنما يجب بسبب إنزال المني، والمشروع إذا رأيت مثل هذه الرؤيا المكروهة: أن تنفث عن يسارك ثلاث مرات، وأن تتعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت، ثم تنتقل على جنبك الآخر، ولا تخبر بها أحداً ولا تضرك؛ لقول النبي ﷺ: «**إذا رأى أحدكم ما يكره فلينفث عن يساره ثلاث مرات، وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رآه ثلاث مرات، ثم ينقلب على جنبه الآخر، فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحداً**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

الطب

الفتوى رقم (٣٨٢٩)

س: بمطالعتي لمجلة الدعوة العدد (٧٧٨) وتاريخ ١٤٠١/٢/٢٢هـ، الصحيفة (٣٢) وجد أن الكاتب لما ورد في تلك الصحيفة ذكر جملة: (إنه مما لا شك فيه -كما سبق أن أوضحنا- أنه كلما زادت الرعاية الصحية قل عدد الوفيات وزاد عدد السكان).

أقول أمام هذا: إن الرعاية الصحية لها دورها الفعال في صحة الأبدان، ومكافحة بعض الأمراض، إلا أن تلك الرعاية لا دخل لها في الآجال، حيث ذلك في علم الله وتحت تصرفه ومحدودة الآجال كما قال تعالى: ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾[1]، **لذلك رأيت أني وهناك الكثير من أمثالي يرغب في إيضاح ذلك بشكل أوسع، هل للرعاية الصحية دور في تأخير الآجال كما قال الكاتب؟ وإذا كان لا وأن الآية أعلاه تعطي الدليل القاطع من ذلك، ولم تنسخ ، فأرجو إيضاح ذلك.**

ج: مضت سنة الله تعالى في خلقه أن يربط المسببات بأسبابها، فربط إيجاده النسل بالجماع، وإنباته الزرع ببذر الحبوب بالأرض وسقيها، والإحراق بالنار، والإغراق أو البلل بالماء إلى غير ذلك من الأسباب ومسبباتها، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ ﴾[2]، وقال: ﴿ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ۝١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ۝١٥ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴾[3]، وقال: ﴿ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ۝٩ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ۝١٠ رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴾[4]، وقال: ﴿ يُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ

(١) سورة يونس، الآية ٤٩.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.
(٣) سورة النبأ، الآيات ١٤-١٦.
(٤) سورة ق، الآيات ٩-١١.

﴾[1].

فهذه الآيات وأمثالها تضمنت أسباباً مادية ومسببات معنوية ومادية ربط الله بينهما وجعل الأولى سبباً في الثانية، وكلاهما من خلق الله تعالى وبقضائه وقدره، وهناك أسباب معنوية رتب الله عليها مسببات مادية ومعنوية، وأنشأها بها، وهو قادر على أن يخلق المسببات بدون أسبابها، لكنه سبحانه جرت سنته أن يخلق هذه بتلك، ويوجدها بها؛ لحكمة يعلمها، قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ۝٢ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ﴾[2]، وقال عن نبيه هود عليه الصلاة والسلام في دعوته لقومه: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴾[3]، وقال عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام في دعوته قومه: ﴿ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[4]، وقال تعالى عن رسله عليهم الصلاة والسلام في دعوتهم لأممهم: ﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ

(١) سورة الأنفال، الآية ١١.
(٢) سورة هود، الآيات ١-٣.
(٣) سورة هود، الآية ٥٢.
(٤) سورة نوح، الآيات ٢-٤.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى ﴾[1].

وقد ذكر سبحانه أن جماعة من المنافقين قالوا عن إخوانهم الذين قتلوا في غزوة أحد: ﴿ لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾[2]، فأمر سبحانه رسوله محمداً ﷺ أن يقول لهم: ﴿ لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ ﴾[3]، فبين أن قتل النفس مرهون بسببه، وأن القتيل ميت بأجله لا قبله ولا بدون سبب، وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «**من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه**» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وعلى هذا فللرعاية الصحية دورها الفعال في صحة الأبدان ومكافحة الأمراض كما قال السائل، لكن بإذن الله وتقديره على ما سبق في علمه تعالى وبجعله تلك الرعاية سبباً لنتائجها وترتيبه مسبباتها عليها بقضائه وقدره حسبما سبق في علمه تعالى، فتبين بهذا أن للأسباب دخلاً في مسبباتها من جهة جعل الله لها سبباً، ومن جهة أمره سبحانه بالأخذ بها رجاء أن يرتب الله مسبباتها عليها، لا من ذاتها ولا بتأثيرها استقلالاً في نتائجها، بل بجعل الله لها مؤثرة، ولو شاء الله أن يسلبها خواصها التي أودعها فيها لفعل؛ كما وقع في سلبه النار خاصتها، فلم تحرق خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، بل كانت برداً وسلاماً عليه، وفي سلبه خاصة السيولة والإغراق عن ماء البحر حتى مر موسى عليه الصلاة والسلام وقومه بأمن وسلام، ورد تلك الخاصة إليه عند مرور فرعون ومن معه فأغرقهم، والمسببات مرهونة بأسبابها قضاء وقدراً، حتى الآجال طولاً وقصراً مع الرعاية والإهمال على مقتضى ما سبق في علمه تعالى،

(١) سورة إبراهيم، الآية ١٠.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٥٦.
(٣) سورة آل عمران، الآية ١٥٤.

فقول السائل: (إن الرعاية لا دخل لها في الآجال) ليس بصحيح على وجه الإطلاق، فإن لها دخلاً في ذلك على ما تقدم بيانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٤٨٤)

س: كما تعلمون أن الطب والعلوم الطبية جلبناها وتعلمناها من الغرب بكل ما فيها من غث وسمين، وبما أن نشأة الطب في الغرب لم تكن نابعة من تصور إيماني صحيح أو ديني على الأقل لو مسيحياً سليماً من التحريف، لذلك كانت هناك أشياء في عالم الطب لا بد وأن تتنافى مع ديننا الحنيف، لذلك أحببت عرض هذه القضية لتكررها يومياً في عالم الطب، فأقول وبالله التوفيق: (هناك بعض المرضى من هم يعانون من مرض سيؤدي حتماً في مفهوم الطب إلى أن يكون صاحبه متخلفاً عقلياً، بل قد يؤدي فيه مرضه إلى أن يعيش حياة كلها أمراض ومشاكل، وأقرب مثال هو: أمراض المخ والجهاز العصبي، وقد يكون هذا المريض في داخل الرحم حيث تدل التحاليل الطبية مثلاً أن هذا الطفل سيولد معتوهاً بصورة يكون معها أتعاب لوالديه، بالإضافة إلى ما يكون له هو في حياته.

وفي الغرب هناك فكرة معترف بها، أنه من الأحسن أن لا يعالج هذا الطفل الأول، بصورة جادة تماماً، يعني يعطى الفرصة ليموت، بعكس لو كان طفلاً يؤدي علاجه إلى برئه تماماً، وكذلك يجهض الطفل الثاني ليترل ميتاً، بل قد يطلب الوالدان أحياناً هذا أو ذلك، مدعين أنهم يريدون إراحة الطفل.

أقرب مثال ما حصل منذ أيام قريبة جداً جاء إلينا طفل عمره ٧ سنوات، يعاني من تخلف عقلي شديد جداً، لدرجة أنه لا يمشي ولا يجلس، ورأسه مليء بالجروح من جراء الطيحات، وأصيب بمرض الزائدة الدودية، وقف الطبيب الأخصائي ليسأل: هل يعمل له عملية جراحية أو نتركه هو ومستقبل مرضه، قلت: الأمر ليس إلي، بل راجع إلى أهل العلم والدين؛ لأن هذه

قضية ليست سهلة، وأجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار، هذا وقد حصل اجتماع كبير جداً للأطباء والأساتذة الزائرين من أمريكا، فقلت لهم: هذه قضية ليس لأحد الحق في الفتوى فيها، وسآتيكم بحلها إن شاء الله تعالى، إذاً فالأمر حساس وعاجل، سدد الله خطاكم وأثابكم وأبقاكم ذخراً للإسلام والمسلمين.

ج: من الضروريات الخمس التي دلت نصوص الكتاب والسنة دلالة قاطعة على وجوب المحافظة عليها، وأجمعت الأمة على لزوم مراعاتها – حفظ نفس الإنسان، وهو في المرتبة الثانية بعد حفظ الدين، سواء كانت النفس حملاً قد نفخ فيه الروح، أم كانت مولودة، وسواء كانت سليمة من الآفات والأعراض وما يشوهها أم كانت مصابة بشيء من ذلك، وسواء رجي شفاؤها مما بها أم لم يرج ذلك، حسب الأسباب العادية وما أجري من تجارب، فلا يجوز الاعتداء عليها بإجهاض إن كانت حملاً قد نفخ فيه الروح، أو بإعطائها أدوية تقضي على حياتها وتجهز عليها طلباً لراحتها أو راحة من يعولها أو تخليصاً للمجتمع من أرباب الآفات والعاهات والمشوهين والعاطلين، أو غير ذلك مما يدفع بالناس إلى التخلص؛ لعموم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾[1]، ولما ثبت من بيان النبي ﷺ وتوكيده من قوله: «**لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة**» رواه البخاري ومسلم، وأن يحتسبوا في ذلك، ولا يملوا من كثرة تردد المريض ولا تضيق صدورهم من طول أمد العلاج، ولا ييأسوا من حسن العواقب، فإن الأمور بيد الله يصرفها كيف يشاء، ولا يمنعهم من ذلك استحكام الداء واستغلاق العلاج، وتوقع الموت والهلاك، فكم من مريض استعصى داؤه واستفحل أمره فوهب الله له الشفاء، وكم من مريض شخص داؤه وعرف دواؤه وأمل فيه الشفاء، فواتته منيته رغم عناية معالجيه، ولا تحملنهم المهارة في الطب وكثرة تجاربهم فيه على أن يجعلوا من ظنونهم حسب ما لديهم من أسباب قطعاً، وأن يجعلوا من توقعاتهم واقعاً، فكم من ظنون كذبت، ومن توقعات

(١) سورة الإسراء، الآية ٣٣.

أخطأت، وليعلموا أنَّا وإن أُمرنا بالأخذ بالأسباب فالشفاء من الله وحده مسبب الأسباب، وعلم الآجال إليه وحده، لا يعلمها إلا هو، وعلى ولي الأمر العام أن يهيء وسائل العلاج من أطباء وأجهزة ومستشفيات ونحو ذلك، فالجميع راع ومسؤول عن رعيته، كل في حقله وميدانه بقدر ما آتاه الله من طاقة علمية، أو مادية أو عملية، كما أرشدنا إلى ذلك رسول الله ﷺ، وعليهم جميعاً أن يحسنوا فإن الله كتب الإحسان على كل شيء، وهو سبحانه يحب المحسنين.

فليس لهم أن يتعلقوا في ترك العلاج والإهمال فيه والإعراض عن الأخذ بأسباب الشفاء، بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع إلي سواد عظيم، فقلت: إنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه، فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب**» ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك، فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئاً، وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ، فأخبروه، فقال: «**هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**أنت منهم**» فقام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**سبقك بها عكاشة**» رواه البخاري ومسلم واللفظ له، والنسائي والترمذي، ولما بين الفريقين من الفرق البين، فإن السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قد تركوا أسباباً مادية، قد كرهها النبي ﷺ وأسباباً معنوية قد يكون في جنسها شوائب شرك إلى أسباب روحية، هي: التوكل على الله ودعاؤه سبحانه تضرعاً وخفية، وللأسباب المعنوية من التأثير بإذن الله في أنواع من الأمراض والبرء منها ما ليس للأسباب المادية، فهم لم يتركوا الأخذ بالأسباب مطلقاً، وإنما اختاروا منها نوعاً طابت به نفوسهم، وآثروه على غيره، مع إخلاص وصدق في التوكل على الله، وصبر على

البلاء، و لم يستسلموا للأمراض يائسين من الشفاء، و لم يذكر النبي ﷺ أنهم تركوا جميع الأسباب المادية المتاحة، وقد ثبت في الحديث: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى**» بخلاف من سئل عنه من الحمل والأطفال ذوي الآفات والأمراض المستعصية، فإن أحوالهم ومقاصد من يليهم من الآباء والأمهات ونحوهم تختلف عن حال أولئك ومقاصدهم، من جهة الإعراض عن الأسباب مطلقاً – مادية ومعنوية– لليأس من الشفاء، ومن جهة القصد إلى الراحة من المريض وإراحته لضيق الصدر من القيام عليه والسآمة من طول علاجه مع اليأس من الوصول إلى نتيجة، لا للتوكل على الله والصبر على البلاء، والأمل في الشفاء من الله سبحانه وتعالى، ولأن في وجود المتخلفين عقلياً والمعوقين وذوي الأمراض المزمنة من خير للعباد وذكرى وموعظة ودلالة على عظيم حكمة الله سبحانه وقدرته على ما يشاء، وعظم نعمته على من سلم من هذه الأمراض، فيشكره سبحانه ويلتزم طاعته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٨٩٦)

س٢: لقد قال أحد المدرسين: إن سبب الوفيات بعدم العناية الطبية، وإن الإنسان إذا لم يتعالج يموت، فهل الطب عنصر هام وله أدلة من القرآن أو الحديث؟ أفيدونا عن ذلك، هل الطب له علاقة بالحياة أو الموت؟ ولكم الشكر.

ج٢: وردت الشريعة بالأمر بالعلاج والتداوي بالأدوية المباحة، ففي (صحيح البخاري) وغيره، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء**»، وعن أسامة بن شريك قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله: أنتداوى؟ قال: «**نعم فإن الله لم يترل داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله**» رواه أحمد، وهذه العلاجات المشروعة للوقاية من الأمراض، ولدفع المرض إذا نزل – هي أسباب فقط، وإلا فالشفاء

والعافية من الله سبحانه وتعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٧٩٢)

س٢: أرجو إفادتي عن الأفضل للإنسان إذا مرض أن يبحث عن الدواء أم لا، وعن معنى حديث: «من أخذت حبيبتيه فصبر عوضته الجنة» وجزاكم الله خيراً.

ج٢: التداوي أفضل؛ لأن النبي ﷺ فعله وأمر به، وتركه لا بأس به، والحديث المذكور صحيح، ومعناه: أن من أخذ الله نور عينيه فصبر، عوضه الله الجنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٢٣٢)

س٢: إذا أصيب الإنسان فهل الأفضل الذهاب إلى الطبيب للعلاج سواء كان الطبيب مسلماً أو غير مسلم، أم الأفضل أنه لا يذهب، وإذا لم يذهب فهل يتفق هذا مع الحديث سبعون ألف من أمتي يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون؟

وإذا أصيب الإنسان في إحدى عينيه أو كلتيهما فهل من الأفضل له الذهاب إلى الطبيب للعلاج، أو إجراء عملية، أم الأفضل أنه لا يذهب، وهل كونه لا يذهب موافقاً للحديث: «من أخذت حبيبتيه فصبر عوضته الجنة» وإذا لم يكن موافقاً للحديث فما المقصود بالحديث؟

ج٢: يجوز للمرء العلاج بالأدوية المباحة، وذلك لا ينافي التوكل؛ لأنه من تعاطي الأسباب التي قد ينفع الله بها، وأما من استسلم للقضاء ورضي به وتلذذ بالبلاء وتوكل على

المولى جل وعلا، تاركاً الأسباب المشروعة كطلب الرقية والكي، فهو أفضل؛ لما في (الصحيحين) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: (أن سبعين ألفاً يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون)، والمراد: أنهم لا يطلبون من غيرهم أن يرقيهم، ولا أن يكويهم، بل يتوكلون على الله، ويعتمدون عليه في كشف ما بهم ودفع ما يضرهم، وإيصال ما به نفعهم، والمراد بـ (ولا يتطيرون) أي: لا يتشاءمون بزجر الطير ونحوها.

والمراد من حديث: «**إذا أخذت حبيبتيه فصبر عوضته الجنة**» أن من كف بصره ثم صبر واحتسب ذلك عند الله تعالى عوضه الله الجنة، وهذا هو الأفضل، وهو المتفق مع الحديث، وإذا عالجها عند الطبيب جاز ذلك، وهذا لا ينافي الحديث؛ لأن الحديث فيه بيان الأفضل، وبيان الأفضل لا ينافي الجواز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٣٩٧)

س: لقد تقدمت لمديرية الشؤون الصحية بعسير، بطلب ترخيص مستوصف طبي خاص بمحايل عسير، ولقد كان ذلك بعد أن التمست وتأكدت من نجاح هذا المشروع، ولا سيما أنني سوف أقدم الخدمة الطبية الصادقة، والتي يفتقر إليها القطاع الطبي الخاص، وسوف أحاول بكل جهدي أن أكون صادقاً في عملي، ومخلصاً مع ربي، والآن وبعد خروج الترخيص المبدئي قال لي أحد أقاربي: إن وضع المستوصف من الناحية الشرعية لا يشجع عليه، ولو لم يكن فيه إلا اختلاط النساء بالرجال؛ كالممرضات بالمرضى لكفى. لذا أرجو كرماً من سماحة الوالد إفتائي هل دخل المستوصف جائز من الناحية الشرعية أم لا؟ وما رأي سماحتكم في ذلك، وما هو توجيهكم فيه؟ علماً بأني أراه سوف يكون خدمة لأهل المنطقة، مع أنني لن أفتتح المستوصف إلا في حالة إفادتي بأنه لا حرج فيه من الناحية الشرعية؛ لذا أرجو كرماً الإفادة.

ج: يمكن فتح المستوصف؛ وذلك بجعل عيادة خاصة للنساء يباشرها نساء، وعيادة خاصة للرجال يباشرها أطباء رجال، بشرط أن لا يحصل اختلاط بين الرجال والنساء، وبذلك يزول المحذور.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٨٩٠)

س١: كيفية الضمان إن بذل الطبيب ما في وسعه وأخطأ وأصاب المريض بعاهة، وإن أخطأ ولكن لم يصبه بعاهة، فهناك طبيب شخص مريضاً على أنه مصاب بالزائدة الدودية، وعندما أجرى له العملية وجدها سليمة، فأخرجها، ثم اكتشف بعد ذلك أن المريض كان يعاني من مغص كلوي حاد، وقال الأطباء: هذا خطأ يمكن أن يقع فيه الأطباء كثيراً، وأما من ناحية استئصال الزائدة الدودية وهي سليمة لأنه إن لم يستأصلها فسيقع في حرج مع المريض، حيث إنه لا بد أن يخبره أنها سليمة، وأنه لم يستأصلها، وهذا يسبب له مشاكل جمة، من قضاء وسمعة سيئة، ومن ناحية أخرى إنه إن لم يخبره فربما أصيب بالتهاب فيها، فيذهب إلى طبيب آخر فيرى آثار الجرح السابق فلا يفكر أنه يعاني من التهاب فيها، فربما مات المريض نتيجة التمويه والتعمية الناتجين عن العملية السابقة، فلا بد أن يفعل أحد الأمرين: إما أن يخبره، وإما أن يستأصلها، هذا والأمر الآخر: إن هو استأصلها بهذه الصورة، فهل له أن يأخذ الأجر المتفق عليه؟ فهذا مثال واحد فقط مما نقابله من مشكلات في عملنا، فإن عالجنا الأمر بغير الشرع – وهذا هو الذي يفعله جميع الأطباء هنا– فلن يكون مشكلة، ولكننا نريد أن نطبق الشرع على أنفسنا، فأعينونا أعانكم الله.

ج١: **أولاً**: إذا فعل الطبيب ما أمر بفعله وكان حاذقاً في صناعته ماهراً في معرفة المرض الذي يجري من أجله العملية وفي إجرائها، ولم يتجاوز ما ينبغي أن يفعله لم يضمن ما أخطأ فيه، ولا ما يترتب على سرايته من الموت أو العاهة؛ لأنه فعل ما أذن له فيه شرعاً، ونظيره ما

إذا قطع الإمام يد السارق أو فعل فعلاً مباحاً له مأذوناً له فيه، أما إذا لم يكن حاذقاً فلا يحل له مباشرة العملية، بل يحرم، فإن أجراها ضَمِنَ ما أخطأ فيه وسرايته، وكذا إن كان حاذقاً لكن جنت يده بأن تجاوزت ما تحتاج إليه العملية، أو أجراها بآلة كالة يكثر ألمها أو في وقت لا يصلح عملها فيه، أو أجراها في غيرها ونحو ذلك – ضمن ما أخطأ فيه وسرايته؛ لأن هذا فعل غير مأذون فيه بل محرم.

ثانياً: يجب على الطبيب أن يتحرى في تشخيص المرض، ويتعاون مع زملائه في ذلك قبل إجراء العملية، ويستعين في التشخيص بقدر الإمكان بالآلات الحديثة، ولا يتعجل بالعملية قبل التأكد من التشخيص، وإذا أجراها بعد ذلك وأخطأ فعليه أن يعلن خطأه لمن هو مسئول أمامهم، ولا يموه ولا يعمي، ويسجل ذلك في ملف المريض خوفاً من الله تعالى، وأداء لواجب الأمانة، وإيثاراً لمصلحة المريض، وتقديماً لها على مصلحة المعالج، ودفعاً لما قد يترتب على التعمية والتمويه من العواقب السيئة للمريض، ولا يستحق أجراً على العملية التي أخطأ فيها في المثال السابق وأمثاله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٥٨٩)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من سعادة مدير عام الخدمات الطبية في القوات المسلحة، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٢٩٣٠) وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٠هـ، وقد سأل سعادته سؤالاً هذا نصه:

لا يخفى على سماحتكم أن الإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة، يتبعها العديد

من مستشفيات القوات المسلحة بمختلف مناطق المملكة، وهذه المستشفيات تضم الكثير من العاملين، سواء أطباء أو عاملين بجهاز التمريض، وكل هؤلاء لهم تعامل يومي مباشر مع المرضى، وبلا شك هناك أحكام شرعية تتعلق بالطرفين: المرضى خلال فترة مرضهم، والأطباء والجهاز التمريضي خلال تعاملهم مع هذا المريض، وهذه الأحكام قد تخفى على البعض.

لذا نأمل تكرم سماحتكم بالتوجيه لمن يلزم بتزويدنا بالفتاوى الصادرة عن سماحتكم وعن اللجنة الدائمة للإفتاء في هذين الموضوعين، لنتمكن من تعميمها على المستشفيات لدينا، ليكون العاملون بها على علم ودراية بتلك الأحكام، للرجوع إليها عند الحاجة. جزاكم الله خيراً وبارك سعيكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

يجب على الأطباء ومساعديهم من الممرضين وغيرهم، القيام بالواجبات الشرعية في كل حال من أحوالهم، وعدم التساهل فيها، ومن ذلك أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي: الصلاة، فلا يجوز التفريط فيها، ولا تأخيرها عن وقتها، خاصة عند وجود ما قد يشغل ويصد، فإن داعي الشر قد يوسوس للإنسان بالأعذار الواهية والحجج الفاسدة ما يبرر له تقصيره، والصلاة لا تسقط عن المسلم ما دام عقله معه، ولا يجوز تأخيرها عن وقتها.

وهناك بعض الأحكام الشرعية الأخرى التي يلزم الأطباء ومساعديهم معرفتها منها:

١ – عدم جواز الاختلاط بين العاملين من الرجال والنساء، فإن شر الاختلاط عظيم، وخطره وبيل على الفرد والمجتمع.

٢ – عدم تجمل العاملات في المستشفيات من طبيبات وممرضات وغيرهن، سواء بالثياب أو العطور، فإن تعطر المرأة وتجملها أمام الأجانب عنها يجر من الشرور ما لا يخفى.

٣ – عدم خضوع العاملات في المستشفيات بالقول عند حاجتهن للتحدث مع الرجال غير محارمهن، على أنه لا يجوز لهن التحدث معهم إلا من وراء حجاب، ودون اختلاط، ولا يخفى أن إقامة أجنحة خاصة بالنساء لا يدخلها الرجال ميسور والحمد لله.

٤ – عدم التبرج من قبل النساء العاملات، ولزوم الحجاب الشرعي، بتغطية جميع البدن، بما في

ذلك الوجه والكفين.

٥ – يحرم على الأطباء والطبيبات ومساعديهم النظر إلى العورات إلا عند الضرورة، وإذا دعت الضرورة فتقدر بقدرها، فلا ينظر إلا إلى موضع الحاجة على أنه يجب ألا يكشف على الرجل إلا رجل، ولا على المرأة إلا امرأة، إلا إذا لم يتيسر ذلك ودعت الضرورة فلا حرج في كشف أحدهما على الآخر، مع القيام بواجب الأمانة الشرعية، فلا يُنظر إلا إلى موضع المرض، على أن يكون بحضرة من تنتفي معه الخلوة، وبالنسبة للمرأة المريضة فلا بد من حضور وليها إذا تيسر ذلك.

٦ – يجب على جميع العاملين في المستشفيات عدم إفشاء أسرار المرضى، ولزوم الكتمان في هذه الأمور، فإن إفشاءها – مع أنه خيانة للأمانة وهتك للأسرار – فإنه يجر من الشرور ما لا يخفى.

٧ – يجب على جميع العاملين عدم التشبه بالكفار، وقد ورد النهي صريحاً في تحريم ذلك، وعلى المسلم أن يعتز بدينه وانتمائه إليه، فلا يضعف ولا ينهزم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٧٩٨)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من أحد الإخوة الناصحين، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٥٤٣١) وتاريخ ١٤١٤/١٢/٢٥هـ، وقد جاء في رسالته ما شاهده من جهل بعض المرضى في المستشفيات من كيفية أداء الصلاة، وكيفية الطهارة لها في بعض أحوالهم التي يكون فيها عجز، ورغبته الفتوى مفصلة في أحكام طهارة المريض وصلاته.

وبعد دراسة اللجنة لما ذكر أجابت بما يلي:

أولاً: طهارة المريض:

١ – يجب على المريض ما يجب على الصحيح من الطهارة بالماء من الحدثين الأصغر والأكبر، فيتوضأ من الأصغر ويغتسل من الأكبر.

٢ – ولا بد قبل الوضوء من الاستنجاء بالماء، أو الاستجمار بالحجارة أو ما يقوم مقامها في حق من بال أو أتى الغائط.

ولا بد في الاستجمار من ثلاثة أحجار طاهرة، ولا يجوز الاستجمار بالروث والعظام والطعام وكل ماله حرمة، والأفضل أن يستجمر بالحجارة وما أشبهها؛ كالمناديل واللِّبن ونحو ذلك، ثم يتبعها الماء؛ لأن الحجارة تزيل عين النجاسة، والماء يطهر المحل، فيكون أبلغ.

والإنسان مخير بين الاستنجاء بالماء أو الاستجمار بالحجارة وما أشبهها، وإن أراد الاقتصار على أحدهما فالماء أفضل؛ لأنه يطهر المحل، ويزيل العين والأثر، وهو أبلغ في التنظيف. وإن اقتصر على الحجر أجزأه ثلاثة أحجار إذا نقى بهن المحل، فإن لم تكف زاد رابعاً وخامساً حتى ينقي المحل، والأفضل أن يقطع على وتر.

ولا يجوز الاستجمار باليد اليمنى، وإن كان أقطع اليسرى أو بها كسر أو مرض ونحوهما استجمر بيمينه للحاجة، ولا حرج في ذلك.

٣ – إذا لم يستطع المريض الوضوء بالماء لعجزه أو لخوفه زيادة المرض أو تأخر برئه فإنه يتيمم.

والتيمم هو: أن يضرب بيديه على التراب الطاهر ضربة واحدة، فيمسح وجهه بباطن أصابعه وكفيه براحتيه.

ويجوز أن يتيمم على كل شيء طاهر له غبار، ولو كان على غير الأرض، كأن يتطاير الغبار مثلاً على جدار أو نحوه فيجوز أن يتيمم عليه، وإن بقي على طهارته من التيمم الأول صلى به كالوضوء، ولو عدة صلوات، ولا يلزمه تجديد تيممه؛ لأنه بدل

الماء، والبدل له حكم المبدل.

ويَبْطُل التيمم بكل ما يُبْطِل الوضوء، وبالقدرة على استعمال الماء أو وجوده إن كان معدوماً.

٤ – إذا كان المرض يسيراً لا يخاف من استعمال الماء معه تلفاً ولا مرضاً مخوفاً ولا إبطاء برء ولا زيادة ألم ولا شيئاً فاحشاً، وذلك كصداع ووجع ضرس ونحوها، أو ممن يمكنه استعمال الماء الدافئ ولا ضرر عليه – فهذا لا يجوز له التيمم؛ لأن إباحته هنا لنفي الضرر، ولا ضرر عليه، ولأنه واجد للماء، فوجب عليه استعماله.

٥ – إذا شق على المريض أن يتوضأ أو يتيمم بنفسه وضأه أو يممه غيره وأجزأه ذلك.

٦ – من به جروح أو قروح أو كسر أو مرض يضره منه استعمال الماء فأجنب – جاز له التيمم، وإن أمكنه غسل الصحيح من جسده وجب عليه ذلك وتيمم للباقي.

٧ – من به جرح في أحد أعضاء الطهارة فإنه يغسله بالماء، فإن شق عليه غَسْلُهُ أو كان يتضرر به مسحه بالماء حال غسل العضو الذي به الجرح حسب الترتيب، فإن شق عليه مسحه أو كان يتضرر به تيمم عنه وأجزأه.

٨ – صاحب الجبيرة: وهو من كان في بعض أعضائه كسر مشدود وعليه خرقة أو نحوها، فإنه يمسح عليها بالماء، وتكفيه، ولو لم يضعها على طهارة.

٩ – يجب على المريض إذا أراد أن يصلي أن يجتهد في طهارة بدنه وثيابه ومكان صلاته من النجاسات، فإن لم يستطع صلى على حاله ولا حرج عليه.

١٠ – إذا كان المريض مصاباً بسلس البول، ولم يبرأ بمعالجته فعليه أن يستنجي ويتوضأ لكل صلاة بعد دخول وقتها، ويغسل ما يصيب بدنه وثوبه، أويجعل للصلاة ثوباً طاهراً إن لم يشق عليه جعل الثوب الطاهر للصلاة، وإلا عفي عنه، ويحتاط لنفسه احتياطاً يمنع انتشار البول في ثوبه أو جسمه أو مكان صلاته بوضع حافظ على رأس الذكر.

ثانياً: صلاة المريض:

١ – يجب على المريض أن يصلي قائماً قدر استطاعته.

٢ – من لا يستطيع القيام صلى جالساً، والأفضل أن يكون متربعاً في كل القيام.

٣ – فإن عجز عن الصلاة جالساً صلى على جنبه مستقبل القبلة بوجهه، والمستحب أن يكون على جنبه الأيمن.

٤ – فإن عجز عن الصلاة على جنبه صلى مستلقياً ورجلاه إلى القبلة.

٥ – ومن قدر على القيام وعجز عن الركوع أو السجود لم يسقط عنه القيام، بل يصلي قائماً فيومئ بالركوع، ثم يجلس ويومئ بالسجود.

٦ – وإن كان بعينه مرض فقال طبيب ثقة: إن صليت مستلقياً أمكن مداواتك وإلا فلا، فله أن يصلي مستلقياً.

٧ – من عجز عن الركوع والسجود أومأ بهما، ويجعل السجود أخفض من الركوع.

٨ – ومن عجز عن السجود وحده ركع وأومأ بالسجود.

٩ – ومن لم يمكنه أن يحني ظهره حنى رقبته، وإن كان ظهره متقوساً فصار كأنه راكع فمتى أراد الركوع زاد في انحنائه قليلاً، ويقرب وجهه إلى الأرض في السجود أكثر ما أمكنه ذلك.

١٠ – فإن كان لا يستطيع الإيماء برأسه فيكبر ويقرأ وينوي بقلبه القيام والركوع والرفع منه والسجود والرفع منه والجلسة بين السجدتين والجلوس للتشهد، ويأتي بالأذكار الواردة، أما ما يفعله بعض المرضى من الإشارة بالإصبع فلا أصل له.

١١ – ومتى قدر المريض في أثناء صلاته على ما كان عاجزاً عنه من قيام أو قعود أو ركوع أو سجود أو إيماء انتقل إليه وبنى على ما مضى من صلاته.

١٢ – وإذا نام المريض أو غيره عن صلاة أو نسيها وجب عليه أن يصليها حال استيقاظه من النوم أو حال ذكره لها، ولا يجوز له تركها إلى دخول وقت مثلها ليصليها فيه.

١٣ – لا يجوز ترك الصلاة بأي حال من الأحوال، بل يجب على المكلف أن يحرص على

الصلاة في جميع أحواله، وفي صحته ومرضه؛ لأنها عمود الإسلام وأعظم الفرائض بعد الشهادتين، فلا يجوز لمسلم ترك الصلاة المفروضة حتى يفوت وقتها، ولو كان مريضاً، مادام عقله ثابتاً، بل عليه أن يؤديها في وقتها حسب استطاعته على ما ذكر من تفصيل، وأما ما يفعله بعض المرضى من تأخير الصلاة حتى يشفى من مرضه فهو أمر لا يجوز، ولا أصل له في الشرع المطهر.

١٤ – وإن شق على المريض فعل كل صلاة في وقتها فله الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء جمع تقديم أو جمع تأخير، حسبما تيسر له، إن شاء قدم العصر مع الظهر، وإن شاء أخر الظهر مع العصر، وإن شاء قدم العشاء مع المغرب، وإن شاء أخر المغرب مع العشاء.

أما الفجر فلا تجمع لما قبلها ولا لما بعدها؛ لأن وقتها منفصل عما قبلها وعما بعدها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٣٤٣٤)

س١: يدرس بكلية الطب أمراض النساء والولادة، ويوجد حالات عملية يحتم على الطالب مشاهدتها، وهذا يستلزم النجاح في هذه المادة لكي ينتقل إلى المرحلة التالية، فهذا يسبب مشاكل لنا، فنرجو من سماحتكم فتوى في الموضوع.

ج١: الأصل وجوب ستر العورة من الرجال والنساء، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة، والحرة كلها عورة إلا وجهها وكفيها في الصلاة والإحرام، وإذا كانت ترى الرجال الأجانب ويرونها وجب عليها ستر وجهها وبدنها سواء كانت في الصلاة أو في إحرام حج أو عمرة، ويجوز كشف العورة إذا دعت الحاجة إلى ذلك، ويجوز الاطلاع عليها إذا اقتضت المصلحة الشرعية ذلك، ومن ذلك اطلاع الطالبات والطلاب على النساء في أثناء إجراء عمليات تتعلق بأمراض النساء والولادة، وذلك من أجل حصولهم على درجات النجاح في

هذه المادة من أجل الانتقال إلى المرحلة التالية، وهكذا حتى يتخرج الطالب والطالبة، والمصلحة الشرعية المترتبة على القول بجواز ذلك هي توفير عدد كاف من الأطباء والطبيبات من المسلمين، وإذا منع ذلك في المسلمين نشأ عنه الاحتياج إلى الأطباء والطبيبات من غير المسلمين، وهذا فيه من المفاسد الشيء الكثير، وقد جاءت الشريعة الإسلامية بجلب المصالح ودرء المفاسد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٧٠١)

س: أنا طالب بكلية الطب، والمنهج الدراسي يتضمن قسمين: نظري وتطبيقي، وفي المرحلة التطبيقية يقوم الطالب بزيارة المرضى في بعض المستشفيات، ومن ثم القيام بأمرين:

أولاً: جمع معلومات عن حالة المريض وشكواه، وأعراض المرض من المريض نفسه شفهياً، وهذا ما يسمى طبياً بـ: (تاريخ المرض).

ثانياً: فحص المريض من قبل الطالب، علماً بأن هذا الفحص تدريبي، وليس الغرض منه علاج المريض، حيث إن للمريض طبيباً متخصصاً آخر مسئولاً عن علاجه.

ما استشكلناه أمور:

أولاً: هل يجوز للطالب أن يدرس حالة من مريضة في قسم النساء بالصورة المذكورة أعلاها، مع وجود حالات مشابهة في قسم الرجال؟

ثانياً: إذا كان المرض يصيب الرجال والنساء لكن لا توجد حالياً حالات مرضية إلا في قسم النساء فهل فحص المرأة في هذه الحالة جائز؟ مع احتمال توفر حالة مشابهة في قسم الرجال أو عدم توفرها مستقبلاً؟

ثالثاً: هناك حالات مرضية لا يصاب بها إلا النساء فقط، فهل يجوز للطالب في هذه الحالة أن يقوم بفحص المريضة بنفسه أم يكتفي بأخذ تاريخ المرض منها شفهياً فقط، أم لا يجوز له أياً

من الأمرين؟

وحيث إن هذا الأمر مما عمت به البلوى في كليات الطب، ومما يستشكله كثير من الطلاب، فنرجوا من سماحتكم توضيح ما أشكل علينا.

ج: يجب أن يتولى تطبيب الرجال رجال، ويتولى تطبيب النساء نساء، ولا يجوز لأحد الجنسين أن يتولى تطبيب الجنس الآخر إلا عند الضرورة، وذلك من أجل الابتعاد عن أسباب الفتنة، وكذلك طلاب الطب الرجال يتدربون في قسم الرجال والنساء يتدربن في قسم النساء. والله الهادي إلى سواء السبيل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثامن من الفتوى رقم (٣٢٠١)

س٨: هل يجوز للرجل أن يأخذ زوجته إلى طبيب مسلم أو كافر ليعالجها ويكشف عنها حتى يرى فرجها؟ مع العلم أن بعض الناس يذهبون ببناتهم إلى الأطباء ليكشف عنهن كذلك، ويعطي لهن شهادة العزوبة، ويفعلون ذلك إذا قرب موعد الزواج.

ج٨: إذا تيسر الكشف على المرأة وعلاجها عند طبيبة مسلمة لم يجز أن يكشف عليها ويعالجها طبيب ولو كان مسلماً، وإذا لم يتيسر ذلك واضطرت للعلاج جاز أن يكشف عليها طبيب مسلم بحضور زوجها أو محرم لها؛ خشية الفتنة أو وقوع مالا تحمد عقباه، فإن لم يتيسر المسلم فطبيب كافر بالشرط المتقدم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (٣٥٠٧)

س١: بعد التخرج نقضي فترة تدريبية في جميع أقسام الطب العامة (جراحة، باطنية،

obeikandl.com

أطفال، نساء ولادة) والحمد لله قضيتها كلها ماعدا قسم النساء والولادة، فأنا لا يرتاح صدري لهذا العمل، خاصة بعد ما علمت ما به من شبهات، ولكن مدة التدريب شهران فقط، وبعد انتهاء فترة التدريب (الامتياز) أشرف على وحدة صحية في الريف المصري، إما وحدي أو مع طبيب آخر، وأمارس جميع أنواع الطب، ومن يدري لعل بعض النساء تحضر بمرض خطير، أو ولادة متعسرة، فيكون أمرها في هذه الحالة ضرورة والله أعلم، ولعلني أكون وحيداً أو معي نصراني كافر، أو مسلم فاسق، فكيف يتسنى لي علاجها وأنا لم أتدرب هذين الشهرين؟ فأنا في حيرة ولا أعلم أيهما أصح، واقتربت فترة الامتياز من النهاية، وأرجو من سيادتكم الإسراع إن أمكن بالرد لهذا الأمر العاجل، هل أتدرب هذين الشهرين أم لا؟

ج١: إذا كان الواقع كما ذكرت من أنك قد تعين في وحدة صحية بالقرى المصرية وحدك، أو يكون معك كافر أو مسلم فاسق – فعليك أن تتدرب على ما بقي من أنواع الطب؛ كأمراض النساء والولادة حتى تستعد للقيام بواجبك على الكمال، ولو كان كشفاً على امرأة أو توليدها إذا دعت الضرورة إلى ذلك؛ بأن لم يوجد طبيبات يقمن بذلك، وكنت وحدك أو معك طبيب كافر أو مسلم فاسق، لكن ليس لك أن تخلو بها عند الكشف والعلاج، أو الولادة؛ لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

س٢: بالنسبة لبقية فروع الطب بعيداً عن النساء والولادة ما هي الشروط التي يمكن بموجبها للطبيب المسلم الكشف على المرأة المسلمة؟

ج٢: ألا توجد طبيبة مسلمة تكفي للكشف عليها وعلاجها، وأن يكون من يكشف عليها مسلماً ديناً، وأن لا يخلو بها لما تقدم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٣٩٨٩)

س٣: امرأة كبيرة السن، انخلع بعض أسنانها مما شوه منظرها وأعاق طريقة غذائها، فهل

يحل لها أن تركب أسناناً عن طريق الرجال لعدم وجود نساء؟ أفيدونا.

ج٣: يجوز لها أن تركب أسناناً يتولى تركيبها طبيب مسلم أو غير مسلم، إذا لم يتيسر تركيبها عند طبيبة مسلمة أو غير مسلمة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٦٧١)

س١: أنا طالب في كلية الطب، وفي السنة القادمة يكون مقرراً علينا إن شاء الله مادة أمراض النساء والتوليد، وعلى هذا أسأل في الآتي:

أ – هل يجوز أن أحضر الدراسة العملية التي ربما ينكشف فيها جسد المرأة؟

ب – وهل يجوز للطبيب أن يتخصص في طب النساء والتوليد أم يقتصر هذا على الطبيبات؟

جـ – وهل يجوز للمرأة المريضة بأي مرض غير أمراض النساء والتوليد أن تذهب لطبيب عيون أو أنف وأذن مثلاً؟ علماً بوجود طبيبات متخصصات في هذه الفروع.

د – وهل يجوز للمرأة الطبيبة أن تكشف على الرجل المريض؟

ج١: **أ،ب:** إذا كان هناك من يكفي من المتخصصات في طب النساء والولادة اقتصر عليهن، ولم يجز لك أن تدرس فيه، ولا أن تطلع على عورة المرأة بالتدريب في الكشف عليها أو إجراء عملية لها، وإن كان من تخصص في طب النساء والولادة من النساء غير كافٍ للقيام بالواجب في هذا الجانب ودعت حاجة المسلمين إلى تخصصك فيه جاز لك أن تدرس فيه، ورخص لك في رؤية ما تدعو الضرورة إلى كشفه من جسد المرأة لأجل كشف أو عملية.

جـ – إذا تيسر للمرأة أن يشخص مرضها ويعالجها طبيبة خبيرة في نوع مرضها – لم يجز لها أن تكشف أو تعالج عند طبيب، وإلا جاز لها ذلك.

د – يجوز لها أن تكشف وتعالج المريض من الرجال إذا دعت الحاجة إلى ذلك، ولم يتيسر من

يقوم بذلك من الرجال، وإلا امتنع وتعين أن يتولى علاجه طبيب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٩٢٤٣)

س: ما حكم الشرع في كشف عورة المسلمة أمام المسلم بغرض العلاج، وما حكم الشرع في فحص الطبيب الرجل للمرأة الأجنبية باليد واللمس وخلافه من أعمال الفحص؟

ج: المشروع للمرأة أن تعالج عند طبيبة مسلمة، فإن لم توجد فعند امرأة غير مسلمة، فإن لم توجد طبيبة فتعالج عند طبيب مسلم عند الضرورة، وإن لم يمكن فطبيب غير مسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٧٥٣٩)

س٥: ما حكم إعطاء الحقن للنساء، خاصة أنه يتعذر أحياناً وجود امرأة مسلمة في الحي تقوم بتلك المهمة، وربما توجد امرأة مسلمة تستطيع القيام بتلك المهمة، ولكن في مكان ليس بالقريب، وإن وجدت امرأة كافرة فهل الأولى أن تعطي هذه المرأة الكافرة الحقن للنساء أم الأولى أن يتولى ذلك رجل مسلم؟

ج٥: الأصل في هذا الباب أن يتولى النساء المسلمات إعطاء الحقن للنساء، فإن تعذر وجود طبيبة مسلمة فطبيبة كافرة، فإن تعذرت ودعت الضرورة على أن يتولى ذلك طبيب مسلم فلا بأس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٨١٠)

س١: أنا في بلد خلا من الطبيبات الجراحات، سواء كن مسلمات أو غير مسلمات، وهناك مشكلة كبيرة، ونريد أن نجد مخرجاً منها، وذلك في ظل طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ. زوجتي حامل، ومما تكرر أن معظم النساء قبلها يلجأن إلى الطبيب الجراح عند الولادة، حيث إنهن يستدعين طبيبة عند الولادة، ولكن سرعان ما تطلب الطبيبة طبيباً جراحاً؛ وذلك لعسر الولادة عن الطريق الطبيعي لها، فهل يجوز في هذه الحالة أن تتكشف أمام الطبيب؟ مع ملاحظة أنه أحياناً لصعوبة الولادة قد تتعرض الأم للخطر إن لم يقم الطبيب بإجراء عملية جراحية لها. أفيدونا أفادكم الله.

ج١: إذا كان الواقع كما ذكرت رخص لها في تمكين طبيب من الكشف عليها وتوليدها للضرورة إلى ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٧٥٨٤)

س١: ما حكم كشف الطبيب على البنت ليعرف أنها عذراء – بكر – أو لا؟ وذلك لإعطائها شهادة، وكذلك الحكم بالنسبة للطبيبة.

ج١: **أولاً**: يجوز إذا كانت هناك حاجة تدعو إلى ذلك، كما إذا كانت هناك تهمة يراد براءتها منها أو براءة مدعى عليه الاعتداء عليها، وإلا فلا يجوز.

ثانياً: عند الحاجة يتعين أن تكون الكاشفة طبيبة مسلمة إذا تيسر ذلك، وإلا فطبيبة كافرة، فإن لم تتيسر فطبيب مسلم مع حضور محرم لها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨١٤٧)

س: حيث إن المرأة المسلمة قد تمرض وتحتاج إلى كشف طبيب، وقد لا يوجد في المستشفى طبيبة من النساء تتولى ذلك، فيحال الكشف إلى الأطباء من الرجال، فهل يبيح الشرع خلوة هذا الطبيب بهذه المريضة ومنع محرمها أن يرافقها بحجة أن معه ممرضة غير محجبة، رغم أنها أجنبية من الطبيب، وحضور المحرم يستدعي تحجبها منه، فهل يبيح الشرع منع المحرم من حضور الكشف لهذه العلة وخلوة الطبيب بالمريضة أم لا بد من حضور المحرم؟ أفتونا مأجورين.

ج: لا يجوز أن يخلو الطبيب بالمرأة المريضة للكشف عليها، بل لا بد من حضور زوجها أو محرمها أثناء الكشف عليها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٨٨٦٣)

س١: ما رأيك في عمل المرأة في مجال الطب عموماً، وأقسام النساء والولادة خاصة؟ علماً بأن ظروف العمل تضطر الطبيبة إلى الكلام والمناقشة مع الأطباء، وأحياناً تجبر على أن تكون مع طبيب رجل في عيادة واحدة مع الممرضة فقط ساعات طويلة على حساب نظام المستشفى.

ج١: يجوز للمرأة أن تعمل في مجال الطب للنساء عموماً، ولادة وغير ولادة، ولها أن تناقش الأطباء فيما تحتاجه مما هو من المصلحة للمرضى في علاجهم، دون خضوع في القول

وتكسر في الحديث، ودون خلوة بالطبيب ولا تبرج وكشف شيء من العورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٦٣٤)

س: ما حكم ما يرى من عورات المرضى من قبل الأطباء والممرضين بحكم علاجهم؟ علماً أنه يصل الحد أحياناً إلى تجريدهم تماماً من ثيابهم، وهل لهذا الأمر من ضوابط؟

ج: يجب على المرء حفظ عورته ذكراً كان أو أنثى؛ لقوله ﷺ: «**احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك**».

ويحرم على الإنسان النظر إلى عورة غيره إلا فيما بين الزوجين أو عند الضرورة؛ كالطبيب والممرض ونحوهما، ولا ينظر إلا بقدر الحاجة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٤٢١)

س٢: هل عورة الميت –أقصد الجثة المعدة للتشريح– محرم كما هي محرمة علينا على قيد الحياة، وما العمل إذاً؟

ج٢: النظر إلى عورته ميتاً كالنظر في عورته حياً، فلا يجوز إلا في الصورة التي رخص فيها في تشريحه؛ للضرورة إلى ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

الفتوى رقم (٢٠٦٦٤)

س: يوجد لي أخت متزوجة، وشاء الله أن يصاب والد زوجها بشلل نصفي، وهو على الفراش ولا يقدر يقوم من على فراشه، وأختي هي التي تقوم بشؤونه، ولا يوجد عندهم شغالة، بل هي التي تغسله وتروح به للحمام وتغير له، فهل هي تعتبر محرماً له أم لا؟ أرجو النصح.

ج: إذا لم يتيسر من يقوم بهذا العمل من الرجال جاز لزوجة ابنه القيام به للضرورة، ولكن تجعل ساتراً على العورة، وتغسلها من ورائه، وتجعل على يدها قفازاً أو لفافة؛ لقول الله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾[1]، والمسح بالمناديل الخشنة المنقية ثلاث مرات أو أكثر يقوم مقام الاستنجاء بالماء إذا أنقى المحل من أثر البول والغائط.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٠١٠٩)

س٤: رزق أبي بثلاثة أولاد ذكور معوقين ومصابين بالتخلف العقلي، وهذا فضل من الله تعالى يخص به عباده المؤمنين والحمد لله رب العالمين، هؤلاء الثلاثة هم إخوتي، وهم طبعاً كما ذكرت لفضيلتكم معوقون عاجزون عن خدمة أنفسهم، ولذلك تقوم والدتهم بخدمتهم والقيام على رعايتهم في مأكلهم ومشربهم وملبسهم، ولكنهم الآن أصبحوا في سن الرشد، ويبلغ أكبرهم ٢٥ سنة، فهل يجوز لوالدتي القيام بنظافة جسم أخي الأكبر واستحمامه، حيث إنه لا يعرف كيف ينظف جسمه؛ لأنه متخلف عقلياً مع ما يعرضها للاطلاع على عورته، وكذلك بالنسبة لي؟

ج٤: يجوز لكم تنظيف هؤلاء المعوقين بالتغسيل وغيره، لكن مع ستر عورتهم وتنظيفها

(١) سورة التغابن، الآية ١٦.

من وراء حائل من لباس ونحوه، ومع وضع شيء على اليد من جورب أو لفافة يمنع تلوثها بالنجاسة، وعليكم استفراغ وسعكم فيما يحقق العناية بهؤلاء المعوقين، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٠٥٤)

س٢: في عملي كممرض اضطر إلى إعطاء حقن عضل ووريد للنساء، فما حكم عملي هذا؟

ج٢: اقتصر في ضرب الإبر على الرجال، ولا يجوز لك ضرب النساء؛ لما في ذلك من الفتنة، والواجب تخصيص ممرضة للنساء تقوم بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٥١١)

س١: هل يجوز للرجل – الصيدلاني – أن يعطي حقنة عضل في الفخذ للسيدات؟

ج١: يجب أن يتولى تطبيب النساء نساء مثلهن، ولا يجوز للرجال تطبيب النساء إلا عند الضرورة؛ وذلك عندما يحصل على المرأة ضرر بترك العلاج و لم يكن هناك نسوة يعالجنها، فيجوز حينئذ للطبيب أن ينظر إلى ما تدعو الحاجة إلى النظر إليه من جسمها لأجل العلاج.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٠٠٠)

س١: ما حكم دخول المرأة المستشفى عند الولادة، مع العلم أن الأطباء في المستشفى من الرجال؟

ج١: لا يجوز أن يتولى الأطباء الرجال توليد المرأة إلا عند الضرورة، بأن يخاف على حياة المرأة، ولا يكون هناك طبيبات من النساء يقمن بتوليدها؛ لقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٧٥٤)

س: أنا شاب مصري، وعملي هو مسعف أو ممرض، وهذا هو ما أبغي السؤال عنه: إن طبيعة عملي تضطرني إلى النظر إلى النساء، والتعامل معهن بعض الأحيان، والكشف عليهن بغرض الإسعاف أو التمريض، وهذا جانب من السؤال، والجزء الثاني هو: في مدينتي الاسكندرية في الصيف أعمل على شواطئ البحر، حيث تخصص أماكن للإسعاف، مثل حالات الغرق والجروح وما شابه ذلك من الحالات الطارئة، ولو أنك تعلم أن بالبحر نساء عرايا لا يخفن الله، وكذلك الرجال، وإني بقدر الإمكان أغض من بصري، ولكن يأتين حتى إلى مكان عملي، فبماذا تنصحني وماذا أفعل؟ أترك هذه المهنة التي لا أعرف عملاً غيرها أم ماذا أفعل؟ دلوني إلى الصواب.

ج: يجب على المسلم تقوى الله عز وجل، وغض بصره، وحفظ فرجه، وتجنب كل الوسائل التي تدعو إلى الفتنة

(١) سورة الأنعام، الآية ١١٩.

obeikandl.com

وتقرب من الشر، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[1]، وهذا نهي عن فعل الفاحشة وعن كل الوسائل المؤدية إليها، ومن أشد ذلك النظر إلى النساء، خصوصاً السافرات العاريات، ولا يجوز للمرأة أن تتعالج عند طبيب ذكر ولا للرجل أن يتعالج عند طبيبة إلا في حالة الضرورة القصوى، حيث لا يوجد طبيبة للنساء ولا طبيب للرجال، والذي ننصحك به هو: الابتعاد عن مواطن الفتنة، وطلب الرزق في غير هذه المهنة، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[2]، وإن دعت الضرورة إلى معالجتك للنساء فليكن ذلك في حدود ضيقة، ومن غير خلوة بالمرأة، وليكن النظر مقصوراً على موضع العلاج، وبقدر الحاجة، وأن لا يكشف من جسم المرأة إلا موضع العلاج.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (١٧١٧٢)

س٢: يدخل المريض – رجل أو امرأة – إلى غرفة العمليات، وبعض العمليات تتطلب كشف العورة المغلظة، ولا يقتصر الكشف على الطبيب القائم بالعملية، بل كل من يدخل الغرفة ينظر إلى ذلك أو تلك المريضة، مثل القائم بالتخدير أو غيره، فنرجو التوجيه في ذلك وفق الشرع.

ج٢: لا يجوز الاطلاع على عورة المريض إلا للضرورة، والضرورة تقدر بقدرها، فلا يرى إلا ما يحتاج إلى علاجه، وليس ذلك إلا للطبيب أو الجراح الذي يباشر العلاج، ولا يجوز لغيره أن يطلع معه إلا إذا كان مضطراً إليه لمباشرة العلاج بالاشتراك.

س٣: هل يجوز للممرضة أن تكشف على عورة الرجل لعلاجه، مثل تضميد جروحه أو

(١) سورة الإسراء، الآية ٣٢.

(٢) سورة الطلاق، الآيتان ٢، ٣.

obeikandi.com

غسل دبره للبواسير، أو تركيب قسطرة للبول؟

ج٣: لا يجوز للممرضة أن تكشف عورة الرجل لعلاجه إلا إذا اضطر إليها بأن لم يوجد في المستشفى غيرها من الرجال، ويجب عدم التساهل في هذا الأمر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٧٤٨)

س٤: يوجد دكتور مسلم ودكتوره مسيحية ودكتورة هندوسية، أي طبيب أو طبيبة يكشف على زوجتي وبناتي؟

ج٤: المرأة تعالج المرأة، سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة، ولا يجوز أن يعالج المرأة رجل غير محرم لها إلا عندالضرورة إذا لم يوجد غيره من الطبيبات.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٩٢٢)

س٥: أكثر الممرضين في مستشفيات بريطانيا رجال غير مسلمين، وهم يمرضون النساء المسلمات وقت وضع الحمل، فهل في ذلك حرج؟

ج٥: نعم في ذلك حرج، بل هو حرام؛ لما فيه من اطلاع الرجال الأجانب وخاصة غير المسلمين على عورات النساء المسلمات عند وضعهن الحمل من غير ضرورة إلى اتخاذ من يمرض النساء من الرجال؛ لإمكان استخدام ممرضات من النساء للمرضى من النساء، ولا يجوز للمرأة المسلمة أن تعرض نفسها لذلك، بل تجتهد في أن تعالج أو تضع حملها في مستشفى أو عيادة خاصة تحفظ عليها دينها، ولا تتعرض لما يخدش عرضها أو ينتهك حرمتها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم (٦٩٠٨)

س١١: قد يحتاج الطبيب أحياناً إلى الكذب على المريض بخصوص حالته الصحية، حيث إنه لا يتحمل أن نصرح له، فهل يكون الطبيب آثماً؟

ج١١: يجوز الكذب عليه إذا كان الكذب ينفعه ولا يضره ولا يضر غيره، وإن أمكن أن يستعمل الطبيب والطبيبة المعاريض دون الكذب الصريح فهو أحوط وأحسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٧٣٩)

س: يتعامل كثير من الأطباء في العيادات الخاصة مع أصحاب المختبرات للتحاليل الطبية كالآتي: يحول الطبيب مرضاه المطلوب لهم إجراء تحاليل طبية إلى مختبر خاص معين، وهناك اتفاق مسبق بين الطبيب وصاحب المختبر على أن تكون للطبيب نسبة معينة تصل في بعض الأحيان إلى ٥٠% من قيمة أجرة التحاليل التي يتقاضاها صاحب المختبر من المريض، وهي قيمة محددة بتسعيرة ثابتة من قبل وزارة الصحة، وليس لصاحب المختبر أن يتجاوزها وهو لا يتجاوزها فعلاً، وإنما يدفع هذه النسبة للطبيب من حقه الخاص الذي يتقاضاه كأجرة من المريض، ولا يتأثر المريض في هذه الحالة؛ لأن صاحب المختبر هو الذي تنازل عن حقه في جزء من الأجرة.

١ – فهل على صاحب المختبر من إثم أو حرمة في هذا؟

٢ – وإذا طلب الطبيب تحاليل غير لازمة للمريض ليزيد نسبته دون علم صاحب المختبر ودون اتفاق مسبق على هذا بل إن صاحب المختبر يبرأ إلى الله من هذا، وهو لا يعلم ما في

openkanal.com

نفس الطبيب، إنما يقوم بإجراء التحاليل المطلوبة من قبل الطبيب باعتباره يطلب التحاليل اللازمة للمريض فقط، ويؤدي عمله بإخلاص ودقة، ويخشى الله في اتقان عمله، فهل على صاحب المختبر من حرمة في هذا؟

وإن سألتني: مادمت تعلم أن هذه التحاليل غير لازمة فلم تقوم بإجرائها؟ أقول لك: إنني لا أعلم إنها غير لازمة، فالطبيب هو الذي يقوم بالتشخيص وطلب التحليل اللازم، والله أعلم بسريرته وما في نفسه، وإنما سألت هذا السؤال لأن بعض الناس يواجهني به، فهل ينتقل الحرام إلى ذمتي؟

ج: **أولاً**: إذا كان الواقع كما ذكر من الاتفاق السابق بين الطبيب في عيادته الخاصة وصاحب المختبر على أن يحول الطبيب إلى صاحب المختبر عمل التحاليل على أن يكون له نسبة من أجرة التحليل – فذلك غير جائز للطرفين؛ لما فيه من الأثرة والتحجير على أصحاب المختبرات الأخرى، إلا إذا كان صاحب هذا المختبر له امتياز على غيره من جهة الصدق والأمانة والتفوق في التحليل، فيجوز تخصيصه بالتحويل عليه؛ لما في ذلك من مزيد مصلحة للمريض، وإعانة للطبيب على إحكام العلاج، لكن لا يجوز للطبيب أن يأخذ من صاحب المختبر نسبة من أجرة التحليل؛ لأنه أخذ مال في غير مقابل.

ثانياً: إذا علم صاحب المختبر أن الطبيب طلب تحاليل غير لازمة للمريض ليزيد فيما يأخذه من النسبة لم يجز له أن يقوم بعمل هذه التحاليل؛ لما في ذلك من التعاون معه على غش المريض وأكل ماله بالباطل، وعليه أن ينصح للطبيب عسى أن يتوب عن ذلك، وتسلم الأطراف الثلاثة، أما إذا لم يعلم صاحب المختبر بذلك فلا إثم عليه في القيام بتلك التحاليل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٢٩٥)

س: أعمل بمهنة صيدلاني، وكثيراً ما أصرف أدوية بدون وصفة طبية، أو أصرف زيادة

عن الكمية المحددة بالوصفة ذلك لمن يريد الزيادة، وخصوصاً عندما يكون المريض طاعناً في السن لا يستطيع العودة مرة أخرى للعلاج، وأفيدكم أن هذه الأدوية مستهلكة وليست عهدة مستديمة، إضافة إلى ذلك أن لدينا التعليمات بعدم صرف الدواء بدون وصفة طبية، فهل في ذلك إثم، وما هو الحكم، وماذا يجب علي عمله في تصرفي هذا؟ مع العلم أني أحرج من الزملاء، وأعطف على المرضى، وخصوصاً المسنين، كما ذكرت، أفيدونا جزاكم الله خير الجزاء.

ج: لا يجوز لك أن تصرف من الأدوية إلا ما حدد الطبيب صرفه للمريض.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥١٥٧)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة الرئيس العام من فضيلة: ضابط التوعية الإسلامية بمستشفى القوات المسلحة، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٦٢٢) وتاريخ ١٤١٣/٢/٧هـ، وقد سأل فضيلته سؤالاً هذا نصه:

أفيد فضيلتكم بأنه يرد إلينا من مستشفيات القوات المسلحة أسئلة عن حكم إجراء العادة السرية في المختبر بالمستشفيات لغرض التحليل من مشكلة العقم، بحيث يتم تسليم العينة للمختبر بعد عشر دقائق من خروج المني، ولا يصلح بعد خروجه بمدة طويلة. لذا نأمل من فضيلتكم إفتاءنا في حكم العادة السرية لغرض إجراء التحاليل الطبية لمشكلة العقم أو غيره من الأمراض التي تتطلب تحليل عينة من المني في المختبر.

وبعد دراسة اللجنة له أجابت بأنه نظراً لمسيس الحاجة إلى ذلك، وكون المصلحة المرجوة في ذلك تربو على المفسدة الحاصلة بالاستمناء - فيجوز ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٦٣٩)

س٢: ذهب أبي بأصغر إخوتي المعوقين إلى أحد الأطباء النفسيين، وذلك لوصف دواء له، حيث إنه شقي جداً لا يجد شيئاً أمامه حتى يفسده، ولذلك فنحن نعيش في قلق بسببه، وعلى هذا وصف الطبيب له حبوب مهدئة للأعصاب، وهذه الحبوب عندما يأخذها ينام لمدة طويلة، وقد داوم والدي على إعطائها له منذ شهور، وبهذا ينام أخي إجبارياً طول اليوم وكل يوم، فهل على أبي إثم في ذلك، مع أنه مضطر لإعطائه الدواء لأن أخي غير طبيعي؟ فنرجو من فضيلتكم إفادتنا بمشروعية هذه المسألة، ورأي الدين فيها، وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

ج٢: يجوز إعطاء المعوق من الأدوية ما يريحه ويجلب له النوم، إذا لم يترتب على ذلك أضرار صحية، أو تأخير الصلاة عن وقتها إذا كان مكلفاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٣١١)

س٢: سماحة الشيخ: أنا الآن يبلغ عمري ٣٥ عاماً، وأنا متزوج ولي ١٥ سنة، وإلى الآن ليس لي أولاد، نرجو منكم أن تدعو لي بأن يرزقني الله بالذرية أم ماذا أفعل؟ وإني لا أصدق المشعوذين الذين ينصحونني بأشياء شركية بأن أتبعها ويأتيني الأولاد علماً بأن التحاليل الطبية سليمة، فهل أنذر لله صوماً، أم ماذا أفعل؟

ج٢: نوصيك بالثبات على الحق، وعدم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين، مع كثرة دعاء الله سبحانه، والإلحاح في ذلك، فإن الله قريب مجيب، ولا حرج عليك أن تستعمل شيئاً من الأدوية المباحة النافعة إن وجدت، والله تعالى يقول: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢

﴿يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٧٥٠)

س: لي والدة تبلغ من العمر خمسة وخمسين عاماً، ومصابة بداء السكري، وقرر الطبيب أن تأخذ الأنسولين مرتين يومياً، وأنا ابنها أعطيها الإبر يومياً؛ حيث إن المركز يبعد عن المنزل حوالي أربع كيلومتر، ولا بد من تناول طعام بعد الإبر فوراً. أرجو من الله عز وجل ثم من سماحتكم إفتائي هل أستمر في إعطائها الإبر أو أمتنع، هل يجوز أم لا؟ علماً أنه يحدث ألم أثناء إعطاء الإبر مهما كانت ضئيلة.

ج: إذا كان الأمر كما ذكر جاز لك إعطاء والدتك الإبر المضادة لمرض السكر؛ للحاجة إلى ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٩٨٨)

س٣: نرجوا إفادتنا بحديث الرسول ﷺ عن مرض الإيدز، وهو مرض نقص المناعة، نريد أن نستدل به عند الوعظ والإرشاد، حيث إنه مرض جديد.

ج٣: ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى أعلنوها إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا**»[2] رواه ابن ماجه.

---

(١) سورة الطلاق، الآيتان ٢، ٣.

(٢)رواه من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:
ابن ماجه ١٣٣٣/٢ برقم (٤٠١٩)، والطبراني في (الأوسط) ٦١/٥-٦٢ برقم (٤٦٧١)، ط: دار الحرمين=

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٧٣١)

س: والدتي مريضة وجميع الأطباء الذين يحضرون لعلاجها حين علاجها يعتبرون بأن علاجها ليس موجوداً في المستشفيات الخاصة، وينصحون بنقلها لإحدى المستشفيات الحكومية للعلاج؛ لأن كل هذا العلاج مسكن وليس قاضياً على المرض، ووالدتي كبيرة في السن، ولا ترغب في دخول المستشفى، ولا نستطيع إقناعها ولا إجبارها حتى لا تغضب علينا، ولكن هذا المرض يزداد في كل مرة، تكلمت مع أخي الأكبر لإيجاد الحل ولكن دون فائدة، يذكر بأن دخولها المستشفى ممكن نمنع من زيارتها، إضافة لسمعة الأسرة، أصبحت والدتي فريسة لهذا المرض.

سؤالي: هل السكوت على مرض والدتي وتركها بدون علاج يقضي على هذا المرض هو بر لها أم ماذا؟

سؤال: هل ليس علينا ذنب من ناحية أبنائنا وهم يعيشون معها في البيت، ونحن نعلم بأن مرضها معدي؟ سؤال: هل يجب علينا عزلها عن أبنائنا كما ذكر الأطباء أم ماذا؟

ج: نوصيكم بالبر بأمكم والسعي في معالجتها ما أمكنكم ذلك، ومخاطبتها بالكلام الطيب والأسلوب الحسن، فإن أصرت على ترك العلاج وعدم الذهاب إلى المستشفى ولم يمكنكم إحضار الأطباء إليها مع حرصكم وبذل ما في وسعكم - فلا حرج عليكم بعد ذلك إن شاء الله.

وإذا قرر الأطباء: أن المرض معدٍ فينبغي عليكم أن تجعلوها في مكان مناسب لها من

= بالقاهرة، وفي (مسند الشاميين) ٢/٣٩٠-٣٩١ برقم (١٥٥٨)، والبزار (كشف الأستار) ٢/٢٦٨ برقم (١٦٧٦)، والحاكم ٤/٥٤٠، وأبو نعيم في (الحلية) ٨/٣٣٣-٣٣٤، والروياني في (مسنده) ٢/٤١٦ برقم (١٤٢٣) ت: أيمن علي، والبيهقي في (الشعب) ١٩/١٤٣-١٤٤ برقم (١٠٠٦٦) ط: الهند.

البيت، لا تخالط فيه أولادكم لحديث: «**لا ضرر ولا ضرار**» حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٥٤٣)

س: هناك أحاديث تدل على أن العدوى لا توجد في الإسلام، ولكن في المقابل نجد حديث الرسول ﷺ عن الطاعون أنه إذا كان بأرض قوم لا ندخلها، وإذا كنا بأرض وكان بها الطاعون فلا نخرج منها، أرجو أن توضحوا لنا هذا بشيء من التوسع، جزاكم الله خيراً.

ج: العدوى المنفية في الحديث هي: ما كان يعتقده أهل الجاهلية من أن العدوى تؤثر بنفسها، وأما النهي عن الدخول في البلد الذي وقع بها الطاعون فإنه من باب فعل الأسباب الواقية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٣٦٩)

س٢: تكرموا علينا – حفظكم الله– ببيان فقه حديث: «داووا مرضاكم بالصدقة» من جهة مداواة المريض بالذبح له، هل يشرع ذلك أو لا يشرع؛ لرفع البلاء عنه؟ أجزل الله مثوبتكم .

ج٢: الحديث المذكور غير صحيح، ولكن لا حرج في الصدقة عن المريض تقرباً إلى الله عز وجل، ورجاء أن يشفيه الله بذلك؛ لعموم الأدلة الدالة على فضل الصدقة، وأنها تطفئ الخطيئة وتدفع ميتة السوء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٥٠١)

س٢: رغم الأذكار التي أتلوها قبل النوم إلا أنني أتعرض للاحتلام كثيراً، فهل من دعاء خاص يزيل عني هذا الكرب؟

ج٢: كثرة الاحتلام يمكن علاجها بمراجعة الأطباء لمعرفة أسبابها، والتماس الدواء المناسب لها، مع سؤال الله العافية من أسباب ذلك، وهو القائل سبحانه: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ [1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٥٦٨)

س٢: إني عندي إعاقة، فهي لا تمنعني من الحركة، بل جسم سوي وكامل، ولكن القيام غير طبيعي، وعدم حمل أشياء ثقيلة فقط والحمد لله، وفقدان السمع نهائي، فصبري لقدر الله قليل، فأريد آيات الله وأحاديث رسوله ﷺ التي تبشر بالصبر على البلايا حتى أزداد أملاً في الله.

ج٢: المشروع للمسلمة عند وقوع المصائب المؤلمة الصبر والاحتساب، وأن تقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) وأن تحذر من الجزع والأقوال المنكرة؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾[1]، وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها؛ إلا آجره الله في مصيبته، وأخلف له خيراً منها**»[2] رواه مسلم، وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «**عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**»[3] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة**»[4] رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

كما نوصيك – أيتها الأخت – بدعاء الله سبحانه وصدق اللجأ إليه أن يكشف عنك ما بك من ضر، مع الأخذ بالأسباب المباحة، فما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء.

---

(١) سورة البقرة، الآيات ١٥٥-١٥٧.

(٢) مالك في (الموطأ) ٢٣٦/١، وأحمد ٢٧/٤، ٣٠٩/٦، ٣١٣، ٣١٧، ومسلم ٦٣٣/٢، برقم (٩١٨)، واللفظ له، وأبو داود ٤٨٨/٣ برقم (٣١١٩)، والترمذي ٥٣٣/٥ برقم (٣٥١١)، والنسائي في (الكبرى) ٣٩٣/٩ برقم (١٠٨٤٢-١٠٨٤٤)، ط: مؤسسة الرسالة، وابن ماجه ٥٠٩/١ برقم (١٥٩٨).

(٣) رواه من حديث صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه:
أحمد ٣٣٢/٤، ٣٣٣، ١٥/٦، ١٦، ومسلم ٢٢٩٥/٤ برقم (٢٩٩٩)، واللفظ له، والدارمي ٣١٨/٢، وابن حبان ١٥٥/٧-١٥٦ برقم (٢٨٩٦)، والطبراني في (الكبير) ٤٠/٨ برقم (٧٣١٦، ٧٣١٧)، وفي (الأوسط) ١٥٣/٤، ٢٤٢/٧ برقم (٣٨٤٩، ٧٣٩٠)، ط: دار الحرمين بالقاهرة، وأبو نعيم ١٥٤/١-١٥٥، والبيهقي في (السنن) ٣٧٥/٣، وفي (الشعب) ٤٠٩/٨، ٤٨٣/١٧ برقم (٤١٦٩، ٩٤٧٦)، وفي (الآداب) ص/٣٨٣ برقم (١٠٣١) ت: عبدالقدوس نذير.

(٤) أحمد ٢٨٧/٢، ٤٥٠، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/١٧٤ برقم (٤٩٤)، والترمذي ٦٠٢/٤ برقم (٢٣٩٩)، وابن أبي شيبة ٢٣١/٣، وأبو يعلى ٣١٩/١٠، ٤٠٦-٤٠٧، برقم (٥٩١٢، ٦٠١٢)، والحاكم ٣٤٦/١، ٣١٤/٤-٣١٥، وابن حبان ١٧٦/٧، ١٨٧ برقم (٢٩١٣، ٢٩٢٤)، والبزار (كشف الأستار) ٣٦٣/١ برقم (٧٦١)، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ٣٣٥/١ برقم (٥٦٣)، ت: أيمن شعبان، وابن أبي الدنيا في (الصبر) ص/٨١، برقم (١٠٨) ت: محمد خير، وأبو نعيم في (الحلية) ٢٦٥/٣، ٩١/٧، ٢١٢/٨، والبيهقي في (السنن) ٣٧٤/٣، وفي (الشعب) ٣٥٥/١٧ برقم (٩٣٧٧)، ط: الهند، وفي (الآداب) ص/٣٩٤ برقم (١٠٦٠)، ت: عبدالقدوس نذير، والبغوي ٢٤٦/٥ برقم (١٤٣٦).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

تم – بحمـــد الله – المجلد (الرابع والعشرون) من فتاوى اللجنـــــــة، ويليه – بإذنه سبحانه – المجلد (الخامس والعشرون)

وأوله (العلاج بالكي)

obeikandl.com